

المجلس الاعلى للشئون الاسلامية
القاهرة



راى الدين

ضوان الشيطان



الجمهورية العربية المتحدة
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

في إفتوان الشيطان

هدية من مجلة منبر الإسلام

سوف نعالج رغبات القراء في العالم
الاسلامي واستجابة لطلباتهم سواء كانت
بالخطابات أو بالتلفاز أو بالكلمات
التليفونية، فقد رأت إدارة مجلة منبر
الاسلام إعادة طبع كتاب (رأى الدين
في اخوان الشيطان) للمرة الثانية
لتفاز... وإهدائه إلى القراء مع
هذا العدد تلبية لرغباتهم،

إدارة مجلة منبر الاسلام

بيات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر برأى الإسلام في مؤامرات الإجرام

أيها المسلمون
ان الأزهر الذي عاش عمره الطويل لفقه
الإسلام والتعريف به ومدارسه القرآن ،
والاستمداد منه ، وورود الحديث الشريف
والصدور عنه قد شرفه الله بثقة
المسلمين جميعا فيه ، فاثمنوه على عقائدهم
وحكموه في كل ما يعن لهم من أفضية الحياة ،
ومحدثات العصور ، ولقد كرم المسلمون
شرف مهمته وإخلاص نيته فضمنوه الى
مقدرات الإسلام .

وبهذا المنهج القويم ، عاش الأزهر
كما عاش الإسلام في مناعة من صنع
الله يهزآن بالأحداث ويسخران من
الكايد ، يضعف المسلمون ولا
يضعفان ، وتنكب دولهم ولا يقلبان ،
ولكن أعداء الإسلام حين عز عليهم
الوقوف أمامه حاولوا حرب الإسلام

ولم يبلغ الأزهر هذه المنزلة من
التاريخ ومن الناس الا لانه تمشى مع
طبيعة الإسلام حفا لا اكراه عليه ،
ووضوحا لا خفاء فيسه ، وصراحة
لا تبين لها ونخطيطا لا ائتمار عليه ،
يجادل بالحسنى ، ويدعو الى الله
على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة

بيان فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر

الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ، قال جبريل صدقت .. ثم قال : فأخبرني عن الايمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره .. قال جبريل : صدقت . ثم قال : فأخبرني عن الاحسان . قال : أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » .

هذا هو الاسلام كما بينه رسول الله ، فحين يشترط المتآمرون على الاسلام ، أن يكون المسلم منضمما لجماعة خاصة تستهدف البغي وتدعو الى التمرد فانهم بذلك يدخلون على الاسلام ما ليس منه ويحاولون أن يجعلوا لمنظمتهم قداسية ، حتى يستولوا على صغار العقول وهواة التحكم والسلطة .

وان الاسلام الذي يتجرون باسمه يصون حرمة المسلم في دمه وماله وعرضه ، فقد قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - « لا يحل دم مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله الا باحدى ثلاث : الشيب الزاني، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » .

وصح عنه أيضا انه قال في حجة الوداع « أى يوم هذا قلنا : الله ورسوله أعلم فسكت ثم قال : اليس يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله .. قال : فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في

باسم الاسلام فاصطنعوا الاغرار من دماء المسلمين ونفخوا في صفار الأحلام يغرور القول ومعضول الأمل؛ وألفوا لهم مسرحيات يخرجها الكفر لتمثيل الايمان ، وأمدوهم بإمكانيات الفتك وأدوات التدمير ، ولكن الله قد لطف بمصر وغار على الاسلام أن يرتكب الاجرام باسمه فأمكن منهم وهتك سترهم ، وكشف سرهم ليظل الاسلام أكرم من أن يتجر به وأشرف منه أن يستتر فيه ، وأجمل من أن يشوه بخسبة غيلة ، ولؤم تبليت ، ووحشية تربص ، ودناءة ائتمار .

وان الله الذى يعلم ما تظطلع به مصر من مسئوليات ، وما يتحمله قادتها من تبعات ، قد شاء أن يدلها على أوكار الخيانة وكهوف الفساد ، ومنظمات الدمار حتى تواجه مرحلة انطلاقها بعروبة موحدة الهدف ، واسلامية شريفة السلوك ، وانسانية نبيلة المثل .

واذا كان القائلون على أمر هذه المنظمات قد استطاعوا أن يشوهوا تعاليم الاسلام فى أقهام الناشئة ، واستطاعوا أن يحملوهم بالمغريات على تغيير حقائق الاسلام تغييرا ينقلها الى الضد منه ، وإلى النقيض من تعاليمه ، فان الأزهر لا يسعه الا أن يصوب ضلالهم ، ويردهم الى الحق من مبادئ القرآن الكريم والسنة المشرفة فالاسلام كما قال عنه الرسول - صلى الله عليه وسلم - حين سأل جبريل - عليه السلام - فقال يا محمد « أخبرني عن الاسلام قال الرسول - صلى الله عليه وسلم -

بالارهاب والتفريع .. والاسلام كما
أراد الله وكما طبقه رسول الله دين
القطرة السليمة التي تبين الرشده
من الغي ، فليس له حاجة الى اكراه
أو ارهاب ، وقد صدق الله حيث
يقول : لا اكراه في الدين قد تبين
الرشد من الغي ، .

ايها المسلمون :

ان الاستعمار قد بش أن يعش
في سبيل نهضتكم فنتبهوا جيدا الى
كيد هؤلاء . وتأمر هؤلاء ، حني
لا تنتكس ثورتكم وتعودوا الى عهود
التبعية والاقطاع والراسمالية .
ولا يسعنا جميعا الا أن نشكر الله
على نجاة مصر من هول ما دبر لها
وترويع ما أريد بها وليكن شكرنا
لله حزما نعين به الحاكمين على كل
خوان آثم .

واياكم ايها المسلمون أن تغدعوا
بكلمة حق يراد بها باطل ، فدينكم
واضح لا الغاز فيه - شريف لا همس
به ، فمن أسر به اليكم فقد خدعكم
ومن تخفى في اعلامكم به فقد
استحقمكم .

وان الأزهر الشريف - كلياته
ومعاهده ، ووسائل اعلامه - ملتكم
عقائد الدين كما أرادها الله صافية
من تعكير الضالين ، مستقيمة عن
التواء المبطلين ، تأخذ بيدكم الى خير
مجمع عليه ، وتنجيكم من شر غير
مختلف فيه .

فسيروا على بركة الله راشدين
مهديين وما توفقنا الا بالله وهو
يتولى الصالحين . والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .

بلدكم هذا في شهركم هذا ومستلقون
ريكم فيسألكم عن أعمسالكم فلا
ترجعن بعدى كفارا أو ضللا يضرب
بعضكم رقاب بعض ألا فليبلغ الشاهد
الغائب فلعل بعض من يلفه يكون
أوعى له من بعض من يسمعه ، ثم
قال . ألا هل بلغت ..

وصح عن أبي هريرة أن رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
من حمل علينا السلاح فليس منا ،
ومن غشنا فليس منا ، وإذا ثبت
هذا في اغتيال النفس الواحدة فما
بالك باغتيال الجماعات البريئة ..
وترويع الآمنين الوادعين .. وإذا
كان مال المسلم على المسلم حراما فما
بالك بالاعتداء على المال العام ،
والمصالح المشتركة والمرافق الحيوية
التي يحيا بها الوطن وتعش عليها
الامة ..

واني لأعجب أشد العجب ممن
يدعى الاسلام والفرقة عليه ، كذب
يسوغ له أن يوالى أعداء الاسلام وأن
ياخذ منهم مقومات الفتك بالمسلمين ،
ويستعين بمالهم على اخوة له في
الدين والوطن والانسانية ، الا ساء
ما يدعون وبش ما يفترون ألم
يقرأوا قول الله تعالى « ومن يتولهم
منكم فانه منهم » .. ألم بقرع سمعهم
قول الله : « لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد
الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو
أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم » .

وان عجبى ليشند أيضا حين
يحاول أدعياء الاسلام أن يحملوا عليه

أهملنا إيماننا

مكتبة الشيخ محمد محمد الرضا

ان هذه الآيات تصور هذا النوع المنحرف من شباب فاشى ما زال فى ريعان الصبا ، فى دور التعليم ، يقحم نفسه على ميادين ليس أهلا لأن يجول فيها . استجابة لدعوات ضالة تبث سومها باسم الاسلام ، وتخدع الأغرار البسطاء باسم الاصلاح .

ان هؤلاء الصبيان المساكين الذين غرر بهم ، وملثوا بالحقد على مجتمعهم وعلى قادة البلاد وزعمائها ، كان أولى بهم أن يتفرغوا لدروسهم وعلومهم وجامعاتهم ، وكان أولى بهم أن يعرفوا أنهم ليسوا قضاة يحكمون على الناس دون أن تتوفر لهم مقدمات الحكم الصحيح وأدلتة ، وكان أولى بهم أن يعرفوا تاريخ الاسلام ، ومبادئ الاسلام من مصادرها الصحيحة .

ان الاسلام هو دين الصقاء والاخوة ، والسلام والمحبة .

ان تعاليمه المشرقة لا تحتاج الى العنف ، ولا يمكن أن تقوم على العنف .

وقد حاول خصومه فى مختلف

رحم الله امير الشعراء « شوقي »
لكانها كان يرى بعينه البصيرة هذه
الفتنة التى اوقد نيرانها أطفال عابثون
مخدوعون حسبوا أنهم أبطال
متقلدون ، وتصوروا دين الاسلام دين
شفك للدماء ، أو ارهاب للآمنين ،
أو افساد فى الأرض .

أرى مصر يلهو بحد السلا
ح ويلعب بالنار ولدانها
وداح بغير مجال العقو
ل يجيل السياسة غلمانها
وما القتل تحيا عليه البلا
د ولا همة القول عمرانها
ولا الحكم أن تنقضى دولة
وتقبل أخرى وأعوانها
ولكن على الجيش تقوى البلا
د ، وبالعلم تشدد أركانها
فاين النبوغ ، واين العلو
م ، واين الفنون واتقانها
واين من الخلق حظ البلا
د ، اذا قتل الشيب شبانها
واين من الريح قسط الرجا
ل ، اذا كان فى الخلق خسرانها
واين المعلم .. ما خطبه ؟
واين المدارس ؟ ما شأنها
لقد عبثت بالنياق الحدا
ة ، ونام عن الابل رعيانها
الى الخلق انظر فيما أقول
ل وتأخذ نفس أشجانها

وَأَذِافَعُوا فَاغْشَى قَالُوا:
وَحَدَّثَنَا عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا وَاللَّهُ
أَمْرُنَا بِهَا، قُلْ: إِنَّ اللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اقْتُلُوا
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
قُلْ أَمْرُ رَبِّ بِالْقِسْطِ
فَرَأَى كَرِيمٌ

الاسلام ؟

ودولته تنظيمها ما زالت الدنيا
تذكره بالفخر والاعجاب ، ووضع
اكرم التقاليد وأعد لها ، وكانت عينه
الساخرة على شئون الرعية لا يكاد
يخفى عليها شيء .

انهم قتلوا هذا الرجل المثالي ،
وكان قتله بيد مجرم أثيم من المجوس
وكثير من الباحثين يرجح أن ذلك
القتل كان نتيجة لمؤامرة محكمة
الأطراف ، قام بها أعداء الاسلام
الذين هالهم أن ترسخ على يد هذا
الخليفة الحر الأبي المؤمن القوى
مبادئه السامية ، واصلاحاته
التوالية ، فحرصوا على أن يوقفوا
بهذه الجريمة ذلك الفيض من
الاصلاح والعدل قبل أن يكتسح
الظلم والظلم وما في العالم من
فساد وبغي .

فماذا كانت النتيجة ؟ كانت
النتيجة أن مجتمع المسلمين أخذ في
التمزق والضعف والانحراف ، ولم
يلبث الخليفة الذي بعده وهو عثمان
ابن عفان - رضي الله عنه - أن قتل
مظلوما بعد سنوات من مقتله
عمر ، وكان قتله عن تدبير داخلي
أثيم استغلت فيه الدعايات السمينة ،
وضخمت فيه عيوب أو أخطاء .
من الممكن أن تصلح .

العصور أن يصوره ديننا يقوم على
القوة والاكراه يحد السيف ، وكان
أهل العلم والفكر يدفعون هذه التهمة
الباطلة منه بكل ما أوتوا من قوة ،
مبينين أنه دين العقيدة النابعة من
القلب ، التي لا يمكن الاكراه عليها .
ودين الاصلاح العملي الذي مع شأنه
أن يحقق العدل والرحمة .

فإذا كان هذا هو شأنه مع مخالفيه
فهل يكون مع أبنائه هو دين الاغتيال
والمؤامرات والافساد في الارض ؟

ولقد بكرت على المسلمين منذ أول
عهدهم بعد الرسول - صلى الله عليه
وسلم - وصحابته الأول، هذه البلية
الكبرى ، بلية التآمر والاغتيال ،
فكانت سببا في ضعف أهله ، وفي
تقطيع الأواصر بين أفراد مجتمعه
القوي الأبي ، وفي شغلة وشغلهم
عن تنفيذ مناهجه الراشدة ، وخططة
الواضحة .

اننا لم ننس حادث الاغتيال الأول
الذي وقع لعمر بن الخطاب - رضي
الله عنه - وهو ذلك الرجل الذي
نهض بأعباء الخلافة قويا غلابا ،
مصلحا وثابا ، لا يعرف الضعف ولا
التردد ، ولا يخاف في الله لومة
لائم . . . وهو ذلك الرجل الذي ملأ
الدنيا عدلا ، وملأ الدنيا صلاحا
 واصلاحا ، ونظم حكومة الاسلام

ابدا يا مر الاسلام ؟

وسلم - وزوج ابنته فاطمة الرهراء
ووالد الحسن والحسين ، سبطي
رسول الله •

وهل كان عمر وعثمان - رضي الله
عنهما - يستحقان القتل والاعتقال؟
لقد وصف عمر بن الخطاب رجل
معاصر له فقال : « لقد كان عالما
برعيته ، عادلا في قضيته ، عاريا
من الكبر ، قبولا للعدو ، سهلا
الحجاب ، مصونا الباب ، متحريرا
للصواب ، رفيقا بالضعيف غير
محاب للقریب ، ولا جاف للفریب » .

ولقد وصف علي بن أبي طالب
أحد معاصريه بين يدي معاوية
- وهو أمير المؤمنين الأول في دولة
بنى أمية - فقال : « كان والله بعيد
المدى ، شديد القوى يقول فصلا
ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه ،
يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان
والله غزير العبرة طويل الفكرة ..
وكان فينا كأحدنا ، يجيبنا اذا
سألناه ، وينبئنا اذا استئباناه

ونحن مع تقريبه ايانا وقربه منا
لانكاد نكلمه لهيبته ، ولا تبتدئه
لعظمته ، يعظم أهل الدين ، ويحب
المساكين ، لا يطمع القوى في باطله ،
ولا ييأس الضعيف من عدله ،
وأشهد : لقد رأيت - في بعض
مواقفه ، وقد أرخى الليل سدوله ،
وغارت نجومه ، وقد مثل في محرابه
- أي وقف في محرابه - قابضا على
لحيته ، يتململ تململ السليم - أي

ثم قتل من بعده خليفة آخر هو
رابع الخلفاء الراشدين علي بن أبي
طالب - رضي الله عنه - وكان
اغتياله أيضا تنفيذا لمؤامرة آثمة ،
اتفق اصحابها على أن يكون اغتيالهم
غير قاصر على فرد واحد ، فعينوا
وقتا واحدا من يوم واحد لقتل ثلاثة
من زعماء المسلمين وكبار قادتهم :
هم علي بن أبي طالب ، وعمر بن
العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ،
وكان الوقت الذي عينوه لتنفيذ
مؤامرتهم بأيدي ثلاثة حرضوهم
وغرروا بهم ، هو وقت صلاة الفجر ،
فأما عمرو بن العاص فكان من حظه
أنه لم يخرج للصلاة يومئذ ، بل اناب
عنه رجلا يسمى « خارجة » فصلى
خارجة بالناس فوثب عليه صاحب
وهو يظنه عمرا فقتله ، وأما معاوية
فضربه صاحب ضربة لم تؤثر فيه غير
أنه جرح ، وأما علي - رضي الله عنه -
فوثب عليه الشقي عبد الرحمن بن
ملجم فأصابه بطعنة قاتلة ، ولما
أدخل قاتل خارجة على عمرو بن
العاص ، قال خارجة لعمرو : « والله
ما أردت غيرك » فقال عمرو « ولكن
الله أراد خارجة » فصار مثلاً « أردت
عمرا وأراد الله خارجة » ، ويقول
الشاعر في فجعة الاسلام بالامام
علي :

فليتها اذ فدت عمرا بخارجة

فدت عليا بمن شامت من البشر

فهل كان هؤلاء يستحقون القتل
والاعتقال ، ولا سيما أمير المؤمنين
ابن عم رسول الله - صلى الله عليه

تعرف حقها ، وتكافح في سبيله ؟
أليس هو الذى أخرج الانجليز من
مصر بعد أن استقروا فيها أكثر من
سبعين عاما ، وأذلوا أهلها واستلبوا
خيراتها، حتى يس أهلها من جلائهم
عنها ؟

لقد كان « حافظ إبراهيم » شاعر
النبيل ، وشاعر الوطنية يقول :

أرى مصر والسودان والهند واحدا
بها « اللورد » والفيكهنت يستبقان
وأبصر ظنى أن يوم جلائهم
ويوم نشور الخلق مقترنان ؟
وهذا دليل على أن الأساس قد
تسلط على النفوس ، من جلاء الانجليز
فلما جاء جمال عبد الناصر ، وحقق
ما كان بظن مستحيلا ، فأخرج
الانجليز من مصر عن بكرة أبيهم ،
أيجوز فى الدين أو فى العقل أن
يجحد فضله أو ينكر فعله .

وجمال عبد الناصر بعد ذلك هو
مؤمم قناة السويس التى اغتصبها
المستعمرون ومكثت فى أيديهم ذهرا
طويلا يتحكمون فيها وفى دخلها
وفى موظفيها ووظائفها ، والشعب
ينظر اليهم متحسرا متألما لا يستطيع
أن يتحرك من شدة قبضتهم عليه .

ان جمال عبد الناصر هو باني
السند ..

ان جمال عبد الناصر هو محطم
الاقطاع ..

ان جمال عبد الناصر هو مقوى
الجيش وكاسر احتكار السلاح .
ان جمال عبد الناصر هو العدو
الأول والأكبر لإسرائيل تلك الوليدة
المدللة للاستعمار .

المسوع - ويبكى بكاء الحزين ويقول
« يا دنيا اليك عنى ، غرى غرى الى
تعرضت .. أم الى تشوقت ؟ هيهات
قد باينتك - أى طلقتك - ثلاثا
لا رجعة فيها ، فعمرك قصير ،
وخطرك - أى قدرك - حقيقير ،
وخطبك - أى شأنك - يسير : آه
من قلة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة
الطريق !

مبكى معاويه حتى اخضلت - أى
بلت - دموعه لحيته ، وقال : رحم
الله ابا الحسن فلقد كان كذلك !
فكيف حزنك عليه يا ضرار - وهو
اسم الرجل الذى وصف عليا بهذا
الوصف أمام معاوية - قال : حزن من
ذبح واحدا فى حجرها !

فماذا فعل هؤلاء وأمثال هؤلاء
حتى يفكر أى مسلم ، بل أى عاقل
فى الاساءة اليهم فضلا عن اغتيالهم ؟
ولكنها نزعات الجنون والطيش يبتها
دعاة الفساد ، واعوان البغى .

ونحن فى هذا العصر ، نلتفت الى
هؤلاء الجهلة الأغرار ، ومن حرضوهم
واعانوهم ودبروا لهم المال والسلاح
فنقول لهم :

ماذا فعل جمال عبد الناصر حتى
يفكر مؤمن فى ان يقاتله .. أليس
جمال عبد الناصر مؤمنا يشهد أن
لا اله الا الله وأن محمدا رسول
الله .. ويعمل على تثبيت أركان
الاسلام والمثل العليا للاسلام ؟ ألم
يكن الشرق كله يرسل فى اغلال
الدل ويعسانى من طغيان الطغساء
واساليب المستعمرين ، فنهض به
نهضة كبرى جعلت منه دولا وشعبا

أيهذا يامر الاسلام ؟

استمعوا الى ما تقوله اسرائيل في جمال عبد الناصر ليلا ونهارا ، تجدوها تنحرق شوقا الى ازالة حكمه والتخلص منه ، فهل اسرائيل تريد ذلك وتتمناه وتعمل له من اجل مصلحة مصر أو مصلحة الاسلام والعرب ؟

وهل يعمل الاستعمار دائبا على محاربته الا لانه خطر عليه ، وكاشف لنواياه ، وحرب على أساليبه البالية . من الذى سيكسب اذا زال جمال وحكم جمال ؟

أتري سيكسب الشعب مكسبا جديدا ..

أم سيكسب الاقطاعيون الذين أذاقوه الويل والشبور وسخروه استلبوه جهده وعرقه ودموعه ، والمستعمرون الذين جعلوا من أبنائنا عبيدا ، ومن أموالنا كنوزا لهم وبنوكا ، ومن انتاجنا موادا للصناعة يأخذونها بأبخس الأنمان ثم يردونها الينا كمستهلكين بالأضعاف المضاعفة ..

وهل يرضى الاسلام بهذا .. أو يدعو اليه ؟

اللهم لا ، ولكنها نكسة فى افكار بعض الناس ، لأنهم لم يرجعوا الى التاريخ ، ولو رجعوا اليه لعلموا أنه ما من مصلح مجدد قام يجاهد فى سبيل أمته وبلاده الا حاربه أعداء الإصلاح وعملوا على التخلص منه سرا وجهرا ، وكانت العاقبة وبالا على من يستجيبون لهم ، ويفترون بفتنتهم ، نسأل الله أن يحفظ الكنانة من عبث العابثين ، وفساد المفسدين ، انه صميع مجيب •

الاستاذ عبد العزيز ميرالملك

آية طعنة خرقاء كانت تصيب ضمير الأمة العربية والجماعة الاسلامية لو أن شابا طائشا أطلق من يده رصاصة فأصابت - لا قدر الله - صدر رجل مسلم مؤمن قد عاد عن قريب من العمرة وزيارة البيت الحرام بعد أن طاف وكبر ولبى ، ثم صلى فى جوف الكعبة ودار من حولها يصلّى اليها من أركانها الأربعة ليؤدى عن نفسه وعن المسلمين جميعا فى أقطار الأرض فرض التلبية والطاعة والدعاء والابتهاال ؟

وأية رمية مسمومة كانت تصيب الانسانية جميعها فى الصميم لو أن

وماذا كان يصيب عقول الناس
- حتى عقول الجناة أنفسهم - لو
أنهم أمسوا وأصبحوا فلم يجدوا ماء
يروى ولا طعاما يغذى ولا ضوءا
ينير .. بل ماذا كان يصيب عقولهم
وقلوبهم لو رأوا أنفسهم هم أول
الأسرى فى يد العدو الماكر ومدبر
فتنتهم الغادر يقود الجناة قبل كل
الناس فى سلاسل الأسر وحدائد
القهر وقيود الذلة والهوان ؟ وإياك
والظن بأن هذا خيال لا يقع وحده
لا يكون ، فانه تقدير القضاء فى
الأشياء وسنة الله فى الكائنات ..
ولن تجد لسنة الله تبديلا .. فقد
قضى أن تاكل الفتن أهلها وتفتنى
أعضائها كما قضى أن تاكل النار
شعلها وتحرق حطبها .

كل ذلك وأكثر منه كان يقسم
لا محالة لو أن القدر كان نائما لديه
العبث بالجد ويعبث الضلال بالهدى
وتمتد أيدى الصببية الضعفاء لتفك
أنياب الليوث . ولكن القدر الذى لم
ينم - ولن ينام - وقى البلاد شر
الطعنة الخرقاء والكارثة الرعناء ..
والتاريخ المجلل بالسواد .. فحماها
أن تنهار جسورها أو تنهد أنبيتها
أو تخمد حضارتها وأنوارها ، وحمل
العباد أن تجتاح الفتنة القسادة
والرؤساء ، بل وأولى الفكر والدين
والعلماء والفقهاء ، ثم كان فضل الله
أكبر إذ حمى عبده الذى قد سعى
إليه فاعتمر ببنيته وطاف ثم سعى إليه
جانحا الى السلم الذى أمر بالجنوح
له ليجمع الشمل المتفرق ، ويوصل
الرحم المتمزق .

صبيا مافونا أطاش بيده سهمها
شائنا فأصايب به - لا قدر الله -
غرة بطل انسان سعى للسلم وجنح
له - مع قدرته على الحرب وشجاعته
عليها - ولم يال جهلدا من قول أو
عمل لتسكن نائرة الانسانية ويعود
إليها أمنها وسكينتها وهو لم يزل بعد
فى غرة أيامه ومبدأ جهاده فى عمر
موهوب للبناء موقوف على الاحسان ؟
وأية كارثة رعناء كانت تنزل بهذه
الأمة - لا قدر الله - لو أن عشرات
من قادتها وأولى الأمر فيها قد
اجتاحتهم الفتنة العمياء فأخلت منهم
أماكن القيادة ورعاية الأمن والعدل ،
وألقت بكل كراسيهم حطبها تاكله
السنة الفتنة وتلتهمه أفواه النار ؟
وأي تاريخ تجلج سطورة بالسواد
لو أن هذه القناطر والجسور - لا
قدر الله - قد نسفت ، وهذه الأبنية
السامخة قد دمرت ، وهذه الأضواء
الساطعة قد أطفئت ، وهذه الحضارة
الزاهرة قد بادت ، لأن شرذمة من
الناس قد انطوت صدورهم على البغى
وانضمت أضلاعها على الجهل تريد أن
تنهد الجسور وتندك الأبنية وتنطفئ
الحضارة وتخمد الأنوار .

وأي عظام ورفات كانوا يتركونها
- لا قدر الله - مكشوفة معفرة تحت
الهدم والاحراق وربما كانت عظام
رفيق أو أخ شقيق ورفات صاحب
حبيب أو حميم قريب ، وهل كان
فى ومع أحد - مهما كان ذاهب
العقل غليظ القلب - أن يستسيخ
أن هذه النكبة النكباء كانت قريانا
للدين القويم أو للوطن الكريم ؟

وبل لاقناع القول :

وأن لا يستهان بالحقوق .. وأمن
الناس لديه شرع مصون ودمائهم
عنده حق محفوظ ، فيسر الله لرعاة
الأمن وحماة الدمار أن يحيطوا
بالفتنة من أسوارها ، ويدخلوا عليها
فى كل أو كارها ليظل أمن الكنانة
قوى السياج ، وباب الشر والفساد
مغلق الرتاج .

وقضى الله على كل فتنة أن لا
تفتح عينها على غير الهوى ولا ينبض
قلبها بغير الشهوة ، ولا يتحدث
لسانها الا بالكذب والمضلة حتى يكوّن
آخرها دانيا من أولها وأجلها فى
أثواب ميلادها .

ولم يكن أصحاب الفتنة غير
مفتونين تلقوا الاسلام أكاذيب ولا كوه
أراجيف كما تلوك الدواب للجسم
دون أن تسيغها فى أجوافها ،
فجعلوه تفريقا لا جمعا واخافة لا امنا
وحربا لا سلما ، وطالما أنذر الاسلام
بالعقاب العاجل والعذاب الآجل من
أتى المسلمين وهم مجتمعون يشق
عصاهم ويفرق جماعتهم ليوهن القوى
ويبدد الصفوف .

وصاحب الفتنة مريض مهزول
لا يمشى غير القهقري عاكسا لقدمه ،
ناكسا بعد تقدمه ، يحسب انه يقصده
ما يريد وهو مدبر عنه مخالف لقصده
وجهته ، وأعجب ما فى خبيته انه
ماض فى غلوائه لا تعظه التجربة ولا
يردعه التاريخ ، لانه معرض عن
الملاوم والمعاتب ، وكأنه أعمى أصم
لتغاضيه وتقاييه .

وأشد ما تكون الفتنة جورا
وجشعا اذا مالت الى شباب مفتون

وكما أحاط بالكعبة دعاء وصلاة
وسعى الى السلم اخلاصا وصفاء
أحاطه الله بالحماية من كل جهة
قصده منها شر وأحبط عنه كل خطة
دبر له فيها كيد ، وكانت أركان
الكعبة منازل سمع فيها الدعاء وقيل
الالتجاء .

وهكذا وقفت صخرة القدر تعترض
الفتنة فأعترتها بذيلها وأعشتها بنارها
وقد رأى الناس جميعا كيف انقلب
الجواد انجاص براكبه والتوى العنان
على صاحبه ، لأن الفتنة البساعية
ما تلبث أن تتعثر خطاها وينتثر
عقدما .. وأعجب الأمر أن يعنى من
يدعى أنه ينصر الدين عن حقيقة
الدين .. ويطيش عن الحق واليقين
ولو أبصروا أو الله ومبادئه لاتقوا
الفتنة انتى قرنوا الله بالفساد فى
كتابه ووعد - ووعد الحق - أن
تصيب القريب والبعيد والمقترب
والبرى ، فقال - عز من قائل - :

« واتقوا فتنة لا تصيبن الدين
ظلموا منكم خاصة » .

لانه - سبحانه - قضى أن تكون
عمياء لا تبصر وبلهاء لا تتخير ، ومن
أحل ما تصيب ببلائها وتم بكربها
أنذر القرآن بها وحذر الله منها .

وقد قضى الله على كل فتنة أن
تنحرك فى قلب مضرب وتسير فى
أعضاء ترتجف وأن ينم عليها هذا
الارتجاف والاضطراب مهما توارت
فى الظلمات والأسراب ، لان الله
- سبحانه - أمر أن لا يباح العفوق

وسلم - يؤاخي بين المسلمين جميعهم
فى قوله « المسلمون تتكافأ دماؤهم
ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم
أقصاهم ، وهم يد على من سواهم » .

ولم يقرر الله - سبحانه - أن
يكون المؤمنون كلهم اخوة على سواء
الا وهم منتسبون الى أصل الايمان ،
وأس التوحيد ، وقد جعل الله هذه
الأخوة تعليلا وتقريرا للأمر
بالاصلاح والتقوى واستحقاق
الرحمة فقال - سبحانه وتعالى - :
« انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين
أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » .

وفسر رسول الله هذا التقرير
فشبه المسلمين فى التضافر والتراشد
باليد الواحدة المجتمعة ، لا يخالف
بعضها بعضا فى البسط والقبض
والرفع والخفض والابرام والنقض .
بل كلها يعمل معا ويشد على الأمر
مجتمعا .

ومن ذا الذى قصر الاخوة الاسلامية
على أفراد دون أفراد أو على فريق دون
فريق ، وأخوة الاسلام تنتظم الكثرة
الاسلامية كلها فلا تهمل مسلما
واحدا - حتى ولو كان عاصيا -
لأنها سياج يقي المسلمين جميعا من
أعدائهم ، فاذا اقتضت على فئة
وانحصرت فى جماعة ارتدت عصبية
جاهلية لا تمت الا الى الباطل ولا تعبد
غير الضلال .

والاخوة الاسلامية تحاب بذكر الله
وروحه ، وانتفاع بهدى القرآن
وحديث الرسول فى مصالح الدين
والدنيا ، مع صحة النية واقبال

- والشباب شعلة من الجنون -
فاتخذت من غضاضته صوتها ، ومن
حسنه لونها ، فاستتر القبح فى
الحسن ، وتوارى السفه فيما يشبه
الحماسة ، والفرد فيما يشبه
الشجاعة . . ومضت كل نفس وهى
حرون تتقاعس عن مرادها وتتكبد
عن مهاديا .

وما أصدق الرسول الكريم وهو
يقول :

« والشباب شعبة من الجنون » ،
ثم يقول وهو يصف الفتنة « وفتنة
عما صماء ودعاة ضلالة على أبواب
جهنم من أجابهم قدوه فيها » . .
فوصف الفتنة وأهلها بالعمى عن
المرشد والصمم عن المواعظ برهج
غبارها وزجل أصواتها .

واياك أن تظن أيها الفتى أو تظنى
أيتها الفتاة انى أدودكما عن المنبع
الدينى الرائق أو أدودكما عن المشرع
الاسلامى الصافى ، ولكنى أدودكما
عن كل أخاء بثيس ورباط ضعيف،
وأدفعكما الى رباط الاخاء الشامل ،
والرابطة الجامعة : كل أخ الى أخيه
أو أخته وكل بيت الى بيت وبلد الى
بلد ، والعرب عامة الى المسلمين
جميعا ، اذ رابطة الاسلام المطلقة
الجامعة أمكن من الرابطة الضيقة
المصنوعة ، بل هى أوثق من رابطة
الدم وأقرب من أصرة النسب . .
وحسبك أن الله سبحانه يؤاخي بين
المؤمنين جميعهم فى قوله سبحانه :
« انما المؤمنون اخوة » ، ثم حسبك
أن رسول الله - صلى الله عليه

ويل لاقماع القول ؟

يتقلدها قطعة من العذاب وشلوة من النار لأنه القاعا على الوجه المكروه وزرعها في المنبت الموبوء .

وأعود بك الى ما بدأت به العنوان من قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « ويل لاقماع القول » فلعلها علة هذا الانتمسار الخسيس الذي انكشف أمره وظهر خبيثته ، فإن رسول الله يتوعد الذين يعرضون آذانهم للمكر والخداع ، فيجعلونها كالاقماع التي تفرغ فيها ضروب القول افرار المائعات من غير تنقية ولا ترشيح ولا فهم ولا ادراك .

والآذان احدى الطرق التي بوسل منها الى الصدور وحدى المفاتيح التي يدخل منها على القلوب ، فهي من الأبواب الموصلة والطرق المبلغة .^{١٠} ورسول الله يتهدد بالويل والخسان كل من جعل سمعه مساعا للكاذيب ووعاء للباطيل ، اذ ما يلبث ذلك حين يستقر في النفوس أن يكون ثلما في الدين وقدحا في اليقين .^{١١} وليست من بلاهة وذهاب عقل أقبح من أن يجعل الناس آذانهم كالاقماع يصب فيها الزيت وهي لاتدري أحرار أم رطب ، ونقى هو أم كدر وهو ثقيل وبى أم هو خفيف مرى ؟

وبين الصدق والكذب شبهات ، فلا يعرف أحدهما من غيره حتى يظن له القلب وتدل عليه التجارب ، وهم يقولون : أن مسافة ما بين الصدق والكذب لا تعدو أربع أصابع هي كل المسافة بين طريقيهما .^{١٢}

الارادة ، وتصحيح اللذة والشهوة ، فإذا لم يكن هذا التحاب جامعا شاملا أناخت بالناس الخطوب الثقيل ، فأبطأت بهم المنهج والتبست عليهم المداخل والمخارج .

والاخوة الاسلامية تتعاون على قصر الخطو عن الطمع وكبح اللجام عن الشر وتحصر النفوس عن التسرع الى ما تدعو اليه الدواعي المخزية ، والأهواء المردية ، والاخوة الاسلامية زمام النفوس تملكها عن اختداع الشيطان واستهوائه ، وتفريده واضلاله ، ولا تترأى فيها نيران الحبيب والعدو أو تختلط الأسراب والأوصاف ، وهي أبعد ما تكون من طبع لثيم وأعر أن تهون في سرح ذميم ، وهي تقضى بأن لا يجتمع المسلم وعدوه في دار أو يجمعهما جوار .^{١٣}

والاخوة الاسلامية تستأصل الذنوب ولا تزرعها وتستل سخائم القلوب ولا تفرسها ، وهي لا تدع جناية تسوء منها العاقبة ولا تبقى على معرة يسوء عنها الحديث ، ومن لم يخف الله خوف الجاني المرعوب والطريد المطلب فليس له اخاء ولا يرجى منه وفاء .

« والإيمان هبوب » كما يقول رسول الله ، اذ صاحبه بما معه من حواجز إيمانه وبصائر إيقانه يهاب تطرق الآثام وموافقة الذنوب فلا يقدم عليها ولا يتقحم مواردها .^{١٤} وأن أصغر رمية من يد المسلم لأخيه - حتى كلمة السوء يرميه بها - إنما

أخذ الصانع الهامة التي كانت غصاية الأجرام نريد نسبه

وجرب أنت فضع أربعاً من
أصابعك بين عينك وأذنك فأنهسا
قياس المسافة ولن تزيد . واعلم أن
العين طريق الصدق اذ هي لا تحكم
الا اذا رأت ولا تصصف الا اذا
شاهدت . ثم اعلم أن الأذن باب
الكذب تدخل منها الأباطيل فلا ترددها
وتنصب فيها الأراجيف وقد لاتنقيها
. . . وهكذا يدخل عليك الباطل من
طريق السمع وباب الأذن ، ولو لاح
لك من طسريق العين لأنكرت لونه
واستقبحت شكله ، لانه يكون ظاهرا
للنور غير مخبوء ولا مستور .
ولن ينجو أحد من أفاعيل الكذب
وأضاليل الزور الا اذا أبعد عقله عن
أذنه وجعل بينه وبينها مسافات
طويلة ودروبا بعيدة حتى يستيقن
لديه ما يسمعه ويرى عواقب مايقال
له ، من غير اخفاء وتورية وتعقيد

وتركيب . والاسلام ذلول لا يركب
الا ذلولاً ، وهو سهل القياد لمن اقتاده
وطيء الظهر لمن اقتعده ، ولا يستجيب
له الا من لانت عليه عرائكه وقربت
عليه مأخذه ، فاذا لم يملك الاسلام
على المسلم أمره لم يرد المرء منه على
ماء وهم يرع على شجر ولا تمر .
وكيف يغيب عن قلب مسلم قول
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
« ان هذا الدين متين فأوغل فيه
برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة
الله فان المنبت لا أرضا قطع ولا
ظهرا أبقي » هذا القول الذي يحث
فيه رسول الله أن يدخل الانسان
ابواب الدين مترفقا ويرقى هضابه
متدرجا حتى لا ينقطع به الطريق أو
يتخلف عن الرفيق .
أم كيف يغيب عن قلب مسلم قوله
- عليه الصلاة والسلام - والذي

وَلِلَّامَانِ الْقَوْلُ :

الصخرة الراسية والهضبة الثابتة التي لا يمكن أن تتزحزح عن مقرها ولا تتأخر عن مجيئها ، فاستهانوا بالشعب الوفي كله وغاب عنهم أن بيعة هذا الشعب لقائدته لم تزل لازمة ، وهو أكرم على نفسه من أن يمرج دينه فلا يستقر على عهد ولا يقيم على عقد .

وان الشعب الوفي ليعلم ويدرك - عن معرفة بالعلم وإدراك بالطبع - ما أشار اليه الرسول الكريم في قوله « من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ونيخلة صدره فليطعه ما استطاع » .

وقد بان لكل ذي عينين كيف هان هؤلاء الجناة على الناس وعلى أنفسهم ، وكيف هب الشعب كله ما بين رادع ومستنكر ، وكان من أيسر الأمور عليه أن يدرك كل الجناة ويتخطف كل الهاربين .

ولقد كان الاسلام ذاته معتسدي عليه اذ اتهم بأنه تدبير يفدر ودعوة لا تسفر ، وما هو الا بلاغ ظاهر وحكم واضح ، وما هو الا سائق يمر باتباعه على ربوع الخير وينابيع البر صريحاً لا يكتفى وقويا لا يخاف ، وما هو الا جبهة كلها غرة وقول كله صدق وقلب كله رحمة ، فلا حاجة به الى مخبا أو سرداب ولا كتاب غيب الكتاب ، فاذا اتخذ الخطاؤون دعوة خفية وخيلة مطوية فليعلم كل ذي لب أنها خدعة من السوء ومكرة من الشيطان ، وهي كذبة أثقل من الجبال وفرية لا تفقر ولا تقال .

نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه ، او قوله - عليه الصلاة والسلام : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » فجعل الرسول الحكيم تمام اسلام المرء أن يكف قلبه عن اعتقاد القبيح ويرد يده عن فعل المحظور ولسانه عن قول المكروه .

ومما لابد منه أن يعرف ان لقصر الأخوة على جماعة وشدها بالتعصب والارهاب عللاً وأسباباً ، يتصل معظمها بالجهل الذي يرين على القلوب كما يتصل بالسفه والغرور ، والدين يأبى الا الأخوة الجامعة للمسلمين ، بل لم يدع الأخوة الانسانية دون أن ينه لها ويحث عليها ، فقال - صلى الله عليه وسلم : « كلكم بنو آدم ، طف الصاع لم تملئوه وليس لأحد على أحد فضل الا بالتقوى » .

وقد كسر رسول الله بقوله هذا انف كل جاهل متكبر وسفيه مغرور . . اذ أراد بقوله أنه ليس من أحد يستحق أن يوصف بالتمام والكمال دون غيره من الناس وانما يتفاضل الناس بأعمالهم وكثرة فضائلهم ، وهم جميعاً طف الصاع اذا اقترب واحد منهم من الكمال فلن يبلغ القمة أو يصل الى الذروة فكيف هؤلاء الذين جهلوا واعتزوا وسفهاوا وتكبروا وظنوا القوة في البقي والائتمار والملك في الخسار والدمار ؟

وأدهى الدواهي في هؤلاء المؤتمرين انهم لم يحسبوا حساب

الإخوان المفسدون

لا أسميهم الإخوان المسلمين بعد
أن ثبت أنها تسمية مكذوبة تناقض
ما عرف عنهم منذ تكاثر عددهم ،
وتكشفت نواياهم فيما بدر من
مآثمهم فديما وحديثا «ان الاسلام
أمان ، واصلاح ، وعمل نافع للجميع،
وهو دعوة مسالمة الى التضامن ،
والإخاء ، والسير الى الفياات
الانسانية في ضوء كتاب الله
وسنة رسوله وعلى هذا المنهج
القويم - دون سواه - قامت دولته،
واستقامت سياسته .» ولا زال
ينادى بها الإسلام في آفاق الدنيا ،
وأذان التاريخ .

فتتهم ، وراجت دعوتهم ، وامتدت
خيوطهم بين فئات من المتعلمين وغير
المتعلمين .

وما كدنا نحسب لهذه الطائفة
نجاحا مبدئيا حتى لمحنا دخان الفتنة
يتصاعد من جانبهم ، وبدأت جمرات
الشر تندلع من أوكارهم ، وصارت
نواجذ الشيطان تصتك وتتلطمز
بالحق في أفواههم .

فوضح للناس أنها شرذمة من
الفقاة ، استطاعت أن تفتصب لنفسها

وكان فالأ طيبا في أول الأمر -
لجماعة الإخوان - أن تنهض - باسم
الإسلام - لتجديد الدعوة التي
تحملها أصحاب رسول الله ، ومن
سار على هديهم ، في تذكير الناس
بما حمله القرآن من تشريع في الدين
وفي السياسة ، وفي نظام المجتمع
بوجه عام .

وقد افسحت لهم الحكومة
يومذاك سبيل دعوتهم ، واحسنت
الإامة ظنهما بهم ، حتى تشعبت

الاحوان المفسدون

ويستبيحون اراقة الدماء ، والفتك بالزعماء الاماء ، ويصدعون بشاء المجتمع الامن ، ويشققون وحدة الأمة ، ويمهدون لسياسة الاعداء ، وتدبير المستعمرين وتنفيذ ما تشتهيئه اسرائيل .

ولا يفرك ما رايت لبعضهم من خطب حماسية في الفيسرة على الاسلام ، فانهم يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ، وقد افسدوا واسرفوا في الافساد اكثر مما افادوا ، وقتلوا كثيرا من الشباب الاغرار ، وحببوا اليهم الاجسرام في اشنع صورة . . . وزعزعا ثقة البعض ببعض في شأنه الدعوة الى الله حتى لا تكاد تظمن بعد اليوم الى من ينصح به او يامر بالمعروف ، وينهى عن المنكر . . . ليس ذلك حربا على الاسلام نفسه ، وطعنا في صميمه وصدا عن سبيله . . . ذلك لون جديد من ألوان النفاق ، يقوم به أولئك الاشقياء ، وهو فوق ما سلف اشبه بما كان يعمل المتشبهون ظاهرا بالاسلام ، ثم يدسون بين اهله روح التمرد عليه ، ويدسون في كتبه أشنع الكاذيب على كتاب الله وعلى رسول الله حتى قال الله فيهم جميعا « هم العبيد » فاحذرهم ، قاتلهم الله ، انى يؤفكون » ينصرفون .

قد استبد الفرور بزعماء المفسدين ، واشتد القباء والطيش بمن تابعوهم . . . حتى غرثهم الالهواء بما لا يحتمل وقعه ، ولم يسبق في التاريخ مثله ، ولم تعهد مصرنا في

التسمية - بالاحوان المسلمين - وعاشت تحت هذا الستار زمنا افرخت فيه فتنها . . . وظهر للرأى العام يقينا ، ومنذ سنوات انها جماعة هدامة ، تناهض مبادئ الاسلام ، وتنقض ما رسخ من تعاليمه ، وانها بحق - جماعة الاحوان المفسدين . . .

وما كان منهم شئ يقره الاسلام ، او يحسب لهم في صالح الاعمال ، وانما هي ألوان تمثيلية خفى علينا مخبرها وراء مظهرها ، حتى افصحت الايام عن خبيثاتهم ، ونادى فيهم الاسلام بلسان حاله .

واخوان اتخذتهم دروعا فكانوها ، ولكن للأعداء وابناء اتخذتهم سهاما فكانوها ، ولكن في فؤادى

وكذلك كان اصطناع الاسلام قديما عند قوم تظاهروا به في العلانية ، واسرفوا في الكيد له ، ولرسول الله ، والمسلمين من وراء ستار . . . ولكن الله فضح كيدهم ، وأحبط كل تدبير لهم ، وسماهم المنافقين ، وشنع عليهم كما شنع على الكافرين ، أو أكثر .

واذا حسبت اعمال الاحوان المفسدين وجدتها لا تبعد عن اعمال المنافقين ، وقد تكون افحش منها بالنسبة لعصرنا الحاضر . . . فالمنافقون كانوا يبيتون في خفاء ، ويحاولون التستر بالحيلة والكاذيب . . . ولكن الاحوان المفسدين يجاهرون بترهم المستطير بعسل قدييره

وأن يكن هذا الفساد عملاً مشروعاً
في زعم أهله المفسدين المرفين :
فكيف يكون الفساد بعد هذا وأن
يكن هذا اسـلاماً في تضليلهم
وضلالهم ، فكيف يكون غير الاسلام
وكيف يكون هذا تديناً يدخلون به
الجنة سراعاً كما ، يخدعون أنفسهم ،
ويخدعون ؟؟

ورب رجل اسرف على نفسه ،
وعلى غيره ، وهو لا يثوب الى رشده
حتى يرتكس في أعماق شره فلا رجعة
له الى صواب ، أو لا رجعة له الى
حياة يتدارك فيها غروره .

وعندئذ تطوى صفحته ، ويسلم
الناس من الغرور به ، ويذهب الى
ربه مفضوباً عليه « فإن الله لا يرضى
عن القوم الفاسقين » والله نرجو ان
يظهر وطننا من حزب الشيطان ، وأن
يحفظ ثورة مصر من حسادها وأن
بتسولي برعايته ، وصيانتة ،
وتوقيقه ومعاونته زعيمنا جمال
ويطيل بقاءه للجهاد في سبيل أمته ،
وفي سبيل العروبة وفي سبيل الحق
والدين .



السد العالي احدى اعمال الثورة العظيمة

داخلها قبحا مثل قبحة .. وهذه هي
الفتنة النكراء ، التي لا نحتملها
المشاعر ، ولا تطيق ذكرها الاسماع
مع أن القرآن يعتبر الفتنة - ولو
كانت دون هذه - أشد من القتل .
ومع أن الاسلام - عند من يدينون
به ، ويدعون اليه في اخلاص له -
يتفرق في دعوته .

ولكن مسلك الاخوان لم يكن مسلكاً
اصلاحياً ، وإنما هو امعان واسراف
في الفساد ، وفي الافساد .. والله
تعالى يقول . « ولا تبغ الفساد في
الأرض ، أن الله لا يحب المفسدين »

لا يشك عاقل فى أن نعمة الأمن والسلام من أكبر النعم التى ينعم الله بها على الإنسان ، وأن سعادة الأمة لا تكمل الا اذا عاشت فى جو آمن مطمئن ، تستطيع فيه أن تنفذ مشروعاتها وتقوم بالتزاماتها ، وتوفر لنفسها ما يحقق رخاءها ويحمى حدودها . ومن أجل هذا كان الأمن من أجل النعم التى امتن الله بها على الأمة الصالحة فقال سبحانه : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » ، وجعل الخوف والاضطراب من أقسى أنواع العقاب الذى يحل بمن غضب عليهم ، قال تعالى : « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » .

على حياة الآخرين وأموالهم وأعراضهم
وسائر حقوقهم المكفولة .

وليس جميع الناس على قلب رجل واحد فى احترام هذه الحقوق ، بحكم وقوع الإنسان تحت مؤثرات كثيرة متنوعة ، منها ما هو داخل نابع من النفس كالفرائز والميول والموروثات ، ومنها ما هو وافد على النفس من الوسط الذى يعيش فيه والبيئة التى يتأثر بها سواء كانت طبيعية أم ثقافية أم سياسية أم غيرها . وهو بحكم ذلك يمكن أن يتعدى على حقوق الآخرين ويثير الفتنة والاضطراب فى المجتمع ، ومن هنا وضع الاسلام حدودا وعقوبات زاجرة يؤدب بها المعتدين ، ويرهب بها من

ولما كان الأمن بهذه المنزلة فى تقدير الله له وفى لزومه لسعادة الأفراد والأمم أمر الله جميع الناس أن يتخذوه وقاية لهم من العوادي ، ومعينا لهم على المضى فى طريق الكمال . ونهى عن كل ما يزعزع أركانه أو يحول دون تحقيقه . قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » .

وتبين هذه الآية أن السبب فى إثارة الفتن والقتل هو اتباع خطوات الشيطان والجسرى وراء الشهوات والأهواء والأغراض الشخصية غير المشروعة . والسلام لا يتم الا بمحافظه كل انسان على حقوق غيره وعدم الاعتداء عليها ، ومن هنا حرم الاسلام القتل والتعدى

وبيقت الإرهاب



تسول لهم انفسهم ارتكاب هذه المنكرات .

ومن أسوأ ما يبرر به المذنب سلوكه تمسحه في الدين بادعاء أن عمله مشروع ، وقد يلتبس له من النصوص والأقوال ما يشهد له ، وسبب ذلك هو الجهل بالدين وأحكامه وأغراضه ومراميه ، أو التأويل التعسفي الذي يدل به المقرضون على سفههم وشططهم .

فضيلة الشيخ عبد الله المشير

من قوتها وأن يصرفها عما هي بسبيله من نشر دعوة الحق ، فأظهر التشيع لعلي بن أبي طالب ، وتعالى في تشيعه وتزعم الدعوة إلى تقديسه حتى رفعه فوق مرتبة البشر . وكان من آثار دعوته المسمومة تفرق كلمة المسلمين ومعاونة المجتمع الإسلامي من آثار ذلك في عهده المتلاحقة . وقد أساء الخوارج إلى الإسلام والمسلمين وكونوا لهم حزبا استحلوا به دماء الأبطال من الصحابة مدعين أن مرتكب الكبيرة كافر يحل دمه . وكانت للمسلمين معهم التهامات ووقائع حربية خطيرة .

وهذا الصنف من الذين يتخذون الدين شعارا لأجرامهم ، وإثارة الفوضى والاضطراب في الأمة قد تكب بهم المجتمع الإسلامي في بعض فتراته التاريخية ، وقد كانت لهم تشكيلات اتخذت شعارات مختلفة قامت بأدوار خطيرة، أثرت على وحدة الأمة وعرفت إلى حد كبير جهودها في الفتح الإسلامي، والذين هو أيسر الطرق للتأثير على نفوس العامة في الوصول إلى غرض من الأغراض ، أن عبد الله بن سبا اليهودي التظاهر بالإسلام غاظته قوة الدولة الإسلامية وتقدمها في الفتوح ، فاراد أن يوهن

الاسلام يدعو الى السلام ويمقت الارهاب

ترويعهم بأى لون وفى أدنى صورة يروى أبو داود أن جماعة كانوا يسيرون مع النبى - صلى الله عليه وسلم فنام أحدهم فانطلق بعضهم الى جبل فأخذه من النائم دون أن يشعر به فلما انتبه فزع ، وأخبر النبى بذلك فقال « لا يحل لمسلم أن يروع مسلما » وقد أخذ رجل نعل أخيه فأخفاها عنه وهو يمرح ، فنهى النبى عن ذلك وقال « لا تروعوا المسلم ، فإن روعة المسلم ظلم عظيم » .

وإذا كان هذا المظهر الخفيف من الترويع الذى قصد به المزاج ينهى عنه النبى - صلى الله عليه وسلم - ويعد ظمًا عظيمًا ، فكيف بالارهاب والتهديد ، وكيف وكيف بالقتل والسرقة وما شابه ذلك ؟ لقد ورد فى الحديث الصحيح أن النبى قال : « من أشار الى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى ينتهى وإن كان أخاه لأبيه وأمه » وقد جاء فى الحديث أيضا « من أخاف مؤمنا كان حقا على الله ألا يؤمنه من فزع يوم القيامة » .

إن الارهاب بدافع التعصب لرأى أو فكرة وبقصد الوصول الى غرض دنيوى ، يفتت الوحدة ويفرق شمل الجماعة ، والدين ينهى عن ذلك أشد النهى ويأمر بقتل الخارجين على الجماعة الباغين لها الفساد ، ففى الحديث الشريف « ومن أراد أن يفرق أمر هذه الامة وهى جميع فاضربوه بالسيف كائنا ما كان » .

إن الذين يفسدون فى الأرض ويرهبون الآمنين متخذين الدين مطية للوصول الى مآربهم ، حذر منهم النبى - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يكون لهم وجود فى التاريخ .

إن أساليب هؤلاء فى تبرير الفوضى والارهاب أساليب تنطلى على السذج والبسطاء الذين يقعون فريسة لاغرائهم ، وقد كاد الناس أن يفتتنوا بهم حتى أخذوا الدين كله عنهم ، وانصرفوا اليهم عن أهل الذكر وأرباب الاختصاص الدارمين للدين الفاهمين لمقاصد الشريعة . وقد تطاول الغرور ببعض هؤلاء فتصدروا للفتوى وتأويل كتاب الله وسنة رسوله بما يتفق وهواهم ، ويتناسب مع ما يرمون اليه ، وتحت تأثير هؤلاء ضل كثير من الناس وقاموا بعمليات ارهابية خطيرة يزعمون أنها وسيلة تطهير للمجتمع ووسيلة الوصول الى أغراضهم التى يرا منها الدين . وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ يقول فى أمثال هؤلاء « إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فافتوهم بغير علم فضلوا وأضلوا » .

إن الدين لا يبرر الجريمة أن تتخذ وسيلة لأى غرض من الأغراض وهو يمقت الارهاب ويحذر من ايقاظ الفتنة ، وينهى أشد النهى عن التسبب فى اقلال راحة الآمنين أو

يا نبي الله أرايت ان قامت علينا
أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا
فما تأمرنا ؟ فأعرض عنه ، ثم كبر
الرجل السؤال فأجابه النبي بقوله :
« اسمعوا وأطيعوا فإنها عليهم
ما حملوا وعليكم ما حملتم » وفي
رواية أنه قال : « تؤدون
السدى عليكم وتسالون الله
الذى لكم » • وورد في الحديث :
« من كره من أميره شيئا فليصبر
فانه من خرج من السلطان شعيبرا
مات ميتة جاهلية » •

ويعد ••• فان بلادنا العربية
الاسلامية في أمس الحاجة الى وحدة
الصف وجمع الشمل ، وتهئية الجو
للقائمين على الامور أن ينصرفوا الى
مسئولياتهم الضخمة في هذه
الظروف الحرجة • وبحمد الله قد
خطوا خطوات واسعة في سبيل
الاصلاح ، ونحن نرجو أن ينتهي
المطاف بالجهاد الى اصلاح شامل يمس
بغيره وبركته كل نواحي الحضارة
الصحيحة بمقوماتها المادية والادبية ،
والواجب أن تتكفل الجهود اندفع
السفينة الى الامام ، وأن توفر لها
الجو الصالح الأمن حتى تقطع
رحلتها الميمونة في أمن وسلام ،
ولنحذر كل الحذر أن يتخذ الدين
مطية لمآرب شخصية ، فالدين اقدس
من أن يسزج به في أمثال هذه
الترهات ، والله يتولى الصالحين •

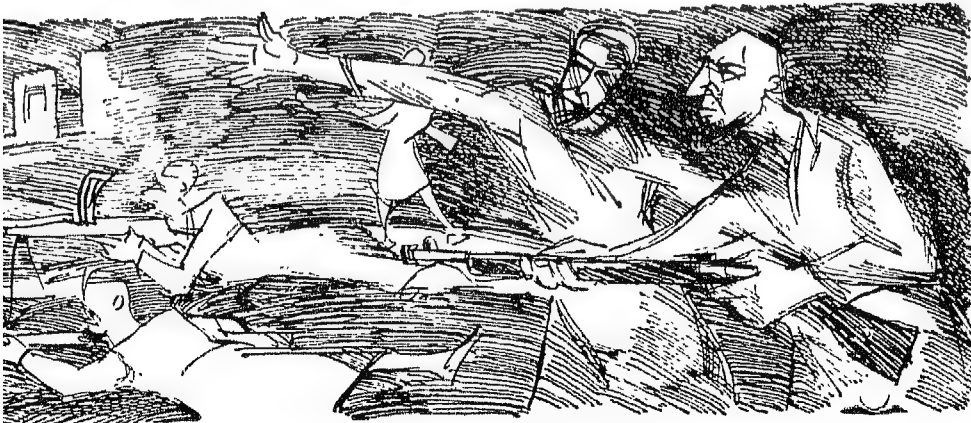
ان الدين يحكم على من يرتكب
هذه الحماقات التي يحمل عليها
التعصب والحقد والكراهية ، بأنه
ليس من المؤمنين • واذا قتل وهو
ينفذ خطله الاجرامية فالنبي مسه
برى • جاء في الحديث الشريف :
« من قتل تحت راية عميه ، بغضب
لعصية ويقا تل لعصية فليس من
أمتي » •

والدين يحرم تخريب المنشآت
وافساد المرافق والاضرار بالأبرياء ،
حتى لو كان ذلك في ساحة القتال
والجهاد في سبيل الله ، ووصايا
النبي وصحابه في ذلك مشهورة ،
فكيف يستحل انسان ذلك وليس
له مبرر في غير قتال وجهاد ، ان
ذلك أشد نكرا وأعظم جرما •

ان الدين يقومون بهذه الفوضى ،
ويزعمون انهم غير راضين عن بعض
التصرفات ، يقول لهم السدين ، لا
ينبغي أن تكون الكراهية أو الخلاف
في الرأي بالقدر الذي يدعو الى
الارهاب وحمل السلاح واشماعة
الفوضى ، فالنصح والتوجيه بالحكمة
والموعظة الحسنة هو الطريق السليم
للدعوة الى الخير ، والاسلام يأمرنا
بطاعة أولى الامر كما نطيع الله
ورسوله ، وينهاانا أن نشير في
وجوههم فتنة يصطلي بنارها المجتمع
••• روى مسلم أن رجلا سأل النبي
صلى الله عليه وسلم ... فقال :

التعصب أو الارهاب أو الخوف

لا شك أن الامة القوية المتماسكة التي فامت بين جميع عناصرها (وحدة فكر) لا تستطيع اى حركة جانحة او تصرف خاطيء أن يؤثر في كيائها أو يفرض عليها تحولا في طريقها الذي عمقته سنوات طويلة ، وانما يتكشف دائما في طريق المجتمعات الحية بقايا من آثار الفكر القديم الذي عجز عن أن يتطور ويتحرك ويجرى مع التحول الكبير الذي شهدته هذه المجتمعات . وتلك آية العجز في توقف بعض الناس وجمودهم ، دون أن يتفاعلوا في المجتمعات الجديدة التي تقوم على أثر النهضة أو يشاركوا فيها ويحيون في تيارها الضخم العميق ، ويظلوا جانحين بعيدا عن ركب الحياة ، يحملون نفس أفكارهم ومفاهيمهم التي عاشوا بها في بيئات سياسية واجتماعية انطوت ، وتلك آية العجز في القدرة على فهم الحياة والتحرك مع قواها الدافعة المنطلقة الى اليقظة والنهضة ، فما أبعد الفرق بين الحياة في مصر والعالم العربى اليوم ١٩٦٥ وبينها قبل يوليو ١٩٥٢ ، ان الباحث الفاحص لا يستطيع أن يجد شيئا يمكن أن يقال انه ما زال قائما كما كان ، سواء في مجال السياسة أو الفكر أو الاجتماع أو الاقتصاد .



فى مجال الكهرباء والسدود والصناعة ، وقد أوفت على عصر الصناعات الثقيلة فى خلال ثلاثة عشر عاما وهى عمر قصير فى حياة الأوطان الناهضة .

ومن هنا كان لا بد أن نجد الملائم للناهضة المجد لأوطانها من المنففين والشباب فى هذه الثورة ما كانت تحكم به قبل ٢٣ يوليو وقد أصبح حقيقة واقعة ملموسة وبذلك أمنت بأن الطريق قد فتح أمامها العمل وأخذت تعمل فعلا فى محيط واسع ضخم هو منطلق لأمة كبرى فى الشرق تستطيع أن تحمل أمانة الفكر العربى وأمانة الحضارة ، وإذا كل العناصر المؤمنة بوطنها الصادقة الحكم . . . المخلصة الضمير ، القادرة على التحول والتفاعل ، قد استطاعت أن تشارك بقوة فى النهضة الجديدة ، متطورة بفكرها ، مندفعة الى الحياة والحركة دون أن تقف أو تتجمد .

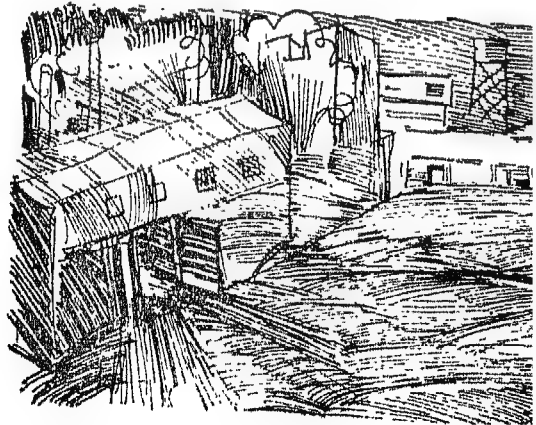
ولذلك فإن بقاء عناصر ما زالت تمثل عقلية منحرفة متخلفة ، عجزت عن القدرة على الحياة والحركة والتطور ، إنما يمثل ذلك العجز النفسى عن الاستجابة ، أو يمثل الضعف النفسى عن تقدير حركة التاريخ وتطور النهضة ، ولا شك أن توجيه هذه الأعمال الارهابية لنهضتنا إنما يمثل آثار العجز عن التطور والجمود عن الفهم للفارق البعيد لما بين صورة ما قبل ٢٣ يوليو ، ومدى الخلاف العميق بين حياة وحياة ، حياة الموت وحياة

لا شك أن الصورة تختلف اختلافا كبيرا ، ولذلك فإن استجابات الفكر والحياة فى مختلف الميادين لا يمكن أن تكون بنفس عقلية ما قبل الثورة .

فقد استطاعت ثورة يوليو بقوة وحزم أن تحقق ما كانت تتطلع اليه البلاد من قضاء على النظام الملكى وما وراءه ، والنفوذ الاستعمارى والاحتلال ، وبذلك فقد أصبح مقرا بأن عصرا جديدا قد حل وأن عصرا



قديميا قد أنتهى بكل مفاهيمه السياسية ، ذلك أن الثورة لم تقف عند القضاء على الصورة المساهنة القديمة بل حملت لواء البناء فوضعت كل الأحلام والآمال التى عاشتها مصر موضع التنفيذ ، فى مجال الديمقراطية والحرية والاشتراكية والوحدة وبناء الجيش القسوى ، والمصانع والمشاركة فى ابحاث العلم والتكنولوجيا وبناء الوطن



جوهر الاسلام لا يفر التمسك او الارهاب او العنف

ويفسح لها الطريق ولا يضمن عليها
بحق الحياة •

ثالثا - ان هناك قوى ضخمة في
الخارج تعمل ضد استمرار النهضة
التي تحققت وصمدت في بلادنا •
هذه النهضة التي قطعت مرحلة
ضخمة في عدد قليل من السنين ،
وكانت بعيدة الاثر في منطقة عريضة
طويلة في الدوائر الثلاث : الافريقية
والعربية والاسلامية وان هذه القوى
لا تهدأ ولا تتوقف ولا تكف عن
العمل من أجل وقف العجلة ، أو
هدم البناء ، وهذا البناء بنسائنا
أساسا •

وان ما تحقق لنا حتى الآن هو
شيء ضخم كبير جدير بالمحاطة
عليه ومواجهة كل محاولة لهدمه
بالمقاومة بالصقوف المتراصة ، وبذل
الحب الاكيد للقائم عليه والعاملين
فيه ، وتفويت الفرصة على مؤامرات
الاستعمار الضارية التي تحاول ان
تجد أدوات لها من بيننا ، ونهضتنا
هي عصارة كل فكرنا وجهدنا وقوانا
•• فعلينا ان نحميها بالالتفاف حول
قائدها ، وعلينا ان نعمل دائما على
تعميق الوعي بمفهوم هذا الخطر
الخارجي حتى نكون منه دائما على
حذر ، وان نلتقي دائما في المحيط
الواسع الكبير الذي يجمعنا جميعا ،
وهو « الاتحاد الاشتراكي » وعن
طريقه نتلقى افكارنا وتمتج •

وفي ظل تعمق الوعي بكل مفاهيم
الفكر العربي المفتوح أمام تطورات
الفكر الانساني ، اخلا وعطاء ، فليس

الحياة • ان ثلاثة عشر عاما من عمو
هذه الأمة ، وعمر الأمة العربية قد
ضمر كثيرا من المفاهيم واقسام
وأيا عاما جديدا يبدو غريبا عليه
كل الفرابة بروز عقليات غير قادرة
على التطور ، أو جانحة أو جامدة
بعيدة عن ركب الحياة •

ثانيا : ان الفكرة الحية لا تحتاج
الى قوة ارهابية لفرضها أو تنفيذها
فالفكرة الحية النافعة تستطيع أن
تفرض نفسها بقدرتها على الحياة
وصلاحيتها للوجود ، وفي ظل
نهضتنا نستطيع كل الاقطار الحية
الايجابية أن تنمو وتعيش وتؤثر ،
فان فكرنا اليوم مفتوح لتقبل كل
عمل نافع وصالح ، ينمي هذا الوطن
ويزيد روحه قوة على الحياة والحركة
•• أما الافكار التي تعيش في الخفاء
وتحاول التحكم بالاغتيال والنسف
والارهاب فانها لا شك أفكار غير
قادرة على مواجهة الضوء ، عاجزة
عن الحياة بقدرتها الذاتية ، ونقد
أتيح لفكرنا في ظل حياتنا الجديدة
بعد الثورة أن يكون قادرا على اتاحة
الفرصة للكلمة ما دامت تصدر عن
اخلاص وصدق وايمان وايجابية ،
وما دامت بعيدة عن الحقد ، وفي ظل
وحدة الفكر التي يضعها اليوم
الالتقاء الكامل بغير أحزاب أو
تكتلات تجد الكلمة الايجابية مجالها
ومسارها •

وكلما صفت النفوس من عوامل
الحقد أو الخصومة استطاعت أن
تلتقي وتمتج ، والوطن يرحب بها

الوضوح لا الخفاء ، الأمانة لا
الخيانة ، الاعتراف بالفضل لصاحب
الفضل ، لا يمنعك رأى رأيته
بالأمن رجعت فيه لنفسك أن تغيره
وأن تقول الحق ، أما الحق والتأمر
والخصومة والعجز عن الانصاف
من النفس ، أو الجشود في قوالب
الماضي ، أو الضعف عن الحركة مع
النهضات الإيجابية فإنه ليس من
فكرنا العربى الإسلامى ، ولعل هذا
المعنى يتمثل فى قول أحد رجال
العرب المسلمين : للحاكم العادل :
« والله لو كانت خيانتك حلالا ما
خناك فان لنا حسابا يمنعنا من أن
نخون » .

خامسا : لم يكن الإسلام قط فى
مفاهيمه الأساسية الا مثل السماحة
والاقناع والسلم : « ومثل كلمة طيبة
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
فى السماء » .

فليس فى حقيقته الإسلام أن
يفرض رأيا بالارهاب أو بالعنف أو
بالنصف ، ولقد وسع الإسلام كل
الناس ، المؤمنين به والمخالفين له ،
وليس هناك نص فى حديث أو سنة
أو اجماع على أنه من ليس فى جماعة
منه فهو ليس مسلما ، وبذلك ليس
له حق الحياة ، أو أن دمه مهدور ،
هذه الصورة من التعصب لا يفرها
الإسلام المصفى وهذه الصورة من
العنف لا يرضاها الإسلام السميع
الذى تتلخص دعوته فى هذه الكلمات
مضميئة « ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة » .

فى فكرنا جمود أو توقف ، وانما
فيه مقومات أساسية قادرة على تلقى
كل جديد ، فتأخذ منه أو تدع ،
بما يمكنها من المحافظة على ملامح
شخصيتها وما يدفعها الى الامام فى
ركب النهضة والحضارة لتنهض فى
صف الأمم الناهضة ذات الفعالية
فى الحضارة العالمية .

اننا دائما - كما أكدت عبارات
فلسفة الثورة والميثاق وكل كلمات
قائد الثورة على عقيدة لا تتزعزع ،
لسنا عملاء ولا نستورد الآراء والأفكار
ولكننا نؤمن بفكر مفتوح لكل التجارب
الانسانية . مع ايمان أكيد بالقيم
الروحية ورسالات السماء ، مع ايمان
بالرشد الفكرى القادر على المحافظة
على كيانها ، والقادر أيضا على الانتفاع
بتجارب الأمم فى مجال الاقتصاد
والاجتماع ، والقادر أيضا على
الاستقلالية دون التبعية أو الولاء
لفكر بعينه ، والقادر أيضا على
العطاء .

وابقا : هناك نفوس تعجز عن
الانفصال عن أحقادها ، على الناجحين
والناكسين والعاملين ، وهناك دول
تعجز عن الانفصال عن أحقادها ازاء
نهضات الأمم النامية التى تتحرك فى
حرية دون أن تكون مستعدة لها أو
خاضعة ، ومن هنا تتحرك عوامل
الالتقاء بين الحقد القسردى
والحقق الاممى ، وإذا كان من
حقنا أن نتصور طابع فكرنا العربى
الإسلامى فإنه يتمثل فى كلمات
أساسية :

الإسلام وحركات

الدكتور
احمد
شليبي

عرف التاريخ الاسلامي جماعة دأبت على التشكيك واثارة الفتن وعاشت حياتها ولا تزال تعيش في ظلام وخفاء ، تلك هي جماعة بنى اسرائيل ، اذ امتسأ تاريخهم بالاشاعات والتشكيك والتأمر والجمعيات السرية ، وقد عمد يهود المدينة الى محاولة اضعاف الايمان في نفوس المسلمين ، والى زعزعة ثقتهم بالدين الجديد ، وكان سبيلهم الى ذلك اثاره الشكوك في القلوب ، وخلق الشبهات ، وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك بقوله « ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا أنفسهم وما يشعرون » يا أهل الكتاب لم تبسسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون « ، وقوله « ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق » .

على ما أحببت مما استغلت بنسأ عليه ، وطلبوا منه الجلوس ويشمأ يدبرون المال الذي طلبه ، وهبه اليهود - لا ليجمعوا المال من بينهم - بل ليدبروا حيلة للقضاء على محمد ، ولكن الله أوحى لمحمد أن اليهود يأترون به ليقتلوه ، فانسحب في صمت ، ولم يتوقف اليهود على الرغم من أن تدبيرهم قد انكشف فراحوا يدبرون مؤامرة أوسع وأقسى يريدون بها القضاء على الاسلام والمسلمين ، وكان ذلك في غزوة الأحزاب عندما تجمعت قوى الشر وحاصرت المدينة ،

ولكن طريق التشكيك والقضاء الشبهات لم يحقق لليهود أملاً ولم يأت بباطل ، ولذلك لجأوا الى طريق التأمر والاعتتيال واتجهوا بذلك الى الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - يريدون التخلص منه ، واضعين في أذهانهم أن التخلص منه قضاء على دعوته ، وقصة ذلك ، أن الرسول ذهب الى مساكن بنى النضير ، يطلب منهم تعاوناً مالياً ، بناء على المعاهدة التي كانت بينه وبينهم ، وتظاهروا بحسن استقباله وقالوا له نعم يا أبا القاسم نعينك

الإرهاب

وأعظم من هذا وزرا أن تدبر
المؤامرات وتنظم الاغتيالات باسم
الاسلام ذلك الدين الذى عصم
الدماء الا بحفها ، قال تعالى :

« وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا
الا خطأ » ، وقال : « ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وغضب الله عليه ولعنه وأعد له
عذابا عظيما » .

فانظر الى من قتل بغير حق فى
الاسلام فان الله جعل جزاء جهنم
مع الخلود والغضب والعذاب العظيم
وقال تعالى :

« من قتل نفسا بغير نفس او
فساد فى لارض فكأنما قتل الناس
جميعا » .

ويقول المفسرون فى التعليق على
هذه الآية ان من قتل نفسا بعد كانه
قتل الناس جميعا لانه هتك حرمة
الدماء ، وسن القتل ، وجرا الناس
عليه ، او من حيث أن قتل الواحد
وقتل الجميع سواء فى استحقاق
غضب الله - سبحانه وتعالى -
واستحقاقه عذابه العظيم .

وفى صحيح مسلم « لا يحل قتل
امرئ مسلم الا باحدى ثلاث : كفر
بعد ايمان ، وزنا بعد احصان ، وقتل
نفس بغير حق ظلما وعدوانا » .

وروى الترمذى والنسائى أن
الرسول - صلى الله عليه وسلم -
قال :

« لقتل مؤمن أعظم عند الله من
زوال الدنيا » .

فاتصل سادة بنى النضير الذين كانوا
قد ابعدوا من المدينة بسادة بنى
قريظة الذين كانوا لم يزالوا بها ،
ودبرت مؤامرة من أعنف المؤامرات
ليضرب بنو قريظة المسلمين من الخلف
وليقعواهم بين شقى الرحى .

واستجاب يهود المدينة لهذا الغدر
الذى اوقع المسلمين فى حالة من
الدعر والفاق يصورها القرآن الكريم
أدق تصوير ، اذ يقول « اذ جاءكم
من فوقكم ومن اسفل منكم اذ زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر
وتظنون بالله الظنونا ، هنالك ابتلى
المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا » .
ولكن الله نجى المسلمين من هذا
الطغيان وزد الذين كفروا على
اعقابهم .

تلك لحظة سريعة عن حياة التآمر
والارهاب التى سجلها التاريخ على
البهود التى استحقوا من أجلها
اللعة وقالوا سوء المصير ، وأنه لما
يحزن كل مسلم ويشير الأسى فى
نفسه ، أن يوجد بين المسلمين فريق
يدبر الارهاب ويحرك المؤامرات .

الاسلام وحركات الارهاب

« واذا تولى سسعى في الأرض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ،
والله لا يحب الفساد » .

ولا بد ان يوقف هذا الفساد وان
يعاقب مرتكبه ، فالامن والاسلام
اسمى ما يتطلبه الانسان ، وليس
للغنى ولا للجاه أو الصحة قدر اذا
كان الانسان يعيش في ذعر وقلق،
وقد سميت الجنة دار السلام لهذا
المعنى وعد ذلك من أجمل أوصافها،
قال تعالى : « لهم دار السلام عند
ربهم » . وتعدد سورة الفرقان أسس
الصفات التي يتحلى بها المسلم وتحدد
جزاءه عليها جنة بلى فيها تحية
وسلاما ، قال تعالى :

« والذين لا يشهدون الزور واذا
مروا بالغصو مروا كراما ، والذين اذا
ذكرنا بآيات ربهم لم يعثروا عليها
صما وعميانا ، والذين يقولون ربنا
هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين
واجعلنا للمتقين اماما ، أولئك
يجزون العرفة بما هم بمروا ويلقون
فيها تحية وسلاما » .

وان أعظم هبة يهبها الله للمسلم
هى الأمن والسلامة قال تعالى :

« وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفهم فى
الأرض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » .

وفى آيه أخرى يذكر الله الأمن
والاطمئنان قبل الطعام والشراب

وليس القتل فقط هو الذى تحذر
منه الأحاديث الشريفة وانما كذلك
العون عليه بأى نوع من أنواع
العون ، فقد روى عن الرسول قوله :

« من أعان على قتل مسلم ولو
بسطر كلمة لقى الله وهو مكتوب بين
عينيه يائس من رحمة الله » .

وفى حجة الوداع هتب الرسول
— صلى الله عليه وسلم — بالمسلمين
قائلا :

« ايها الناس ان دماءكم واموالكم
عليكم حرام الا بحقها » .

وهذا الحديث الأخير يوضح لنا
ايضا حرمة المال . . فقد حملت لنا
الاخبار أن الاموال العامة والاموال
الخاصة كانت معرضة للخطر ، وأن
أدوات النصف كانت مستهدفة
منشأنا وتأتى على الكثير من معالم
نهضتنا ومآثر تقدمنا ، ولعمري كيف
تمتد يد الهدم الى ما كافحت
السواعد لتشيدته وبذلت الاموال
لبنائه وتكاثفت الجهود لاعلائه ،
ولسنا نعرف فكرا اسلاميا يرضى على
هذا التدبير أو يقره ، وانما يحتتم
علينا الاسلام أن ندهى الارواح
والاموال من عبث العاشين ، وأن
نضرب بشدة كل من سـوـلـت له
نفسه أن يرمى معالم نهضتنا بالشر
أو يحول دون استمرار التقدم
والبناء .

ان تدمير المنشآت والمصالح سعى
بالفساد فى الأرض يندد به القرآن
الكريم . . قال تعالى :

والدول نتيجة لمشكل ذلك العبث بالأمن ، فعم البوار الأرض ، وتوقفت الزراعة ، وسلبت الأموال ، ولم تعد الحياة الى الاستقرار الا بعد أعوام طويلة وجهود مضنية ، ولنتذكر ثورة الزنج وثورة القرامطة في التاريخ الاسلامي ، فكم سالت فيهما من دماء ، وكم لاقى المسلمون من جرائمها من حرمان وقسوة وبوار ، وقد بدأت كل من هاتين الثورتين بحركة صغيرة ثم استغلظت واشتدت ، فاستلزمنا صراعا طويلا حتى عاد الأمن والرخاء والسلام للبلاد .

فكل مسلم غيور على دينه وعلى وطنه ، يستنكر بعنف تلك المؤامرة التي نشرت الصحف أنباءها ، وليست هنالك فلسفة تستطيع أن تجعل الباطل حقا والفضال رشدا ، ومن العجب أن يتخذ هؤلاء المتآمرون من أعداء البلاد أصدقاء لهم وأن يصبح الحلف المركزي لهم ملجأ وملاذا ، ولم ينشأ هذا الحلف الا ليكون عقبة في سبيل نهضتنا ، وعثرة في سبيل تقدمنا ، وقد قاومناه منذ خرج للحياة ولا زلنا نقاومه ، ونجحنا في مقاومتنا لانا كنا على حق وكان الحلف على باطل ، والباطل واهي الأساس ، ومن الخيانة للوطن والدين أن يتخذ المسلم له من أعداء الله وأعداء الوطن أصدقاء ، قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالموودة » صدق الله العظيم .

مما يمكن أن يوحي بأن الأمن أهم من الطعام ، قال تعالى :

« وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » .

ومى القرآن الكريم مجموعته من الآيات تجعل الأمن خير جزاء للعمل الصالح قال تعالى :

« الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون »
« من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » .

« .. فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون » .

« ان المتقين في مقاسم امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين ، يدعون فيها بكل فاكهة آمنين » +

فالامن والسلامة أول مستلزمات الحياة ، وأسعى ما تسعى له المدينيات والحضارات وكل من يعبث بالأمن ويهدد سلام الناس يستحق اقصى عقاب وأن تتخذ ضده كل الوسائل التي تحمي الناس من ايدائه وتقيهم شر نشاطه الهدام المروع .

ويحدثنا التاريخ عن أنواع من الأزمات والمصائب نزلت بالشعوب



منذ قامت بورنا المجيدة ووسد امر شعبنا الكريم الى اهله ، وسلمت مقاليد الحكم فيه الى ابنائه هذا روعه وسكنت نائرتة وانجابت عنه السحب الداكنة التي عقدها الاستعمار في سمائه ، فخرج من ظلمات عدم الاستقرار الى نور الطمأنينة والسلام ، وتخلص من الاستعمار الذي كان يجثم على صدره الاحقاب الطوال ، كما تخلص من أذنا به أنصار الرجعية ورمز الانتهازية وعنوان الاقطاع ، وبذلك أصبح حرا طليقاً لا سلطان لأحد عليه ، يفعل ما يريد لا ما يريد المستعمر الغاشم . . وهكذا سارت سفينته تمخر عباب الحياة يقودها ملاحها الماهر الحكيم بفكره الثاقب ورأيه الصائب فقطعت بخطوات ثابتة واسعة أشواطاً بعيدة المدى في طريق التقدم والرقى تحوطها عناية الله ، ويرعاها توفيقه فأثبتت للعالم أجمع أننا شعب مكافح مناضل جدير بأن يتبوأ عرشه اللائق به تحت ظل الشمس ، وبذلك عرفنا العالم كله بعد أن كان يجهلنا وأخذ ينظر إلينا نظرة تقدير واعجاب وتقديس واحترام ، حاسباً لنا ألف حساب .

فأكل الحقد من أجل ذلك صدور المستعمرين ونارت نائرتهم وقاموا وقعدوا فلم يجدوا أمامهم الا أن ينفثوا سمومهم في أجواننا قاصدين اثاره

فقد عقدوا العزم على أن يشعلوا نار
الفتنة في ذلك الشعب المسلم المؤمن
ولكن على الباغي تدور الدوائر ، فباء
هؤلاء بالخزي والعار وجروا أذيال
الخيبة والشنار .

لست أدري كيف يقدم مواطن
مسلم على إثارة الفتنة بين اخوانه
وهذا لعمري عمل يبرأ منه الانسان
ويحذر الناس منه ، فاثارة الفتنة
أشد جرما من القتل وأعظم وزرا من
سفك الدماء قاله تعا يقول « والفتنة
أشد من القتل » ويقول « وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة » .

فهذه الآية تأمر بقتال المشركين
منعا للفتنة ، الأمر الذي يدل على أن
القتل أهون بكثير من اشاعة الفتنة .
كيف يدعى الاسلام من يفسد
في الأرض والله ينهي عن الفساد
قال تعالى : « ولا تفسدوا في الأرض
مفسدين » .

وقال تعالى « ولا تفسدوا في
الأرض بعد اصلاحها وإدعوه خوفا
وطمعا ان رحمة الله قريب من
الحسنين » .
فهذه الآية الكريمة تدل بعبارتها
على نهيه - سبحانه وتعالى - عن كل
فساد قل أو كثر بعد صلاح قل أو
كثر .

فالذي يشيع الفساد آثم ، والذي
يستحلّه مع أنه حرام كافر . .
فالفسدون يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون .

الاسلام نادى أول ما نادى بالتآخي
بين المسلمين مهما تباعدت ديارهم

الفتنة بين الناس لئلا تنكس وتعود
الى الوراء وترتمى في أحضان
الاستعمار ، ولكن العين الساهرة
التي لا تنام أضاعت هذه الجهود
المتواصلة أدراج الرياح فلم تصل
هذه السموم الا لنقر قليل من ضعاف
النفوس أخذ المستعمر يستغلهم أسوأ
استغلال ويخدعهم ببريق ذهبه .
ومعسول أمانيه ، ظانا أن هذه
الحفنة القليلة من الناس تحقق أمانيه
وتصل به الى هدفه الذي يريد . .
ولكن كيف يكون ذلك والله يحوط
شعبنا الوادع برعايته ويكاد ولاية
الأمر فيه بعنايته لأنهم من الاحرار
المخلصين الذين يجاهدون في الله
وفى الوطن حق الجهاد ولا يخشون
قوى الحق لومة لائم .

فضيلة الشيخ محمد زكريا البربري

فما كل ما ينهني المرء يدركه
تأتي الرياح بما لا يشتهي السفن
وهكذا دارت الدائرة على
المستعمرين وعصابتهم فوفسق الله
ولاية الامور فينا الى وضع يدهم على
هذه الحفنة اليسيرة من الناس . .
ووضع يدهم على عددهم وعتادهم ،
وبذلك خابت آمال الاستعمار ،
وضاعت أمانيه مع الرياح ، فقد
أسقط في ايدي هذا النذر اليسير
من الناس فاعترفوا بالمحركين لهم
كما اعترفوا بما كانوا يبيتون
لشعبنا الوادع الهادي من اذى وشر

واكبر الظن عندى أن هذا لا يصدر من مسلم ، فالمسلم يمثل أوامر الله ويجتنب نواهيه ، والله نيانا من اتباع خطوات الشيطان . يقول الله تعالى فى كتابه العزيز : « ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه

لكم عدو مبين » *

كيف يتحالف الانسان مع الشيطان وهو عدوه اللدود الذى لا يألو جهدا فى التنكيل به ولا يدخر وسعا فى الضحك عليه .

ان التحالف مع الشيطان آية ضعف الشخصية وعلامة فقد الادراك وسمة النفاق والانحلال . . فالمسلم القوى الايمان الراسخ العقيدة لا يمكن أن يصل اليه الشيطان ولا تؤثر فيه الترهات ، ولا تنطلى عليه الاباطيل والخرافات . كيف يعتبر مسلما من يهدف الى الاضرار بالذناس فيقلب أمتهم خوفا ، وهدوءهم رعبا ، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول « لا ضرر ولا ضرار » *

فمن يعمل الشر ولا يقنى فى سبيل الخير والحق والحب للناس ، خال من القيم الروحية ومن خلا من هذه القيم فضل سواء السبيل ، فهذه القيم هى القدرة على خلق حب الناس فى النفس والتمسك بالحق والتفانى فى الخير والبعد عن الشر ، يقول الميثاق الوطنى :

« ان القيم الروحية الحادثة النابعة من الاديان قادرة على هداية الانسان وعلى اضاءة حياته بنور

واختلفت بفاعهم ، يقول الله تعالى : « انما المؤمنون اخوة » . . والاخوة معناها المحبة والمودة فلا يسوغ لأخ أن يكيد لأخيه كما لا يسوغ له أن يكيد لنفسه ولا يكون مؤمنا الا اذا أحب لأخيه ما يحب لنفسه .

قال صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » *

فكيف يسوغ بعد هذه النصوص لمسلم أن يؤذى أخاه وأن يكيد له ، ان من يفعل ذلك سيصل ناراً وساءت هذه النار مستقرا ومقاما .

وكما نادى الاسلام بالتآخى . . نادى بوحدة الصف وجمع الكلمة والتسامح السمل ، ونهى عن التفرق ونشره بين الناس .

يقول الله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا » *

فمن يعمل على التفرقة بين المسلمين وإيجاد ثغرة فى صفوفهم يبرأ منه الإسلام ولا يعترف به . . فالاسلام لا يعرف الا الوحدة ، ولا يدعو الا إليها ، يقول الله تعالى فى كتابه العزيز « ان هذه أمتكم أمة واحدة وانا بكم قاعبدون » *

كل أمرئ يركب رأسه ويتبع هواه ويضغى لما يوسوس به الشيطان فيشيع الفتنة بين الناس ويفرق جمعهم وبشتت شملهم متحالف مع الشيطان متبع لخطاه .

فانظر الى الدنيا فما فيها امرؤ
الا والف في هواه مقالا
من لم يرتل حبه بلسانه
فيقلبه قد رتل الاكوالا
حيث يبيع بالاجماع كان ولي الامر
الشرعى لنا ، فتجب علينا طاعته .
فمن خرج عليه كان عاصيا وكان
ابعد ما يكون عن الاسلام لان الله
تعالى أمر بطاعة ولي الأمر ونهى عن
عصيانه .

قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى
الأمر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه
الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بأنه واليوم الآخر ذلك خير وأحسن
تأويلا » .

فهذه الآية تدل بعبارتها على وجوب
طاعة ولي الأمر كما تدل على النهي
عن عصيانه لان الأمر بالشئ نهى عن
ضده .

فشق عصا الطاعة على ولي الأمر
حرام بمقتضى هذا النص الكريم
فكيف يسوغ لمسلم أن يرتكب الحرام
فاذا ارتكبه مستحلا له فقد كفر لان
الرسول - صلى الله عليه وسلم -
قال « من حلل حراما أو حرم حلالا
فقد كفر » .

فكل من يخرج على ولي الأمر
الشرعى عاص ان اعترف بالحرمة
كافر ان استحل وان استحل الخروج
يمتدح باغيا يحل قتاله أو تفريره
منع للفتنة وقمعا لها فالله نصالي
يقول « فقاتلوا التي تبغى حتى تقضى »
الى أمر الله » .

الايمان وعلى منحه طاقات لا حدود
لها من أجل الخير والحق والمحبة » .
ان الذين استحبوا الدنيا على
الآخرة وجروا وراء أهوائهم جاعلين
نصب أعينهم الوصول الى أطماعهم
ولو أدى ذلك الوصول الى بلبلة
الخواطر وعدم الاستقرار لا يستحقون
الا أن يلفظهم المجتمع ليتطهر من
رجسهم ويأمن شرهم .

لقد مر من عمر ثورتنا المجيدة
ثلاثة عشر عاما مجيدة حفلت بالنضال
والانصار ، فقد ناضلت مع المستعمر
حتى أخرجته من أرض الوطن ،
واتجهت نحو الاقطاع فقصت عليه
وحاربت الفساد الذي كان يعم البلاد
فجعلته أثرا بعد عين ، وأبليت في
المجال الدولي بلاء حسنا فأعلنت كلمة
شعبنا وتقدمت بوطننا الى المكانة
الجديرة به بين دول العالم ،
وجاهدت ما استطاعت في تحرير
العامل والفلاح فكلل جهادها بالنصر
والفلاح ، وبنيت مجتمعا جديدا يوفر
للمواطنين حياة حرة كريمة في ظل
اشتراكية الكفاية والعدل .

وهذا كله تحت قيادة الزعيم
جمال عبد الناصر ، ذلك البطل الذي
لا يؤمن بسياسة الخائفين ، ولا يعبا
بأراجيف المرجفين ، فهو دائما يواجه
الأخطار رابط الجأش قوى الجنان ،
لا تخيفه التهديدات ولا تقنى من
عزله الأهوال ، رائد امتلا قلبه
الكبير بالاخلاص والمحبة للجميع .
ومن أجل ذلك أحبه الشعب
وبايحه غير مرة بالاجماع بل أحبه
الدنيا من أقصاها الى أقصاها :



سماحة الاسلام ودوره

الوئته وتثبيت أركانه ، وانما اعتمدنا
فى ذلك، على الدعوة بالحكمة
والموعظة الحسنة •

والاسلام يدعو الى التعاون فى
سبيل الخير •• قال سبحانه وتعالى :
« وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان » - ٢
المائدة - فالنهي صريح عن التعاون
فى تدبير المكائد ، والعدوان على
الآمنين •

والاسلام واضح لا يرضى عن
العمل فى الخفاء حتى ولو كان فى
سبيل الخير •• قال سبحانه وتعالى :

الاسلام دين سمح يرحو فى
المسلمين صفاء النفس وسلامة
الضمير ، ويبعد بهم عن العنف
والقسوة وتدبير الشر ، واساس
الدعوة الاسلامية يتضح فى قوله
عز وجل :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي
احسن ، ان ربك هو اعلم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » •
١٢٥ النحل •

فلم يدع الاسلام الى التسليمير
وسفك الدماء فى الدعوة الى نشر

بل ان الاسلام يؤكد ان اصطناع الأولياء من الكفار والارتقاء في أحضانهم مما يبعد الانسسان عن الاسلام .. قال سبحانه وتعالى :
« ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ما اتغلواهم اولساء ولكن كثيرا منهم فاسقون » ..
١ ق المائدة .

والاسلام يرى الضرب على أيدي العابثين حتى لا يستفحل شرهم ويستشرى ضررهم ويوردون السذج الى المهالك ، والاسلام يرى في عقابهم ردعا وصيانة وحماية للمجتمع من شر قد يلحق به ، وهو في ذلك لا يتجنى عليهم ، ولا يظلمهم . قال تعالى : « من يعمل سوءا يجز به ، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » ١٢٣ النساء .

وقال تعالى « ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليهما حكيما » (١١١ النساء)
« فمن أظلم من افترى على الله كذبا أو كذب بآياته » (الاعراف ٣٧) .



اما بعد .. فقد قامت باسم الاسلام شرذمة من الجهلة والاغرار من الصبية وقادة لهم من المغرورين المتورين واتخلوا من الاسلام رداء لهم ومن اسم « المسلمين » شعارا لهم ذهبوا ينشرون الاضاليل ويبعثون الفتن ويبثون الافسكار المسمومة المحمومة ويستعينون باعداء الاسلام

« ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » ..
النساء ٩٣ .

والاسلام يأمر المسلمين بطاعة أولي الامر وعدم الخروج عليهم بل جعلهم بعد الله ورسوله في المرتبة لما يقومون به من حماية الدولة والقيام بشئونها .. قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » ..
النساء ٥٩ .

والاسلام لا يرضى للمسلمين الاذلال وضعف النفس باتخاذ غير المسلمين أولياء ونصراء يستعين بهم ضعاف النفوس ممن ينتسبون الى الاسلام على نشر أفكارهم الخبيثة ومبادئهم المنحرفة ، ففي ذلك منتهى الخسة والاستخذاء ، والاسلام لا يرضى لمن انتسبوا اليه هذه الصفات قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تتخلوا عدوى وعدوكم أولياء ثقلون اليهم بالموعدة ، وقد كفروا بما جاءكم من الحق » .. الممتحنة ١ .

« لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء » - ٢٨ آل عمران .

وقال جل شأنه « بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما ، الذين يتخلون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبئتقون عندهم العزة ، فان العزة لله جميعا » النساء ١٣٩ .

رفاهية ومجد ولتلم شعنها وتوحد
كلهتها ونفسى الله فيمنعك . وليكن
لك فى رسول الله أسوة حسنة حيث
خاطبه المولى جل شأنه بقوله « واذا
يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
أو يقتلوك أو يخرجوك ، ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين »
(٣٠ . الأنفال) .

وانتم ايها المسلمون « لا يضركم
من ضل اذا اعتديتم » فشقوا بأنفسكم
وثقوا بأولياء أموركم « ولا تطيعوا أمر
المسرفين الذين يفسدون فى الأرض
ولا يصلحون » ، « وان تصبروا
وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ، ان الله
بما يعملون محص » .

« ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا
من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن
سواء السبيل » واجعلوا نصب أعينكم
قول الله تعالى « ومن أحسن قولا ممن
دعا الى الله وعمل صالحا ، وقال اننى
من المسلمين » (فصات ٣٣) .

وما أعظم قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم « المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده » .

وأعداء المسلمين على نشر أكاذيبهم
وتمكين الفتن ونشر الفوضى .

فهل من الإسلام أن يقتل المسلم
أخاه المسلم ؟
وهل من الإسلام أن يفسد فى
الأرض بعد اصلاحها ؟

وهل من الإسلام أن يستعين
بأعداء المسلمين على اضعاف شوكة
المسلمين وتمكين العدو منهم ؟

ان كل ذلك قد قام به شرذمة من
اخوان السوء وأطلقوا على أنفسهم
« الاخوان المسلمين » وحاولوا الاضرار
بهذه الوطن الغالى وحاولوا أن يفتنوا
قادته ويقوضوا أركانه .

يريدون أن يطفئوا نور الله
بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره
ولو كره الكافرون .

لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا
لك الأمور حتى جاء الحق ، ظهر أمر
الله وهم كارهون (التوبة ٤٨) .

اما أنت ايها الزعيم المظل فقل
اختارك الله لهذه الأمة لتدفع عنها
الظلم وتصل بها الى ما تصبو اليه من

رسالة الى جمال عبد الناصر

اسمح لي يا حامى العربى والاسلام
ان اخطبك قائلة :

ان الشعب وخاصة الواعين منه
ممن احترقوا بنار الاستعمار وعاشوا
فى عهد الثورة ولمسوا الفرق الشاسع
بين حياة العبودية الاستعمارية ،
والحياة فى ظل من يرفعى شئونهم من
ابناء وطنهم • هذا الشعب الذى لا
تذله مصالح خاصة ولا يفكر الا فى
مصلحة الوطن والوطن وحده ، يدعو
لك من كل قلبه ان يحميك وان
يسدد خطاك •

ومن يحفظه الله لا تستطيع قوة من
البشر ان تناله بسوء •

اللهم انى مؤمنة بالله ايمانا قويا
وشاعرة لا تغبر الا عن شعور صادق
•• والمؤمن لا يخاف الا الله ويستمد
قوته من الله •• والله وحده •

ولم اخفض الرأس الا بى تقربا
لفيرك يا ربى بمحراب خلوتى

فانا اذن لا أعرف النفاق والرياء
واقولها صادقة •• اننى ادعو لك بعد
كل صلاة ان يحفظ للبلد المخلصين



بالملايين • تلك التى حفرناها بدمائنا
•• يعرقنا •• بشبابنا ، بحالنا
ومجهوداتنا •

وأقمنا سدا عاليا أصبح حقيقة لا
حبرا على ورق ••

واشتراكية اسلامية تعطى لكل ذى
حق حقه ••

هذا بعض ما فعله جمال وهو
الذى لو غفل لحظة عن حق بلاده
لاحتضنه الاستعمار وحقق له كل
مطلب مهما كان عسيرا •

ولكنه صمد •• وصمد ••
ووقف وقفته الجبارة ليصمد
مبادئ الثورة التى جاءت لتنفذ
البلاد من الاستعمار والرجعية
والاستغلال •

ماذا يريد اخوان الشيطان بعض
ذلك • انهم يعملهم هذا قد ضاعفوا
الحب لجمال وزادوا من عدد من
يضحون أنفسهم فداء رجل ضحى
بوقته وصحته وجهده من أجل
الوطن •

كان المستعمر يحكمنا سبعة
عاما •• أين كانوا هؤلاء ، ولم يقم
واحد منهم يجابه انجليزيا واحدا
يوم أن كان يتحكم فينا ويطلق ولا
يستطيع حتى رفع وجهه أمامه •

ومتى استيقظت دعوته الوهمية
للاسلام ؟ هل استيقظت يوم تولى
شئوننا واحد منا يدين بديننا
ويتكلم لغتنا ، ولا يورسل الأموال

العاملين على رفعتها وأن يجنبهم سوء
شر أعداء البلاد •

وانى لاتسائل ماذا يريد هؤلاء
« اخوان الشيطان » من سوء تفكيرهم
هذا •• المصلحة الوطن يهدمون
المرافق والمباني •• المصلحة الدين
يقتلون الأرواح ويغرون الشباب
باسم الدين وليس الدين الاسلامى
الا دين سلام وحب وبناء •

انهم ان أساءوا لجمال فلقده
أساءوا للبلد جميعا لأن جمال لم
يعش لحظة واحدة مرتاح السال •

السلطة رجعية القايضة

المسؤوليات الجسم • مصالح الوطن
داخل البلد وخارجها • سمعة مصر
فى العالم الخارجى ، هذه الأمانة
التى حملها الشعب آياه - وهو رجل
مؤمن - وخير من يحصل الأمانة
المؤمنون •

ماذا صنع جمال غير أنه أعاد
البلد لأهلها وجنبها سيطرة الاستعمار
•• كنا نعيش بين أجانب على أرض
عربية •• كانت أرضنا مزرعة
للمستعمرين نشقى الفلاح ويتعب
ولا ينال حتى قوت يومه ، ومصانع
انجلترا تحيل قطننا ذهباً بنعم به
غير أصحانه •• وتمر البواخر عبر
قناتنا التى اغتصوها وهى تجرى بين
أراضينا • والكسب أخسرا لهم
أموال طائلة ، ونحن لا نظفر الا

رسالة الى جمال عبد الناصر

وأنا امرأة قد أعطى لها جمال
حفا وحسانها من الضياع بغير العمل
وأهداها بسلاح العمل ضد الفاقة
وضو كوارث الزمن .. فدعوت له من
كل قلبى ، فلقد صان لي كرامتى
بعمل محترم شريف ..

وأنا فلاحه كانت قلبه ظهري
سياط المستغل فلا أملك الا الدموع
والدعاء فى جنح الليل بعد صلاتى
أن يمحى الله الظلم .. فاستجاب
دعائى ..

وأنا العاملة تبدلت حالتى بعد
العسر يسرا ..

وأنا أولا وأخيرا مواطنة صالحة
أحب وطنى بكل كيانى وأضحى من
أجله بكل قطرة من دمي ..

ولا أريد بعده جزاء ولا شكورا ..
فأجزاء وحده من عند الله ..

هذه رسالتى اليك يا جمال ..
رسالة عرفان بجميل من أنقذ وطننا
أحبه ، وكل كلمة محسوبة على فى
حياتى وبعد الممات .. فالشاعر
الحق من يؤمن بشرف الكلمة وصدق
شعوره وأقول لك أخيرا :

أنا جنودك والعهود أمانة
سنصونها ونديق رأس المعتدى
ونعاهد البطل الحبيب بأننا
سنسير فى ركب الجهاد ونفتدى
فطريق ناصر بالكفاح مكلل
وعلى خطاه الوائقات سنهتدى
والسلام عليكم ورحمة الله ..

بالملايين خارج البلاد ، لتحفظ بنوك
سويسرا وانجلترا له .. ينفقها على
ملاذاته حين يذهب للراحة والمتعة ..

لقد جمعتنى وبعض الشخصيات
النسائية العربية الواعية من مختلف
الوطن العربى مجلس على أثر تلك
الحادث وكانت كل واحدة منهم والله
تكاد تبكى عند سماعها هذا الخبر
.. وتقول ان جمال لم يرسله الله
لمصر فقط ، ولكن الله بعثه للعرب
جميعا .. والله لو كان أبى أو ابنى
هو الذى قام - لا قدر الله - بهذا
العمل الاجرامى لقتلته .. أقسم
بأنه أن هذا ما حدث ويحدث دائما ..

ان الدين شورى ، والدين حب ،
والدين حياة .. وليس اجراما
وسفك دماء وإزهاقا للأرواح ..

اننا نريد أن نكون سسيما من
الأرواح والقلوب يفتدى جمالا أينما
ذهب ..

أقولها غير منافقة ولا مراثية فانا
كما قلت شاعرة ، والشاعر لا يقول الا
إذا شعر والا فليسكت ..

وأنا مؤمنة والمؤمن لا ينشد الهداية
الا من عند الله ..

ربى رأيت الناس تلجأ للبشر
وأنا لغير سنائك لا يرون النظر

وأنا أقدر بلدى ومن أجل وطنى
أحب من يعملون له ..

وأنا أقدر كرامة أهلى وأفسدى
بروحى من صان له كرامته ..

أسلوب الدعوة الإسلامية

الحكم الصادر النزيه على عمل من الأعمال لفرء او لجماعة ، لا يأخذ حظه من النزاهة والصدق الا اذا لام حكم الشرع ، وثلاقي مع منطق الدين ، وثأخي مع السلوك الاسلامي الرفيع ، ولو ادعى مدع أنه يقطر غيرة على الدين والأخلاق ، وأنه يكاد بذوب أسى على ما يراه من تحلل وفساد ، وأنه بوحي غيرته ينهج نهجاً ، ثم يجافى بهذا النهج طريقة الدين الاسلامي فهو اما جاهل او كذاب .

هذا هو الميزان الدقيق الذي نوزن به اتجاهات الناس حين يقولون انهم مصلحون ، او حين يجهلون لواء الدعوة لتجديد شباب الدين واعزاز اهله كما يتم عن ذلك شعاعهم .

قصيدة الشيخ محمد كامل الفتحي

لحماية الاخلاق ودريعه للفضاء على
الفساد والتحلل والميوعة !

ان من حق كل مسلم يغفار على
دينه وعلى امته المسلمة ، ويحب لها
ان تقوم حياتها على أسس من التقوى
أن يملك نفس الطريق الاسلامية
التي يدفع بها المنكر ، ويندود بها

لقد فزع الناس جميعاً من عبده
الاساء التي حكمت خطة هذه الطائفة
وشرحت مدى ما كانت سوى من فعل
واختيال ، ونسف وتدمير . رازهاق
أرواح بريئة ، من قنابل ومفجرات
تلقي في عرض الطريق فتبيس ألوفاً
من الناس ما بين صالح وأب وراع ،
وامرأة وطفلس ، وتذهب بأموال
وثروات ومصانع ومناحر ، حتى
يستحيل العمران الى خراب بباب .

أهذا المنطق الدامي المدمر المسلح
وسيلة لاقامة حكم اسلامي ، وطريق

أصلوب الدعوة الإسلامية

ولم نسمع في هذه القرون الموقلة
في القدم أن فردا منهم أو جماعة حمل
مدفعا ، أو دجج بسلاح ، أو طلب
حكما ، أو قصد غنما ، أو أشاع
فتنة ، أو حرض على ازهاق روح
وضياح مال . .

وليس لذلك من علة الا أنهم فهموا
الدين فهما صحيحا . ورغبوا في
اعزازة رغبة نزيهة من عرض الدنيا
وأغراضها ، فكان لهم في رسول الله
أسوة حسنة .

فالمبدأ الاسلامي يأبى على الداعي
أن يكون جافيا غليظا مرتكبا متن
الشطط والقسر في دعوته . . وحرية
العقيدة أمر مقبرر ثابت لا يجرؤ أحد
من أعداء الإسلام على إنكاره ، فإله غنى
عن كل ضال . فمن إهتدى فانما
يهتدى لنفسه ، ومن ضل فانما
يضل عليها .

ولا يجوز لمسلم أن يكره من ليس
بمسلم على الإسلام : « لا اكراه في
الدين قد تبين الرشيد من القى »
يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد
- عليه الصلاة والسلام - وقد شغلته
الدعوة ، وملك جمال الإسلام عليه
نفسه ، وود بما يملك من جهد أن
يكون جميع الناس مسلمين « ولو
شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم
جميعا ، أفأنت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين » ويقول الله « فإن
تولوا فانما عليك البلاغ المبين » ،
« لست عليهم بمسيطر الا من تولى
وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر » .

الضلال ، وينفذ من خلالها الى ايجاد
حياة اسلامية كريمة لا تبعد في قليل
أو كثير عن نهج رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - ولا تنجافى قيد شعرة
نسق أصحابه - رضوان الله عليهم -
والا كان السلوك المتبع في واد ،
وشريعة الله - عز وجل - في واد ،
وأعجب الأمر أن تركب الحرام فتظن
أنه السبيل الوحيدة الى الحلال ،
وأن تجعل القتل والفساد والفتن
والتخريب أقرب طريق لصلاح أحوال
المسلمين .

هذا هو الجامع الأزهر الشريف
الذي رعى الدين الاسلامي أكثر من
الف عام ، ورد كيد كل مستعمر
حتى يشس المستعمر من أن يهس
شرع الله ، قام علمائوه وأبنائوه ،
والناهلون من ورده في كل قطر
اسلامي بعبء الدعوة الاسلامية ،
ومناهضة الفكر ، ومشاقة الملاحدة
ومناضلة كل ذي ذبغ في مصر وفي
خارج مصر ، أقاموا خلال هذه
القرون راية الاسلام خفاقة ذات
اشراق ، وما كان لهم فيما يهزمون
به دولة الباطل الا الحججة والبرهان ،
والمنطق والدليل والدعوة بالتى هي
أحسن ، فافتحت لهم قلوب الخصم ،
ودانت لهم رقاب المعاندين وهفا الى
شريعة الله من رأى منهم وضوح
الأسلوب ، واشراق الفكرة ، وجمال
الدعوة ، ومن ظل على ضلاله من
خصوم الاسلام لم يجد من نسقهم في
الدعوة الى شرع الله نبوا ولا جفوة . .

الجهنم الجهنيم ، وذلك الباس الشديد ؟

لقد أقام النبي - صلى الله عليه وسلم - بمكة قرابة ثلاث عشرة سنة صابرا على الأذى المض الذي ارتدده له ولأصحابه - رضوان الله عليهم وألوان الفتنة التي تعبد له ولهم ، ثم اضطروا إلى الهجرة إلى الحبشة فرارا بدينهم حتى أذن الله لهم بالهجرة إلى المدينة لتعلو في ربوعها حكمة الإسلام ، ثم أذن له بالقتال بعد أن أمضى الشطر الأول من حياته المكافحة ، ولا سلاح له إلا الصبر والمصابرة ، أذن له بالقتال ليرد الأذى عنه وعن أصحابه ، فقد لقي ما لقي ، واحتمل وصحبه ما احتملوا في سبيل العقيدة التي خالطت دماءهم ، فالقتال إنما شرعه الله ليكون الناس أحرارا فيما يختارونه لأنفسهم من العقائد ، لا ليكرهوا غيرهم على عقيدة أو مذهب ، والله أباح للمسلمين إذا ذاك أن يدفعوا الشر بالشر ، وأن يقابلوا العدوان بمثله ، ولولا هذه الخطة التي رسمتها السماء ما استقر حق في الأرض ، وما عبد الله بنوع من العبادة .

أذن الله لحمد - صلى الله عليه وسلم - أن يقاتل قوما أخرجوه من داره وحالوا ظلما بينه وبين وطنه ، بعد أن ائتمروا به وذهبوا إلى فريق دمه في القبائل :

« أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن

أن سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمل لواء الدعوة الإسلامية التي تكفل سعادة المجتمع ، وتضمن للناس خير الدنيا والآخرة ، وقد جاهد بعزم مشرقي مكة وعبيدة الأوثان الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ، وأصرروا على الكفر واستكبروا استكبارا ، ومع الخصومة العاجزة والعناد والاصرار ، لم يجف أسلوب الدعوة المحمدية ، ولم تنب عبادة الرسول الأعظم ، وهو الذي يسجد لدعوة ربه حين يقول « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ، وما أجمل أن يخاطب المشركين بقوله : « هاتوا برهانكم أن كنتم صادقين » ، « أيتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم أن كنتم صادقين » ، « قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا » ، « وأنا أو أياكم لعل هدى أو في ضلال مبين » .

هذه هي الكلمات الرقاق الحكيمات التي نمت عن الأدب النبوي الرفيع ، وفتحت مغاليق القلوب المشركة فأمن منها من آمن ، واستحال بعد لجاجة وخصومة إلى حب وبطولة وفداء

فما بال قوم من المسلمين يشيعون الأدهاب ويعبدون العدة المقاتلة الفتناء ، لاختوة لهم في الإسلام ؟ فهلا كانت هذه العدة للمستعمر الذي يأكله الحقد ليفرض علينا أذلاله وسلطانه كما كان ..

وهلا كان في سبيل الوطن هذا

اسلوب الدعوة الاسلامية

ولا بقنابل ، ولا بقتل ولا بأذى ،
ومعاملة النبي - صلى الله عليه
وسلم - للمشركين كانت على هذه
الصورة حكمة وبراً وعدلاً ، فهل
يعامل المسلم أخاه بأشد مما كان
ينتظره المشركون من النبي صاحب
الدعوة الى الله

ان الناس في الصدر الاول دخلوا
في دين الله عن رضا وقرّة عين لا عن
قوة أو قسوة كما يدعى خصوم
الاسلام . والنبي - صلى الله عليه
وسلم - لم يؤذن له بالقتال الا بعد
الهجرة ، وكان الامر مقصوداً على
قتال من آذوه وآذوا اخوانه بمكة .
وقد شاع في مواطن كثيرة من كتاب
الله النهي عن قتل النفس التي حرم
الله الا بالحق حتى بلغت آيات النهي
عن القتال نيفاً وسبعين آية .

فهل نحن أغير على دين الله من
رسوله الذي لم يهاجم ولكنه كان في
موقع المدافع حتى جاءت قرين
وهاجمته فكان قتاله لحماية دعوته

لعل قاتلاً يتطلع الى جلاء موقف
النبي - صلى الله عليه وسلم - من
اليهود : أن اليهود نقضوا العهد
وخانوا الموثق وحسدوا الرسول
على ما آتاه الله من فضيل ، وعموا
باغتياله وألبوا الأحزاب عليه كما كان
من بني قريظة في موقعة الخندق ،
وقالوا كما قال النصاري : نحن أبناء
الله وأحبائه .

فقتال الرسول - صلى الله عليه
وسلم - حتى للمشركين لم يكن
لاشراكتهم ، بل كان لاعتدائهم ، ولو

يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لهدمت صوامع ويبع
وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله
كثيراً ولينصرن الله من ينصره ان الله
لقوى عزيز .

فالاذن بالقتال انما كان لسلامة
الدعوة الى الله حتى لا يقف جاحد في
سبيلها ، وليكون الناس في أمن على
أنفسهم وعقيدتهم ، فانه قد جعل
للقتال - كما قيل - غاية هي أن
لا تكون فتنة للناس في عقائدهم :

« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة »
« وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المتعدين » . ثم يختم الآيات بقوله
« فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء
الكافرين فان انتهوا فان الله غفور
رحيم » ، « وان جنحوا للسلم فاجنح
لها وتوكل على الله انه هو السميع
العليم » .

أما الذين لم يقاتلوا ولم يكونوا
سبباً في اخراج النبي - صلى الله
عليه وسلم - وصحبه من ديارهم
فقد أباح الله البر بهم والاحسان
اليهم .

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
أن تبرؤهم وتقسطوا اليهم ان الله
يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله
عن الذين قاتلوكم في الدين
وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على
إخراجكم أن تولوهم ومن يتسولهم
فاولئك هم الظالمون » .

فالدعوة الى دين الله لم تكن بسيف

باليد ، وهو انما يبدأ باللسان والبيان ، فان لم يثمر ذلك فباليد ، يعنى أن يحول بين المنكر وبين متعاطيه بنزعه عنه ، وبجذبه منه . فان لم يقدر الا بمقاتلة وسلاح فليتركه وذلك انما هو الى السلطان لأن شهر السلاح بين الناس قد يكون مخرجا الى فتنة ، وآيلا الى فساد كبير هو شر من المنكر الذى يجب النهى عنه .

فعسى الذين يظنون أن عملهم هذا هو قمة الايمان وآخر ما يصل المجاهد اليه من تغيير فى المنكر أن يجاهد نفسه وفهمه ويعلم أن الذى نصل اليه هو شر من المنكر الذى ندفعه . انه اذا وجد الوعى الاسلامى المتبصر الذى يفار على المجتمع ويسهر على نقائه من الفساد وسلامته من التحلل والميسوعة ، فان هذا الوعى نفسه كفى بأن يسدل الستار على الفساد والمفسدين وأن ينشر صفحة للمسلمين جديدة ليس فيها الا الايمان القوى والخلق الفاضل والعمل الجاد ولا أظن صاحب سلطان مسلم يكره أن يكون فى أمته هذا الوعى ، فخير للحاكم ألف مرة أن يسود أمة رجل فاضل من أن يقود ألف مليون مائع أو منحل .

بقيت لى كلمة أخرى أهمس بها فى أذن هذه الفئة من جماعة الاخوان المسلمين ، أكان قيام الحلف المركزى بالمال والرأى وراء الفكرة دعوة الى نصرته الدين ، أم غرسا لبذور الفتن . والله يهدى الى سواء السبيل .

أن القتال لو كان للشرك كان فى ذلك كما قيل ابادوا للمشركين كافة .

الا يذكر الدعوة الى قتال المسلمين قول النبى - صلى الله عليه وسلم - : « من اعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب : يائس من رحمة الله » .

الا يستمعون الى قول محمد - عليه صلوات الله وسلامه - « من شهر على المسلمين سيفا فقد أطل دمه » .

ان الاسلام دين سلام ووقام لاديين حرب وفتنة وخصام ، وقد قال المعصوم - صلى الله عليه وسلم - « امرت ان أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فاذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم وأموالهم » .

واوصى أبو بكر - رضى الله عنه - أول قائد للجيش فى عهده فقال : « لا تقتل صبيا ولا امرأة ولا عاجزا ، واذا رايت قوما يعبدون الله فى صوامعهم فدعهم وعبادتهم » .

هذه واحدة ، أما الثانية - فقد يظن مخدوع أن هذا التدمير وازهاق الارواح مرتبة عليا فى تغيير المنكر ، قد ينتهى من ذلك الى استحقاقه أن يوصف بأنه فى أعلى درجات الايمان .

وفى الحديث النبوى الشريف « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده الخ » يقول « ابن العربى الأندلسى » فى كتابه « أحكام القرآن » وفى هذا الحديث من غريب الفقه أن النبى - صلى الله عليه وسلم - بدأ فى البيان ، بالآخر فى الفعل ، وهو تغيير المنكر

اعذروا

عجب واى عجب لقوم يتمسحون
بالدين والدين منهم برا •

عجب واى عجب ينتسرون و
الدين والدين فى واد أمين وهم فى
واد الشياطين

عجب واى عجب لقوم يتلون كتاب
الله ويخالفون كلام الله • اتخلوا
ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله
أنهم ساء ما كانوا يعملون • ذلك
بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم
فهم لا يفقهون •

يخدعون الناس ويغرون بقصاص
العقول ويمنونهم باطيب الأمانى
ومعسول الأحلام وكانهم لم يكتفوا
بما فعلوه فى الماضى من تخضب ارض
البلاد بالدماء الزكية وتلويث صفحات
التاريخ بارهابهم الدموى الصادر عن
نفوس مريضة بالحق والعدل
والبغضاء •

الاستاذ محمد عبد الشايع

بالله لو كانوا مسلمين حافظين
لكتاب الله ما أغضبوا الله ورسوله
والمؤمنين بما ارتكبوه من الاثم
والعدوان وما أثاروه من فتن - ان
مثلهم هم والذين حملوا التوراة ثم
لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
أسفارا ، بنس مثل القوم الذين
كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم
الظالمين •

عجب واى عجب لقوم طالت لحاهم
وقصرت انظارهم وخبت نواياهم
وانفضحت سرائرهم وهم يحسبون
أنهم يحسنون صنعا ، ألا ساء
ما يفعلون •

حقا انها لاتعمى الأبصار ولكن
تعمى القلوب التى فى الصدور •

من هؤلاء ياترى غير الاخوان
المسلمين ؟؟ انها والله للظمة من العار
ان ينتسب للاسلام هؤلاء الشياطين
وان يزعموا أنهم مسلمون وأنهم
لكتاب الله حافظون ولسنة رسوله
صل الله عليه وسلم متبعون وعلى
سنن الأئمة والخلفاء الراشدين
يسيرون •

أنهم لم يقتصروا على خداع أنفسهم
حين انتسبوا للاسلام بل راحوا



بدلك أروع الامثال للحاكم الرحيم -
الذي يمتلي قلبه إيمانا وحنانا وعظما
وانسانية •

تري هل قدرتم هذه العاطفة
الكريمة حق قدرها •

تري هل تاب مجرمكم واناب
مذنبكم •

لا والله ••

لقد تجمعوا وتكاثروا وتآمروا
يمدهم الاستعمار بالمال والسلاح
وتعدهم الرجعية بالافكار المسمومة
ويمدهم ضميرهم الكالح المريض
بالخطط الجهنمية التي تؤدي بحياة
الشعب وبمقدراته في طرفة عين •
لماذا كل هذا ؟ ••

لكي يطيحوا برجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه • هم رجال الثورة
الذين انقلوا الشعب من ظلمات
الماضي : من الملكية الفاسدة الباغية •

ماذا أفادوا مع وراء هذا الاجرام
الشنيع غير ارضاء ساداتهم
المستعمرين الذين خروا ساجدين
لبطل مصر الرئيس جمال عبد الناصر
وأذعنوا له صاغرين فحملوا عصاهم
على كتفهم ورحلوا الى غير رجعة عن
البلاد • لقد تأمر هؤلاء الشياطين في
الماضي وخانوا الله وخانوا الرسول
وخانوا الوطن وخانوا الامناء على قضية
الوطن فراحوا يعبثون بمقدرات البلاد
محاولين القضاء على ما تم من انجازات
ومكاسب شعبية تمت على يد الصفوة
المختارة من رجال ثورتنا الأحرار •

لمصلحة من كل هذا يا أذئاب
الاستعمار ؟

ولمصلحة من هذا الغدر الذي تبرأ
منه الرسالات السماوية والضمير
الانساني ؟ ••

لقد عفا عنكم في الماضي الرئيس
جمال عبد الناصر عفوا شاملا كاملا
بعد مؤامرات دنيئة فاشلة وضرب

٤ - اقامة بعض المعسكرات في اماكن متفرقة للتدريب على استخدام الأسلحة والمتفجرات واستئجار بعض الشقق السكنية لاستخدامها كأوكار لنشاطهم الهدام والهدف من هذا كله كما تقول النشرات وكما جاء على السنة اخوان الشياطين ، وكما كشف عنه التحقيق معهم :

١ - محاولة احداث فتنة دائمية في البلاد .

٢ - خدمة الاستعمار وتحقيق اهدافه في القضاء على المكاسب الشعبية لثورتنا الاشتراكية .

٣ - خدمة اهداف اسرائيل التوسعية في المنطقة العربية بمحاولة اضعاف الجبهة الداخلية .

فاين الاسلامية واين الانسانية واين الوطنية واين القيم الاخلاقية وهى امور كلها حثت عليها ودعت اليها الشريعة الاسلامية ؟

ان هؤلاء نفر من الناس شر وبلاء على الأمة العربية وعلى العالم الاسلامى وان شرهم ليفوق شر اسرائيل . فاسرائيل عدو ظاهر للعيان يمكن اتقاؤه . وأما هؤلاء الذين يعيشون بين ظهرانينا فهم والمنافقون سواء الذين قال الله تعالى فى حقهم : « هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون » وحكم على مصيرهم بقوله : ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار - ذلك لانهم والاخوان أنفسهم وما يشعرون فى قلوبهم مرض فزادهم

من الأحزاب المتعثرة . من الاقطاع المستبد . من رأس المال المستغل من جنود الاحتلال الذين جثموا على صدورنا أكثر من سبعين عاما ذقنا خلالها المر ألوانا وشربنا كؤوس المذلة صفارا وهوانا .

انها مؤامرة دنيئة ضد الشعب ومكاسبه رغبة منهم فى الاستيلاء على الحكم وبذلك يعيدون عجلة التاريخ الى الوراء وعقارب الساعة الى الخلف ويعيدون عهد الاطاع والفوضى والقلق . ألا ساء ما يحكمون ، ولكنهم واعمون فالله شاهد على ما يفعلون وعين الثورة لهم بالمرصاد مهما يسترون .

ولقد فاضت الصحف والنشرات بأنباء وتفاصيل مؤامرتهم الخبيثة التى بيتوها ونسجوا خيوطها فى الظلام على هذا النحو المدمر :

١ - القيام بسلسلة من أعمال الاغتيال السياسى للقادة وكبار العسكريين وكذلك القيام بعمليات ارهاب دموى بين صفوف المواطنين .

٢ - نسف بعض المنشآت الهامة مثل المصانع والقناطر والسدود ومحطات الكهرباء ومطار القاهرة ومحطة الاذاعة ومبنى التليفونات .

٣ - القيام بأعمال ارهابية وعمليات نسف والقاء القنابل الحارقة فى الأحياء الشعبية لخلق حالة من الذعر والفوضى بين أفراد الشعب .

ما يمتناه المسلمون اليوم أن تزولوا من
الوجود وأن يحكم فيكم كتاب الله
الذي تحرصون على تلاوته « كما
تدعون » والذي تستترون وراءه وأن
ينفذ فيكم فورا حكمه بلا رحمة ولا
هوادة وهو قوله تعالى :

« انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الأرض فسادا
ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم
وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض
ذلك لهم جزى في الدنيا ولهم في
الآخرة عذاب عظيم »

وحق على كل مواطن مؤمن بعزة
نفسه وكرامة وطنه ونضال شعبه في
هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ بلاده
أن يستمطر اللعنة على هؤلاء الشياطين
والألا يدع لهم فرصة لتحقيق أغراضهم
الاجرامية وعليه أن يكون حازما
أميناً على المكاسب الشعبية التي حققها
زعيم ثورتنا المباركة وعليه أن يحارب
هؤلاء السفهاء بكل ما أوتي من قوة هم
والذين وراءهم من أذناب الاستعمار
وعملائه حتى تسير القافلة في أمن
وفى سلام »

وخير لنا أن نطلق عليهم : أخوان
الشياطين الذين يسعون في الأرض
فسادا ويوحون إلى الناس زخرف
القول غرورا »

اذ لو كانوا حقاً مسلمين ماتوا جزوا
قول الله تعالى :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي
أحسن » ١٥

الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا
يكذبون »

ولقد ظهر للناس كافة أنهم عملاء
الاستعمار لا يحفظون للوطن الا ولا
كرامة ولا ذمة والدليل على ذلك أن
أذاعات الاستعمار تمجد أعمالهم
تمدحهم وتمدهم بالعتاد والسلاح
الماضي وخانوا الوطن وخانوا الله
والمسال وتنفث في روعهم وما يوجب
صدورهم نحو بلادهم ونحو شعبهم
ونحو دينهم ونحو من أحسنوا اليهم
في الماضي »

فها هي اسرائيل لاتفتأ تدافع عن
تصرفاتهم وعن دناءتهم وتصفهم في
أذاعتها بأنهم المثقفون الحقيقيون في
مصر ومن عداهم ليسوا الا ماجورين »

« كبرت كلمة تخرج من أفواههم
ان يقولون الا كذبا »

أيها الحاقدون المجرمون يا من
تستترون وراء الدين لتحقيق
أغراضكم الخبيثة ونواياكم الاجرامية
أيها أمركم الدين والدين يأمر
بالمعروف وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي ؟؟؟

أبهذا تكونون مسلمين والمسلم أخ
المسلم ودم المسلم على المسلم حرام ؟؟؟
بل كل المسلم على المسلم حرام دمه
وعرضه وماله » أما سمعتم أن المسلم
من سلم الناس أو من سلم المسلمون
من يده ولسانه ؟؟

أيها الشياطين .. ان الدين بخير
والاسلام بخير والمسلمون بخير وكل

احذروا اخوان الشياطين

حققتها له بصد جهنم
« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين لله »

وأما أنت يا سيادة الرئيس
يا باعث النهضة في البلاد
يارائد العروبة ومحرر الشعوب
المغلوبة -

ويارسول المحبة والسلام -
ويا من جرى لساني بذكرك وانت
في طريقك الى جدة وموسكو وبلغراد
سعيًا وراء السلام فقلت فيك هذه
الكلمات :

طوفت شرقًا في البلاد ومغربًا
ترجو سلامًا للشعوب ومغنا
طريق الاشتراكية - طريق العزة
طريق الكرامة -

ولا تعبًا بخفافيش الظلام ولا بهذه
الحفنة من الجراثيم فانها موطئ
الأقدام
سر مؤيدا بالله وخلفك شمسب
مناضل -

لله درك يا رسول محبة
فاقت الشيا في العلا والأنجما

عش للعروبة ناصرا ومدافعا
بك ترقى في كل يوم مسلما

سر في طريقك ياسيادة الرئيس
طريق الحق - طريق الحرية - طريق
الوحدة - نفتديك بالهيج والأرواح -
والله يعصمك من الناس ويؤيدك
بنصره -

« ولينصرن الله من ينصره ان الله
لقوى عزيز »

ولو كانوا حقا مسلمين لأدركوا
معنى قول رسول الاسلام :

« المؤمن المؤمن كالبنيان يشهد
بعضه بعضا » ولكنهم للأسف يسمعون
الى هدم هذا البنيان -

فما بالهم يعصون الله ورسوله ؟
يروعون الآمنين ويوقظون الفتن
النائمة - ويحاولون سفك الدماء
وقتل الأبرياء ويضعون أيديهم في
أيدي أعداء البلاد حتى ظن الجاهلون
بالاسلام أن هذا الجموح من تعاليم
الاسلام - وما هو في الحقيقة الا
مروق من الاسلام وخروج على تعاليم
رسول الاسلام الذي يقول : انما
بعثت لأتمم مكارم الأخلاق -

فالحذر الحذر منهم والارشاد
الارشاد عنهم حتى يكونوا عبرة لمن
يخرج على طاعة الله ورسوله وأولى
الأمر ومثلا حيا لمن يبيعون أنفسهم
للمشيطان ويتسمرون ويتاجرون
بالاديان -

هذا هو واجب الشعب -

وأما واجب الحكومة الرشيدة فهو
أخذهم بشدة أخذ عزيز مقتدر -
لأرحمة ولا شفقة ولا هوادة مع أولئك
النفر الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون
صنعا - واجب الحكومة الثورية الا
تسدغ من جحر مرتين فلتقض عليهم
ولتستأصل شأفتهم حتى لا تقوم لهم
قائمة بعد اليوم وبذلك تضمن للشعب
الحفاظ على حقوقه ومكاسبه التي

ندوة عائلية

عصاة الإخوان

« أعداء للإسلام ومتآمرون على الوطن والعروبة وأذنان أذلاء للاستعمار ، وخونة ودعاة هزيمة كما سولت لهم أنفسهم بارتكاب أخطأ الجرائم وناشئوها »
هذا هو قرار اتخذته ندوة عائلية بعد دراسة واعية ومناقشة حرة ؟

على أيام الثورة ولا يزال يذكر ما اقترفته من جرائم أدت الى حلها - وما أعدته بقايا هذه العصاة المنحلة من افطع وسائل التخريب والارهاب والقضاء على مكاسب اخوة لهم في الدين والوطن ، تناولوا بالبحث هذه النقاط المحددة وما تفرع منها وهى : هل أعضاء هذه الجماعة مسلمون ؟ وهل هم مجاهدون وطنيون وأصحاب دعوة دينية ؟ واليس الاخوان خونة ودعاة هزيمة ؟

الدكتور محمد محمد الصويدي

فى احدى الامسيات القربية استأنفت الأسرة اجتماعاتها وكان موضوع الندوة «الاخوان المسلمون» وبعد أن استعرض أعضاء الندوة - ومنهم من عاصر تكوين هذه الجماعة ويذكر رسالتها الأولى وشهد انحرافها ومنهم من عرف

وها أنذا الآن بسبيل إبات ما
قبل من هذه النقاط بدقة وأمانة .
١ - هل أعضاء هذه الجماعة
مسلمون ؟

وها أنذا الآن بسبيل إبات ما
بساط البحث ، حتى انبرى كل
واحد يدل على براءة الاسلام منهم ،
فقال قائل أين هم من الاسلام ، دين
السلم والسلام والأمن والأمان
والطمأنينة والاطمئنان ! وقال آخر
كيف نعتبرهم مسلمين وقد وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن والمسلم بقروله « المؤمن من آمنه
الناس والمسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده » وقال الثالث كيف
نسبهم مسلمين وقد استباحوا
لأنفسهم الاغتيال والقتل العمد :
أفطع الجرائم وأشنعها وأشار الى
خلود قاتل العمد في النار في قوله
تعالى « ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما »
(سورة النساء ، آية ٩٣) ، وقال
الرابع ألم ينه الله سبحانه وتعالى
عن الانتحار حيث يقول : « ٥٠ ولا
تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا
ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف
نصلينه نارا وكان ذلك على الله
يسيرا » (سورة النساء الآية ٢٩ ، ٣٠) وبالرغم من ذلك فقد
كونوا فرقا انتحارية تقوم باغتيال
الشخصيات الكبيرة الحاكمة في
الجمهورية وبعمليات النفس
والتمدير وأمروا أعضاء هذه الفرق
بأن يستحروا اخفاء حقيقة أمرهم .

.. وقال الخامس كيف يكونون
مسلمين وقد بيتوا ارهاب الأميين
من اخوة لهم في الدين والوطن والحاق
الأذى بهم ولم يردعهم قوله سبحانه
« والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانًا
وأثما مبينا » (سورة الاحزاب ،
آية ٥٨) وقال السادس ألم ينه
سبحانه وتعالى عن اتخاذ الأصدقاء
من أعداء الدين حيث يقول : « يا أيها
الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من
دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم
قد بدت البغضاء من أفواههم وما
تخفى صدورهم أكبر قد بينا لكم
الآيات ان كنتم تعقلون » (سورة
آل عمران ، آية ١١٨) ألم يقل
سبحانه كذلك ؟ « يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء
بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم
منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم
الظالمين » (سورة المائدة ، آية ٥١)
ثم استطرد يقول ان هذه العصاة
منذ انحرفت عصت أوامر الله
باتخاذها أعداء الدين والوطن أعوانا
وأولياء ياتمسرون بأمرهم وينفذون
مخططاتهم وأصبحوا أداة صاغرة في
يد من يكيدون للوطن . أهم بعد
هذا مسلمون ؟ كلا . « أولئك
حزب الشيطان ألا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون » (سورة
المجادلة ، آية ١٨) ، وما أن بلغنا
في بحثنا هذا الحد حتى صاح
صغيرنا يقول انهم ليسوا بمسلمين
لأنهم قد اتخذوا من كتاب الله
المكنون خديعة حين سولت لهم

تفلسفوسهم الشريعة أن يخبثوا
المسدسات في المصاحف الشريفة ،
فأيده الجميع بصوت واحد وبكل
اعجاب قائلين « ليس بعبد الكفر
قُتِب » .

وقد أجمع الأعضاء على أنهم غير
مسلمين بل كفرة فجرة بفاعتهم
الفتن والضغائن والاحن والأرهاب
والفتك « فصدوا عن سبيل الله ،
أنهم ساء ماكانوا يعملون » (سورة
المنافقون ، آية ٢) .

اما السؤال الثاني الذي أخذنا
بعد ذلك في بحثه فهو :

٢ - هل أعضاء هذه الجماعة
مجاهدون وطنيون وأصحاب دعوة
دينية ؟

قال أحدنا أنهم لا هم بمجاهدين
ولا هم يوطنيين وليس التبدل على
هذا بالامر الصعب فموقفهم في عديد
من المناسبات والازمات القسومية
معروف لدى الخاصة والعامة وضرب
مثلا معارضة زعمائهم لجلاء الانجليز
ومراوغتهم في الاشتراك مع الفدائيين
في معارك القناه ومعنى ذلك أنهم دعوا
للجهاد فلم يلبوا الدعوة وحكم القرآن
الكريم على أمثالهم أنهم كفرة وذلك
مصادقا لقوله تعالى « وليعلم الذين
نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في
سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو تعلم
قتالا لا تبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب
منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما
ليس في قلوبهم والله أعلم بمما
يكنتمون » (سورة آل عمران ، آية ١٦٧) .
وتسائل آخر هل يعتبر

وطنيا من بعد خطة شيطانية يقضي
بها على مواطنيه الأمنيين دون رحمة
أو شفقة بالقنابل والمفرقات ؟
وهل يعتبر وطنيا من يحاول تدمير
المنشآت الوطنية ويضيع على الدولة
ملايين الجنيهات ويقضي على هذه
الانجازات التي حققها الشعب
بالجهد والعرق في مدى ثلاثة عشر
عاما ؟ ليس من الوطنية اطلاقا القيام
بهذه الجرائم الشنيعة الوحشية ،
فالوطنية الحققة ليست الا في
التضحية وانكار الذات والجهاد
والاسهام فيما يعود على الوطن
بالخير واطراد التقدم في مختلف
المجالات التي ترفع مستوى المعيشة
للمواطنين . وتسائل ثالث هل
يعتبر موقف هذه الجماعة من رجال
الثورة ومناهضتهم وحياسة
المؤامرات لاغتيالهم عملا وطنيا ؟
وماذا فعلته الثورة حتى تتعرض
لما بينت لها من افظع الجرائم ؟
ثم أخذ يعدد بعض ماقامت به الثورة
من جلائل الأعمال التي تستحق
عليها الحمد لا اللوم والفتك والفدر :
ففي الداخل : جلاء الانجليز الناجزا
دون قيد أو شرط ، تأميم القنال ،
المحافظة على سلامة الوطن باعداد
جيش قوى أصبح والحمد لله حديث
الأعداء أنفسهم ، مجانية التعليم .
تصنيع البلاد الأمر الذي كان يعتبر
في الماضي أسطورة من الأساطير ،
العناية بالطبقات الكادحة ورفع
مستواها بعد أن قاست في الماضي
الهوان والفقر المدقع . هذا قليل
من كثير . وقال رابع اما في الخارج

الاسلامية ووزعت وتوزع آلاف المصاحف والكتب الاسلامية مترجمة الى أكثر من لغة في دول أوروبا وأمريكا وآسيا وإفريقية ، وافتتحت محطة لإذاعة القرآن الكريم وأصدرت المصحف المرتل - وهو تسجيل القرآن الكريم على اسطوانات - وأعادت مجد الجامعة الأزهرية الى غير ذلك مما يضيق المقام عن ذكره ، والآن فلو كانت هذه الجماعة صاحبة دعوة دينية ، كما تدعى ، لا كبرت ما اتخذته وتتخذة الشورى من خطوات مباركة في سبيل الدين والمسلمين ، ولكنها والعياذ بالله فئة ضالة شغلها أمور الدنيا عن الدين منذ انحرفت . وانبرى معقب يقول حتى لو فرضنا جدلا أن هذه الجماعة صاحبة دعوة فهل العنف وسيلة الى الدعوة والله سبحانه يقول : ((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)) (سورة النحل ، آية ١٢٥) واستطرد يقول ان هذه الجماعة قد استغلت الدين لخدمة شهواتها وآنانيتها فجعلت منه وسيلة للتسلل الى كراسى الحكم بأى ثمن ، وان كان هذا الثمن آلاف الضحايا من مواطنيهم الأبرياء الأمنين وهلاك العائلين للأسر تاركين وراءهم أطفالا يتامى ونساء أيتامى . وهذا ما حاولته منذ سنين وما تحاوله في كل حين . فما أن اتت الثورة حتى أرادوا الوصاية عليها بأسلوب كرهه ، فلما باءت

فقد رفعت صوت مصر هاليا بعد أن كانت مهملة تابعة لا شخصية لها وعملت وتعمل على جمع كلمة العرب ، وما مؤتمرات القمة الا شاعدا على ذلك ، واقامة الوحدة الشاملة ليقف العرب رجلا واحدا في وجه من يكيدون لهم وأصبحت قوة فعالة بين دول عدم الانحياز ، وتقوم بمساعدة الشعوب المتطلعة الى التحرر من الاستعمار وتقدم المساعدات الثقافية والفنية والمادية متى طلب اليها ذلك . وهذا أيضا قليل من كثير . وقال خامس وثمة شيء آخر قد قامت به الثورة في سبيل الدين والمسلمين يجدر بنا أن نذكره ولا ننساه ، فقد فتحت الثورة ذراعيها للطلبة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، ففي الجمهورية الآن اثنان وعشرون ألف مبعوث مسلم يتلقون دراساتهم في الجامعات والمعاهد من عشرة آلاف منحة دراسية للطلبة المسلمين الذين يفدون اليها من اثنتين وسبعين دولة وقد أقامت مدينة ناصر للمبعوث الاسلامية التى يقيم بها أكثر من خمسة آلاف مبعوث مسلم وينظمه المجلس الأعلى للشئون الاسلامية لهؤلاء المبعوثين في صيف كل عام معسكر ((أبو بكر الصديق)) بالاسكندرية للتعارف وتبادل الرأى في شئون الدين ، كما قدمت مئات الآلاف من الجنيحات للجيالات العربية والاسلامية في الخارج وذلك لإنشاء المساجد واقامة المراكز

محاولتهم بالفشل انهارت اعصابهم وأخذوا يتربصون بالثورة ورجالها ولم يثمنهم عن قيمهم شيء حتى بعد أن هفت الثورة عن كثيرين منهم . وإذا كان ضياع الحكم من أيديهم ، لا الحفاظ على العقيدة ، وهو ما آثار حفيظتهم وجعلهم يتابعون مخططاتهم الارهابية . ويشاء الله الكريم أن يكشف أمرهم قبل أن ينجحوا في تنفيذ مخططاتهم الاخيرة ووقانا سبحانه والسطون شرهم وغدرهم « أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » (سورة آل عمران)

وما أن انتهى الأعضاء من بحث هذا السؤال حتى أثار أحدنا السؤال التالي :

٢ - اليس الاخوان خونة ودعاة هزيمة ؟

لم شرع هذا العضو في بحث هذه النقطة فتساءل عن يستفيد اذا ما نجح - لا قدر الله - مخططاتهم الوحشي هل هو الوطن الذي كانوا يسمعون الى أن يكونوا حكاما عليه ؟ كلا . قلن يستعيد بل سيقضى عليه بالفناء ولن تقوم له قائمة بعد هذا . وهل الاخوان هم المستفيدون ؟ كلا . فسوف يدفعون في أول لحظة ثمن ارتمائهم في أحضان أعداء الدين وأعداء الوطن الذين تحالف الاخوان معهم - ولا أفاهى أن قلت أن اتفاقا سريا قد عقد بينهم - فكيف يمد الاستعمار والحلف المركزي ومن ورائهم اسرائيل اللعينة هؤلاء

الخونة بالمال والسلاح وكيف يعدون لهم المخططات الوحشية مقابل لا شيء ؟ وإذا فقدسلم هؤلاء الخونة ، للأسف الشديد ، الوطن لقمة سائغة للأعداء ليستعيدوا سلطانهم الذي فقدوه على أيدي رجال الثورة الأمراء قسرا وجبرا ويتدخلون في شؤونه الداخلية فيوقفون عجلة التقدم في سائر المجالات القومية ويحصلون على امتيازات لقاء المساعدات الماضية والمستقبلية ويثقلون كاهلنا بالديون المشروطة التي تثبت أقدامهم . ثم تناول عضو آخر تدخلهم في شئوننا الخارجية فقال ان هؤلاء الأعداء سوف يقضون في الحال على هيبة الجمهورية التي فازت بها في المجال الدولي وسوف يضاعفون الجهود للإيقاع بين الدول العربية التي ألفت بين قلوبها مؤتمرات القمة وسيدخلون في أقدارها سيمعملون على تجميع قضية فلسطين وتثبيت أقدام اسرائيل بهذه الأرض العربية . وقصارى القول فان هؤلاء الاخوان ، اخوان السوء ، بتحالفهم مع أعداء الدين والوطن كانوا سيضربون ، في سبيل تسالهم الى الحكم ، بكرامة الجمهورية عرض الحائط وكادوا يقضون على مكاسبها المادية والمعنوية بل كادوا يبيعون آتمين وطنهم بثمان بخس لولا أن الله سلم وهم بذلك خونة ودعاة هزيمة « قاتلهم الله أنى يؤفكون » صدق الله العظيم .

وفي ختام هذه الندوة أصدر المشتركون فيها القرار الذي جعلت منه عنوانا لهذا المقال .

الطفمة الباغية

لا يوجد بين الأديان السماوية دين يحث على الجريمة ، ويشجع عليها ، ويدفع الى ارتكابها ، أيا كانت هذه الجريمة . والدين الاسلامي - من بين الأديان جميعا - أشدها نكرا لكل عمل إجرامي ، وأكثرها شجبا لكل ما يزعزع أمن الناس من جرائم ، وما تضطرب به نفوس الناس من اجرام ، وهو الدين السمج ، الذي يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ويجادل الرأي بالتى هي أحسن ، ويدعو الى السلام ، ويحض على التعاون ، ولا يسمح باتخاذ الجريمة سلاحا للاقتناع ، وسفك الدماء سبيلا الى فرض الرأي .

ولكننا نعجب غاية العجب من هذه الطفمة الباغية التى اتخذت من الدين ستارا لارتكاب الجرائم المروعة وزيفت الشعارات الدينية لتسفك باسم الدين دماء الأبرياء ، وتروع بأسسسه أمن الآمنين ، وتشيع الفوضى والاضطراب فى كل أجهزة الدولة ، ولو كان هذا على حساب أمتهم ، وكرامة شعبهم ، مادامت هذه الجرائم تشفى أحقادهم وتذهب غيظ قلوبهم .

ومن هذه الطفمة الباغية ، والفئة الحاقدة ، التى عميت أبصارها ، وطمست بصائرها ، فما ترى غير الحقذ يأكل قلوبها ، والحسد يفرى أكبادها ، والضعينة تتناوشها من كل



عدوان تحت ستار الدين !

بعد تناولوا على أقدس محراب ،
وهو محراب العدالة فأسكتوا لسان
العدل - وهو شريعة الله - بلسان
مسدساتهم ، واغتالوا أحد كبار
القضاة على باب داره ، وهو متوجه إلى
دار العدالة ، ليقول كلمة القانون
فيهم ، وما اكتنوا بأن يجندلوه صريحا
أمام أطفاله وصغاره ، فيعود الروحاني
الضاري إلى فريسته ، بعد أن أسلست
الروح ولفظت أنفاسها الأخيرة ،
ليفرغ فيها ست رصاصات ، كانت
باقية في مسدسه امعانا في الانتقام
والتشفي .

وعمدوا إلى شحنة كبيرة من المواد
الناسفة حملوها إلى دار القضاء العالي
- اذ ذاك - ليهدموها على من فيها من
رجال القانون والموظفين والمتقاضين ،
ويدركوا أركانها على ما فيها من ملفات
جرائمهم ، لمحوها آثارها ، غير
عابئين بما في هذه الجريمة البشعة
من ذهاب أرواح بريئة ، وضحايا
لمصالح الناس وأقضيتهم ، وتلطيخ
لسمعة البلاد أمام العالم المتمدين .

ثم استندرجوا البسطاء والأغراب
من شباب البلد ، تحت ستار هذه
الشعارات الدينية الزائفة ، فاستغلوا
سداجتهم ، ووضعوا في أيديهم البريئة
أسلحة الدمار والهلاك ، يلاحقون

الاستاذ محمد الرحيم

أقطارها فتدفعها إلى الكيد المموم ،
والغيظ المحنق .
هي جماعة الاخوان المسلمين ،
التي عاشت تاريخها الحزبي في مصر
لاتلغ الا في الدم ، ولا تفكر الا في
الجريمة ، ولا تسعى إلى رأى الا على
أسنة الخناجر ، ومنطق البسارود
والنار .

ظهرت هذه الفئة - اول ما ظهرت
- في مسوح ذوى الدين وسمتهم :
لحقى طويلة مدببة ثبتت على الكذب
والنفاق ، والسنة تردد ذكر الله
في خداع وزيف ، وشعارات دينية
كاذبة يستندرجون بها السذج
والبسطاء وكلمات حماسية تدور بها
السننهم لا لغاية محددة ، ولا لهدف
مرموق ، وانما للتدجيل على الناس ،
والتغريب بهم باسم الدين ، حتى اذا
اصبح لهم بعض الشأن في دنيا
الأحزاب ندأوا يستخدمون الجريمة
سلاحا إلى أغراضهم ، ويستبدحون
دم الناس في سبيل الوصول إلى الحكم
مآربهم ، ويعملون للوصول إلى الحكم
عن طريق المآمرات والاعتصام
والتخريب والقتل .

تدبيرهم • وكشفت هذه الجريمة النكراء حقيقة نواياهم وانهم ما زالوا سادرين في غيهم ، وألا أمل في اصلاحهم ما دام منطق الرصاص هو المنطق الذي يستخدمونه في نشر آرائهم •

ولقد حوكموا ، وحكم على بعضهم ثم عفى الزمن على جريمتهم ومسحت يد النسيان سجل آثامهم ، وأظهروا أمام الناس التوبة والندم ، ففتحت لهم الثورة أبواب المغفرة ، وقيل بعد أن هدأت الامور : لعلها نزوة عابرة أو نزعة شيطانية شفى الله القوم منها ، وأخذتهم الثورة بالحلم ، ومهدت لهم أسباب العمل وفتحت أمامهم أبواب الأمل وتناسينا جرائمهم واعتقدنا انهم ذابوا في مجتمعهم الجديد ، وانطفت الى الدم والنار شهواتهم •

ولكن سرعان ما تحرك الشيطان في نفوسهم حين أنسوا من الثورة أغصاه عن ماضي جرائمهم ، فإذا بمكنون حقدهم تتفجر كوامنه ومكتوم ضغفهم تضطرم مراجله ، وإذا بالزمن الذي مضى لم يمسح عن قلوبهم ما فيها من حسد ، ولم يكشف ما عليها من غشاوة الضغينة والكييد والحقد ، وإذا بهم يتحرقون كالمسعودين الى الدم المسفوك ، وانتهاب الأرواح والهولم والتخريب ، والنسف والتقتيل ، كأنما بعثوا على صورتهم الشوهاء التي كانوا عليها ، أو أشد منها مسخا وتشويها •

الناس بها في انديتهم ومجتمعاتهم وفي دور السينما والمسارح ، حتى روعوا أمن البلد ، وأشاعوا الذعر في كل مكان ، وحصدوا الأرواح بالجملة ، وبات الخوف شعا كل آمن ، وانتشر القلق وعمت الفوضى أرجاء البلاد •

وما اكتفوا بهذا ، بل أمعنوا في الاغتيال والتقتيل ، موهمين هؤلاء الأغرار بأن الاغتيالات أمر يدعو اليه الدين ، وتحتمة الشرائع فدوى صوت الرصاص في كل مكان ، وسقط رجالاات البلد صرعى أمام هذه الدعوة المسعورة ، وأصبح المنطق السائد في شرعة الاخوان المسلمين هو منطق الحديد والنار •

ولما قامت الثورة المباركة عام ١٩٥٢ حاولت أن تصلح من أمرهم ما فسد ، وأن تعيدهم الى حظيرة الوطن اخوانا متحابين متآلفين ، يسهمون مع بقية الشعب في النهوض بأممتهم ، والعمل على تقدمها ، وتعويض ما فاتها من تخلف •• ولكن النفوس المريضة المفتونة ظنت الظنون بهذه الدعوة المباركة ، التي تقدمت بها الثورة اليهم ، وخالتها ضعفا يدعوها الى التئمر والتطاول على اليد التي امتدت اليهم ، فأعزت الى أحد مفتوينهم - بعد أن شحنته بسموم الآراء أن يطلق الرصاص على رئيس الجمهورية في ميدان المنشية بالاسكندرية ، فطاش سهمهم ، وحمى الكنانة راعيها ، وسلم الرئيس من

ما هذا ؟ ..

ان العقل لا يكاد يصدق ما تكشف عنه التحقيق مع هذه الشرذمة الضالة والطفمة الباغية من أهوال .. أكل هذا كانوا يريدونه بآمتهم ؟ .. ألا سحقا لهذا الضلال الذى أعمى أبصارهم ، وأضل بصائرهم .. ولمصلحة من تكون هذه الفوضى التى أرادوا أن تحل بالدولة ، لمصلحة من هذا الخراب الذى كان سيحقق بمرافقتها ؟

لمصلحة من أيها الطواغيت العاتية هذه الفوضى وهذا الخراب ؟ المصلحة سادتكم من المستعمرين وأعضاء الحلف المركزى ، وكل ناظم على الثورة من الرجعيين ؟ أم من أجل هذه الألوف المبذولة لكم من الدولارات والدنانير تبسعون أمن أمتكم واستقرارها بهذا الثمن البخس من المال الحرام ؟ أم من أجل الوصول الى الحكم تستبيحون الحرمات ، وتحيلون البلد أنقاضا ، تخربون كل عامر ، وتهدمون كل قائم ، وتريقون دماء الأبرياء على مذابح شهواتكم ؟

لقد طاولتكم الدولة مرارا ، ومهدت لكم سبيل التوبة والندم ولكنكم - كالشجرة الخبيثة - لا تخرج الا نكدا ، فنضحت نفوسكم بما تضطرم به من سوء . وأردتموها قارعة لا تبقى ولا تذر ، وسعيتم الى ان تحيلوها خرابا يبابا ، لا يسمع فوق أطلالها الا نقيق بومكم ، وصوت شؤمكم *

وماذا بعد نُسفت المرافق العامة ، والمؤسسات المختلفة واغتيل رجال الدولة ، واشاعة الذعر والفوضى بين الناس وقتل الأبرياء بالجملة ، من صور تقشعر لها الأبدان ، وتضطرب لها النفوس ؟ ان مجرد التفكير فيما انتويتم بيعث الهول فى النفوس ، ويدفع سياستكم الحققاء بشر ما تدفع به سياسة خرقاء ، لاتقوم الا على الحقد والكراهية لكل ما هو جميل نافع فى هذا البلد *

لقد تمسحتم بالدين فى انتهاج هذه الخطة الضالة المضلة ، ألا فاسمعوا حكم الدين عليكم ، وعلى سياستكم ، فليس بعد حكم الله حكم ، ولا بعد جزائه جزاء ..

يقول الله تعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا ، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ، ذلك لهم خزي فى الدنيا ، ولهم فى الآخرة عذاب عظيم » *

اسمعتم حكم الله فيكم ؟ لا مهادنة بعد الآن ، ولا طمع فى مغفرة ، فلنأخذ الدولة بناصيتكم ، ولتجث جنودكم من هذه الأرض الطيبة ، التى عاشت أجيالها لاتنت الا الخير ولا تثمر الا المعروف ، ولا يدرج الى ترابها الا كل نفس مؤمنة صافية ، تحب الخير للناس ، وتسعى لتحقيق السلام *

الإخوان المساحون يفسدون في الأرض

أيها القارئ، التحريض على المعرفة :
لقد ابتلى الوطن بجماعة من الأشرار لا هم لهم إلا الأفساد
في الأرض ، وإشاعة الفوضى في ربوع الأمة، وتعويق العاملين
عن السير في طريق الإصلاح التي رسموها وولجوها ،
وساروا فيها إلى الأهداف بالسير الحثيث *
إذا حاول إنسان نصحتهم ازداد عتوهم ، وبالفوا في بغيهم،
طاش تفكيرهم وتعقلهم *
وإذا قوبلوا باللين والوداعة ، ووجهوا بالحلم ورحابة
الصدر ظنوا أنهم على شيء ، وأوغلوا في الشر والأذى ، وهذه
طباع من تسمم عقله ، وفسد طبعه ، وعظم مكره وشره ،
ورحم الله القاتل :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

تفسد في الأرض ، وتعمق في البقيع
ودأبت على الشر ، وتسفك الدماء
فاذا صحت العقيدة حسن العمل *
وإذا فسدت فسد العمل *
وتضرب الرقاب .

وما ذلك إلا لأن الظاهر عنوان
الباطن ، والفرع يقوم على الأصل *
والأثر عنوان على المؤثر :

والعين تعلم من عيني محدثها
إن كان من حزبها أو من أعاديها

وهؤلاء المفسدون جماعة بين
ربوع الوطن يستظلون بظلاله ،
ويعيشون في خيراته ، وينعمون
بثماره ، وينهلون من موارده ، قد
أطلقوا على أنفسهم اسم جماعة
« الإخوان المسلمين » وهم لا يعرفون
للإسلام معنى، ولا يمتنون إليه بصلة،
ولا يسكنون منه بسبب .

ذلك أن الإسلام عقيدة وعمل ،
ولذلك لا نستطيع الحكم بالإسلام
على هذه الجماعة الباغية التي

خاتم القرآن في أهل الفساد؟

وتنادى بأنهم قوم مردوا على الشر ،
والغوا البغي والجور ، وتسمت
منهم العقول والافكار ، ورحم الله
القائل :

واذا كان في القلوب فساد
أمن الناس في الشرور وزادوا
واذا كان في النفوس اعتلال
عبث القوم بالحقوق وكادوا

ومع كل المفاصد التي ونعت من
هؤلاء القوم وفدح شرها ، وعظم
خطيئها .. كان سيادة الرئيس
يقابلهم بالعطف والرحمة ، والاحسان
والشفقة ، وكان كل عقابه يتجلى في
العمل على ابعادهم عن الجماهير ،
بوضعهم في المعتقلات النائية ياكلون
ويشربون وينامون ، ويعرّحون في
ظلال النعيم .

ثم جاء وقت غير بعيد أخلى منهم
المعتقلات ، ورد اليهم اعتباراتهم ،
وأعاد اليهم أعمالهم ، وحسب لهم
مدة الاعتقال في الدرجات التي
رقوا اليها .

كل ذلك كان رجاء أن ينصلح
حاليهم ، ويستقيم اعوجاجهم ، وترجع
الى الحق نفوسهم وتتعاون مع أهله
جماعتهم .

ان هؤلاء الاخوان وقعت منهم
شرور متنوعة .. واعتداءات على
الابرياء متعددة . وما كنا نود أيام
تلك الاعتداءات الخبيثة ، التي
روعت الامة وطعننها في الصميم ،
أن يقتصر الجزاء على الفرد المباشر ،
بل كنا نود اجتثاث هذه الفئة من
أصولها ، والقضاء عليها قضاء نهائيا
.. كالقضاء على العضو الخبيث
في حسد الانسان .

فضيلة الشيخ عبد الرحيم فرغل البليوي

يا سبحان الله !! كيف يكون هؤلاء
القوم من المسلمين .. والاسلام لا
يعرف الاغتيالات السياسية ، ولا
يقر قتل الأمنين المجاهدين ، وينادي
بالسلام واشاعته بين الافراد
والجماعات .

ومن أشر محاولات اعتداءاتهم
محاولة اغتيال سيادة رئيس
الجمهورية العربية المتحدة أثناء
الاحتفال بالاسكندرية حين اطلقوا
عليه عددا من الرصاص أثناء القاء
خطابه السياسي ، فأنجاه الله الذي
ينجي المؤمنين ، ويصون المخلصين .
ان هذه الجراة الفرية تدل على
اجرام هؤلاء العتاة الكامن في النفوس ،

الاخوان المسلمون يفسدون في الارض

ولكن كيف يستقيم الظل والعمود
أعوج . . وكيف تنصلح النفوس
وهي مريضة بحب الاذى ، وكيف
يشعر الاحسان مع اهل الكفران ،
وكيف يطمئن القلب من قوم ورثوا
الشر عن اسلافهم الذي بشوه في
الارض تحت ظل الدين والدين منهم
بريء .

« يخادعون الله والذين آمنوا وما
يخدعون الا انفسهم وما يشعرون »
« واذا قيل لهم تعالى الى ما انزل
الله والى الرسول قالوا حسبنا ما
وجدنا عليه آباءنا ، او لو كان آباؤهم
لا يعلمون شيئا ولا يهتدون » .

وفي هذه الايام والوطن اشد ما
يكون احتياجا الى السلام والهدوء
والامن والطمأنينة والتعاون والتآزر،
وقعت من هذه الزمرة الفاسدة
قذابر مروعة ، تألم لها كل قلب
سليم ، وتأسف لها كل ضمير حي ،
ذلك أنهم امتزموا نفس قطار الرئيس
الجليل أثناء قيامه من الاسكندرية ،
او وصوله اليها ، يريد هؤلاء البغاة
قتل حامى الامة . . الزائد عن الوطن،
الساھر على رفعتة ، العامل لرد
حقوقه اليه . يريدون قتل من
سيسهر على راحة شعبه واسعاده،
وهناؤه واعزازه . . بقابلون الاحسان
بالاساءة والانعام بالجحود ، والحلم
بالقسوة .

ويرحم الله القائل :

أريد حياته ويريد قتلى
إذا عدل ، أم الطبع اللثيم
وأبغى بره ويروم قطعى
إذا شكر ، أم الكفر الذميم

أيا من تملا الدنيا شروا
سيحكم فيك جبار عظيم
ان هذا التدمير الخبيث وحده -
لو تم لكان قاصم ظهر كل انسان في
الوطن العربى وكان فيه ضياع للامال
المرجوة ، والاهداف المنشودة ،
والثمرات المتبغاة التى ينتظر الملايين
من العرب دنوها وقطفها .

ان كل فرد من افراد الامة لا
يتحدث فى هذه الايام الا بالاستنكاك
الشديد ، واللعن والذم لهؤلاء الاشرار
الذين خالفوا الرحمن ، وحالفوا
الشيطان ، وساروا فى طلائع
المفسدين .

اننى اعتقد من صميم قلبى ان
سيادة الرئيس فى حفظ الله وكفنه،
ورعايته ، وصيانتة ووقايته ، انه
يعمل باخلاص ، ويجاهد فى صدق،
ومن كان كذلك رد الله عنه العاديات،
وزاد عنه الملمات .

ورحم الله القائل :

وقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع ومن عال من الاطم

ويمعبنى قول بعضهم :

واذا العناية لاحظتك عيونها

نم فالخاواف كلهن امان

واصطد بها العناء فهي حباله

واقصد بها الجوزاء فهي عنان

واعتزم هؤلاء الفجرة ايضا اغتيال

زعماء الثورة والفتك بالرؤساء - كما

طالعنا به الصحف اليومية .

دبروا كل هذا فى أحلك الظروف

التي يعمل فيها القادة الاوفياء ،

والبررة الكرام ، على تخلص الوطن

العربى من المستعمرين ، ورد الحقوق

إن هؤلاء القوم قد خدعوا الناس
بحجة الدفاع عن الاسلام ، وإقامة
تعاليمه والدفاع عن كيانه ، حتى
فضح الله أمرهم ، وكشف سترهم
وأظهر مكنونات صدورهم بعد أن
أخفوها سنين عديدة .

واننى أسأل هؤلاء القوم ، وأقول
لهم : لفائدة من تكون نتائج هذه
الجرائم ، لو قدر الله تنفيذها على
أيديهم الأثمة .

ومن الذى يعرج لها ويجنى
ثمرتها .. أيها الطائشون ، اننى لا
أرى إلا عود فائدتها على الفاسد
المتحيز على الحدود ليلج بمسده
وعدده ما بقى من الوطن الحبيب .
إن النتيجة تكون لإسرائيل ،
وأعوان إسرائيل ، من أنشأ إسرائيل
.. ومن يعمل على إبقائها من أعداء
العرب الذين لا يخفون على أحد .

فهل عميت أيها الناس أبصاركم
وبصائركم والغيتم مواهبكم وعقولكم ،
حين دبرتم هذه الاعتداءات الشنيعة ،
وانتويتم تخريب مصانع المجد ،
ووسائل الرفعة وأسباب العزة
والكرامة .

ومن أغرب ما يكون أن يرى بعض
النساء المجرمات فى طليعة هذه
الحركة الأثمة ، يوزعن النقود
والأسلحة تحت ستار البراقع ،
وغطاء الجلابيب .

يا سبحان الله ..

متى كانت الحسناء تلقى سمومها
وتسرى مسير الداء بين العشائر
ويصدر من خدر الحياء حواسر
يجبن بقاع الشر جوب الفواجس

المغتصبة ، والأرض السليبية ، وحماية
الدين ، ورفع المسلمين .

دبروا كل هذا فى وقت يعقد فيه
المؤتمرات وتبرم فيه المحالفات ،
وتتحقق فيه الاتفاقات بين رؤساء
الدول وزعماء العرب وغير العرب .
تلك الاتفاقات التى هزت أعداء
العرب بعنف ، وروعت إسرائيل فى
مركزها ، وأطاحت الكرى من أعينها ،
وصيرت المستعمرين فى دوامة من
بحر لجنى ليس له قرار .

إن الإخوان القادرين بهذه
التدبيرات المروعة ، يضربون الأمة
بالخنجر فى الصميم من حياتها ،
ويحاولون تفويض صرح عزتها ،
والتعفية على أمجادها .

ولكن الله تعالى وقى من ولاهم
شئون الأمة ، ورعاهم بعينه التى
لا تنام .

وإذا وقى الله عباده

رفع الضر فى الدجى والنهار

وإذا العدا أوغلو فى المساوى

دفع الله أمرهم بالبرسوار

وكان من تدبيرات هؤلاء الشياطين
نسف المنشآت الصناعية ، ومخازن
الدخيرة ، ودور الحكومة ، وإشاعة
الفوضى فى أوساط الأمة ، وبث
الاضطراب بين ربوعها ، ليصلوا إلى
هأيتهم التى يبتوها ، ومآربهم التى
أرادوها .

يا سبحان الله. أهذه هى المبادئ
التي تظاهرت بها هذه الجماعة ،
وقت تأليف هذه الجمعية ، أيام أن
قامت تحت رئاسة الاجرام وزعامة
الخداع .

« ولكم في القصص حياة با اولي
الالباب لعلكم تتقون » من سورة
البقرة .

وقال من سورة المائدة :
« وكتبنا عليهم فيها أن النفس
بالنفس والعين بالعين ، والانف
بالانف ، والاذن بالاذن واللسان
باللسان ، والجروح قصاص » .

رما شرع الله القصص من
الجنة الا ليضمن الحياة لباقي الناس ،
ويؤمن جوانبهم ويقضى على الفوضى
التي تشيع في اوساطهم ، واذ ذاك
يعيشون في أمن ، ويسميرون في
طمأنينتهم ، ويقومون بواجباتهم في
سلام .

فاذا نفذ الحكم - كما امر الله
تعالى - بقى الوطن سالما ، وعاش
المواطن آمنا ، ورب بين أهله روابط
الحب والاخلاص ، والاخاء .

ان النبي - صلى الله عليه وسلم -
قد نفذ هذا الحكم ولم تأخذه الرحمة
على الجاني ولا الرافة على الجائر ،
وبذلك سارت الدعوة المحمدية في
طريق الأمن والسلامة ، حتى بلغت
القمة التي تنشدها ، والغاية التي
ترجوها ، وعاش المسلمون في ظلها
حتى ملكوا زمام الدنيا ، وخضعت
لهم رقاب الاكاسرة .

وان الخلفاء عن الرسول قد راوا
في القصص تأمين ملكهم وصيانة
مجدهم ، فحكموا به على كل من
وقعت منه جريمة ، وتخلصوا منه ،
وجعلوه أثرا بعد عين .

فها هو الرشيد الخليفة العباسي
اباد البرامكة حينما رأى فيهم خطرا

وكان الظن فيهم خيرا
فيا ويح قومي من فساد الخرائر

والآن ايها القارئ الكريم :

قد وقع القوم في يد العدالة ،
وفشلت - بحمد الله - تلك
التدبيرات الآتمة ، وظهرت مساويء
هذه الجماعة لكل من القى السمع ،
وسمع صيحة الحق .

ولا بد ان نحكم العدالة في هذه
الفئة الماغية ، وان يقول القضاء
كلمته الحاسمة التي تقطع دابر الشر ،
ونقضى على آثاره ، وتجعل أهله
كالهشيم تلدوه الرياح .

نعم لا بد ان يظهر جسم الامة من
هذا الوباء الذي ينشر السسموم ،
ويلوث الاخلاق بالفساد .

ولا بد ان تزول من قلوب القضاة
صفة الرحمة ، وعوامل الشفقة في
هذا الحادث المؤلم . ذلك ان الرحمة
لها مواضعها ، ولها ظروفها التي
توحى بها ، أما هذا الحادث فان
الرحمة فيه تعد من الاخطاء التي
لا يفرها الوطن ولا يرضاها . وان
الناس في كل البقاع العربية
ينتظرون من اولياء الامور القضاء
الصارم الذي يستأصل الداء ويحمي
الاجساد والافكار . .

والشر ان تلقه بالخير ضقت به
ذرها وان تلقه بالشر ينحسم

ان القضاء لا مناص له من ان يطبق
قوانين السسماء ، ولقد شرع الله
القصاص في كتابه الكريم ، فقال -
جبل شأنه - :

وان الاخوان الاشرار يعدون بهذه
التدبيرات الشنيعة من الخوارج على
الحاكم الاعلى للامة ، والله سبحانه
وبعالي قد ذكر حكم الخوارج في
سورة المائدة بوضوح ، فقال جل
وعلا .

« انها جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الارض فسادا
أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم
وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من
الارض » .

ايها القارئ الكريم . هذا هو
حكم الله تعالى فيمن يحارب الله
ورسوله ، ويسعى في الارض
بالفساد ننطق به القرآن في وضوح
وظهور .

وان الامة كلها ننظر القضاء به
من غير هوادة ولا رحمة . لانها
لا تصفح عن يروم الاضرار برئيسها
الذي يجلس منها على القلوب ..
ولا ترحم من يروم النيل من رؤساء
الامة الذين تعلق عليهم الآمال، وترجو
منهم السير بها الى فردوس السعادة،
ولا تود الشفقة على كل من يسعى
بالفساد في ارض الوطن بالتدمير
والاغتيال ، والترويع والتخويف .
وينشر الاضطراب والبلبله ، وتعصف
التفاضي عن المجرمين ضررا بالصالح
العام .

ابقى الله سيادة رئيسنا المحبوب
وجعلنا له فداء ، وكلل مسماه مع
اصحابه بالنجاح والفلاح . والسلام
على من اتبع الهدى .

على ملك الاسلام ، بتحويله الى دولة
فارسية شاوي، الاسلام ، وتحاول
القضاء عليه .

لقد سمعنا لديه ان البرامكة كانوا
يبدون الخير للاسلام ويضمرون له
الشر ، ويتظاهرون بالدين والكرم
ليصلوا الى ما يريهم التي كانوا يعملون
على تحقيقها .

حدثنا التاريخ ان الرشيد كان
يجلس فوق اريكته يستمع أناشيد
الشعراء فأسمعه بعض الشعراء :

ليت هذا انجزنا ما تعدد
وشفت انفسنا مما يجدد
واستبنت مرة واحدة
انها العاجز من لا يستبند
مضرب الارض بعصاه وقال
« انها العاجز من لا يستبند » وامر
الجنود بآبادة البرامكة ، وتطويع
مجدهم ، وازالة آثارهم ..

وان امر اخوان المسلمين كامر
البرامكة يحتاج الى وثبة تطهر منهم
الارض ، وتمحو آثارهم .

ثم حدثنا التاريخ ان عبد الله
السفاح مؤسس الدولة العباسية
دعا سبعين اميرا من امراء بني امية
لتناول الطعام ، فدخل عليه شاعر
وانشد يقول :

لا بفرنك ما ترى من رجسالى
ان تحت الضلوع داء دويا
فارفع السيف واقطع الظهر حتى

لا تراه فوق ظهرها امويا
وقد كان ذلك ، وزالت الفتن ،
واستتب الملك ، وسارت الامة في
طريق البناء .



بعد فترة طويلة من الظلام عاشها شعبنا المصرى والامة
العربية جميعا يعانون فيها من ويلات الاحتلال وآلام التخلف
•• وبطش الاستعمار واستغلاله حتى ضج الناس وملوا
الحياة وتطلعوا الى ساعة الخلاص من حياة الذل والعبودية ••
وقد يسسوا من الاحزاب السياسية ووعدوهم الكاذبة وانكشف
لدى الشعب مؤامراتهم وأغراضهم الدنسة •• بعد هذا كله
بعث الله تعالى ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ بقيادة البطل
جمال عبد الناصر لتخلص الشعب في مصر من الاستعمار
والخونة وتعيد له كرامته وحرية •• ولتعمل على نصرة
الشعوب العربية وتوحيدها من أجل بناء المستقبل للعرب •
جميعا ••

العربية وتشغل العرب عن النهوض بأنفسهم أو تطوير بلادهم .

كما أن الاستعمار أيضا يتخذ من قواعده العسكرية المحيطة ببلادنا أوكارا يتربص منها بالامة العربية وكأنها شبح مخيف يجثم على صدورنا يهددنا بالويل والدمار فيشغل من حركتنا وانطلاقنا .

أما حربه على البلاد العربية في ١. - اغراؤه للرجعيين في الأمة الداخل فهي :

العربية والذين يجدون مصالحهم مرتبطة في وجوده بالعمل دائما في التشكيك بالوحدة العربية . وفي خلق العقبات في طريق التجميع العربي فنرى فئة الرجعيين في صراع دائم مع الطليعة المتقدمة نحو الوحدة والحربة في كل بلد عربي .

• • • • •

٢ - ما يسلطه من شركات استغلالية استعمارية تنزف موارد الأمة وتوجه اقتصادها الوجهة التي يريدونها المستعمر ليحقق أهدافه في السيطرة على البلاد .

٣ - هذه المؤامرات التي لا يني الاستعمار عن حيائها في كل بلد عربي ليحدث جسوا من الفوضى والاضطراب والذعر . وتقع البلاد في فتنة تحيلها الى خراب ودمار . وحينئذ ينقض على فريسته . وهذا هو ما قام به من التنظيم الارهابي في صفوف الاخوان المسلمين .

وحمل رجال الثورة على عاتقهم العمل المتواصل ليل نهار ، والشعب مع ورائهم يؤيدهم ويبارك خطواتهم . وقد أحس بكيانه وأخلص في أداء دوره الطليعي في معركة البناء والتحرير .

وفي سبيل وحدة الصف ومنسج الفرصة لمن سولت له نفسه بالخروج على الثورة تسامحت معه وعاملته المعاملة الحسنة التي تشعره بأن وطنه وبلاده تعطيه فرصة الحياة الكريمة عندما يخلص ويعسود الى خدمة وطنه . . . ولكن الاستعمار يعز عليه دائما أن يرى وطننا العزيز ناهضا متقدما يأخذ بيد غيره من الدول في سبيل التحرر والتقدم فيلجأ الى المؤامرات لاحداث الفتن والقتال في صفوف الأمة بعد أن فشلت في كل حروبه معنا ، فقام حاربنا داخليا وخارجيا .

الاستاذ إبراهيم حسن زعلات

من حروبه الخارجية ما يعرضه المستعمرون من حصار اقتصادي على الشعوب الحرة بقصد تجويعها وإذلالها كما فعلوا بالجمهورية العربية المتحدة ولم يفلحوا .

وكذلك من حروبهم هذه المساندة الاثمة من غير حدود بالمال والسلاح والرجال لاسرائيل ركيزتهم في الشرق العربي لتمتص جهود الأمة

بين الاستعمار والغربة

فالإسلام يحرم التعاون على الأثم والعدوان فيما بين المسلمين فكيف بهذا التعاون الأثم بين الكفار وبعض المسلمين ؟

ثم إن هذا الدين يقدم في الأهمية دواء المفسد على جلب المصالح فكيف يكون التخريب والاعتقال والتدمير وسيلة لتحقيق المصلحة العامة كما يزعمون ؟

إن المبادئ الإسلامية لا تستطيع مسيطرة العنف والإرهاب والمؤامرات لأنها مبادئ قائمة على الحق الواضح الذي تنشده العقول الرشيدة والنفوس الطيبة • والفطر السليمة •

فالدعوة الإسلامية لم تقم ولم تنتشر في أول أمرها أو في جميع مراحلها على العنف أو الإرهاب بل ظل الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادل الكفار بالتي هي أحسن وهم يضطهدونه ويعتدون عليه حتى نزل قول الله تعالى « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير » •

ثم بعد ذلك أمر الرسول بقتال الكفار المعتدين الذين يقاتلونه دون اعتداء من المسلمين عليهم • وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » •

هذا هو موقف نبي الإسلام مع الكفار المعتدين فكيف يكون موقف

ولا عجب أن يستغل الاستعمار عدو الإسلام الأول أولئك الذين ينتحلون اسم الدين ويتظاهرون بالدعوة إلى مبادئه •

فمتى كان الاستعمار غيورا على القرآن على المجتمع الإسلامي حتى يؤازر هذه الجماعة ؟

وهل ديننا الإسلامي يعرف المصالحة بينه وبين قوى الشر والبغى والاستعباد حتى يمكن مهادنتها فضلا عن الاستعانة بها ؟

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة » ثم لحساب من أهداف هذا التنظيم الإرهابي ؟ وما ثمن تمويله ؟ هذه التساؤلات لا تجد إلا جوابا واحدا هو أن الاستعمار يتخذ من نخوة المسلمين ستارا وأداة لطمع في الإسلام في الصميم •

فقد استطاع أن يسيطر على ذوى النفوس المريضة ويدربهم بسلاحه ويمولهم بأمواله ويصنع لهم الخطط لقلب نظام الحكم وأحداث الفتنة المروعة المهلكة •

وهذا يأباه ديننا الإسلامي ويحاربه ويطالب بالقضاء عليه فلا يصح أن تكون لهم صفة الإسلام • بل إن كل يد امتدت إلى الاستعمار خائنة آثمة خارجة على الجماعة منضمة إلى لواء الشرك ضد لواء الإسلام •

عن القضاء عليه وعن التقدم والتحرر •
ولكن طاش سهمهم جميعا ورد الى
نحورهم فلم تعد الأمة العربية اليوم
كما تصورها الاستعمار بالأمس مهد
المؤامرات والخيانة والقدر بل لقد
استيقظ الوعي العربي والاسلامي
وأصبحت الأمة العربية بصيرة العين
والفؤاد محسدة الأهداف تسعى
للوصول اليها قاضية على كل محاولة
للاستعمار أو مؤامرة للخائنين
متسلحة بالايمن اليقين في نصر الله
تعالى » •

المسلمين بعضهم من بعض في
مجتمعهم الاسلامي ؟

ان الشعب المصري والأمة العربية
نتجه اليوم بكل طاقاتها وامكانياتها
تحت زعامة بطلها المخلص جمال عبد
الناصر للتخلص من أمراض التخلف
ومن الصهيونية والاستعمار •

وهذا ما جعل المستعمر يبحث عن
فئة ضالة ليظهر على يديها السلاح
ويقدمها وقودا للفتنة ليعوق البلاد



رسالة الخيانة

يقول الرئيس جمال عبد الناصر في الميثاق :
« ان جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة وانما
ينتج التصادم في بعض الظروف من محاولة الرجعية ان تستغل الدين
ضد طبيعته وروحه لعرقلة التقدم وذلك بافتعال تفسيرات له تتصادم مع
حكيمته ، ولقد كانت جميع الأديان ذات رسالات تقدمية ولكن الرجعية
التي ارادت احتكار خيرات الأرض لصالحها وحدها ، اقدمت على جريمة
ستر مطامعها بالدين وراحت تلتبس فيه ما يتعارض مع روحه ذاتها لكي
توقف تيار التقدم .. »

ان الله جلت قدرته وحكيمته صنع الفرصة المتكافئة امام البشر اساسا
للعمل في الدنيا وللحساب في الآخرة .. »

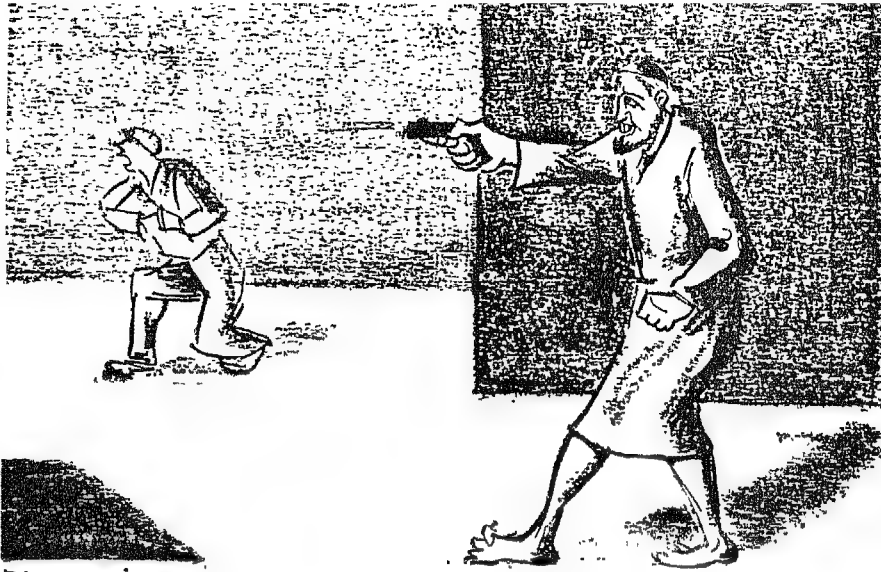
الرسالة ابراهيم صاصح

الكريم وما انزل الله على محمد عليه
السلام .

لقد رأى الشعب اجرام الاخوان
وتنظيماتهم الارهابية .. ولكن هذا
الشعب الطيب أعطى هؤلاء المارقين
فرصة يعودون فيها الى حظيرة العقل
الذي كرم الله به الانسان ، وأن يفكروا
ويتدبروا ويدركوا مصير نشيطهم
المخرب .. لعلمهم يكفرون عن سيئاتهم
وجرائمهم السابقة في حق الوطن
والاسلام الذي افترخوا عليه .. لكنهم
في الوقت الذي يبنون فيه المواطنون
الشرفاء بلدهم ويقيمون تليد أمجادهم

وها نحن نلتقى هذه الأيام بمؤامرة
في سلسلة المؤامرات التي تقوم بها
الرجعية بعد أن يشست فاخذت تحاول
في ضراوة أن تستعيد مواقعها وأن
تستخدم في ذلك أسلوبا لا يقبله
ضمير ولا يقره عقل ولم تقل به شريعة
أو يتنزل في كتاب .

ها هو الصوت المنكر يعود ثانية ،
بريد أن يحيل الجنة الخضراء الى
خرائب ثم يقف لينتق .. مؤكدا بذلك
رسالة الشيطان .. أن الرجعية
تسفر عن وجهها القبيح من جديد ..
متعاونة مع الاستعمار .. مع الحلف
المركزي لضرب البلد الآمن الوديع
الذي يبنى الحياة على أساس من العلم
ومن الأخلاق الفاضلة مهتديا بالاسلام



والطالب وكل قنات الشعب قسروا
الحياة امامهم ، وتساور الجميع في
الحقوق والواجبات ولم يصعب
للحسب والنسب او الجاه دخل في
الوظائف او التعليم ، وكل هذه وتلك
من صلب الدين الحنيف وتعاليمه .

ان جوهر الدين: السلام والتعمين
والبناء لا القتل والتخريب والهدم
والارهاب .. وكيف يتكلمون باسم
الاسلام وهم يريدون اغتيال السلام
وقتل النور واشاعة الفوضى والظلام ؟

ان دعواهم الخبيثة تنهار امام أي
منطق .. ولا يبقى الا السبب الوحيد
لنشاطهم المخرب الا وهو التآمر
وخدمة الرجعية وضرب الاسلام بضرب
قوته وابنائهم حتى تعود البلاد
الاسلامية في حالة من الضعف
والركود تمكن الاجانب والمستغلين
من فرض سلطانهم واملاء سيطرتهم
مرة أخرى .

ان الاخوان المتآمرين على وطنهم
وعشيرتهم ودينهم يريدون باسم
الدين - والدين منهم براء - أن

ويقولون عروبتهم من عثاها نحد
هؤلاء المارقين يغوصون الى سراديب
الظلام يدبرون الشر ويببتون الفدر
والاطاحة بما أنعم الله به على عباده .

ومنذ عام ١٩٥٢ حتى الآن استطاع
هذا الشعب المؤمن الصامد أن يحمل
رسالة الحياة وأن ينفذ مشيئة الله
تعالى حيث أمر سبحانه عباده أن
يعمروا الأرض وأن يستفيدوا من
كنوزها وخيراتنا حتى يدركوا طرفا
من أنعم الله التي لا تعد ولا تحصى :
« هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا
فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه
.. واليه النشور » ..

لقد أمر الله الانسان أن يعمل حتى
يحقق كلمته في أن يكون على الأرض
كراما . وأخذت الثورة على عاتقها أن
تصوب كل أخطاء الماضي التي تسببت
فيها آثام الاستعمار والاقطاع
والاستغلال والانتهازية ..

وأصبحت الجمهورية العربية
المتحدة دولة مستقلة مرهوبة الجانب
مسموعة الكلمة، ولقى الفلاح والعامل

وسبل الخيانة

مكاسب الشعب وانجازاته .. وأمام شعبنا تتضح حقيقة رهيبة وهي أن انتصارات هذا الشعب في كافة المجالات قد أثارت حقد الحاقدين وألهبت نار الضغينة في قلوبهم . ولقد استطاعت الرؤوس الحاقدة أن تجند بعض الذين انخدعوا ولم يتروا . ويقول فضيلة شيخ الأزهر في بيانه الذي أدان الخيانة :

« إن أعداء الاسلام حاولوا حرب الاسلام باسم الاسلام فاصطنعوا الأغرار من دهاء المسلمين ونفخوا في صفار الأحلام بغرور القسول ومعضول الأهل وألفوا لهم مسرحيات يخرجها الكفر لتمثيل الاسلام ومدوهم بإمكانات الفتك والتدمير ولكن الله قد لطف بمصر وغادر على الاسلام أن يرتكب الاجرام باسمه فأمكن منهم وهناك سترهم وكشف سرهم ليقل الاسلام أكرم من أن يتجر قبه وأشرف من أن يستتر فيه وأجهل من أن يشوه بخسه القيلة ولؤم تبسيت ووحشية تربص ودناءة ائتمار وأن الله الذي يعلم ما تضطلع به مصر من مسئوليات وما يتحملة قادتها من تبعات قد شاء أن يدلها على أوكار الخيانة وكهوف الغدر ومنظمات الدمار حتى تواجه مرحلة انطلاقها بعروبة موحدة الهدف واسلامية شريفة السلوك وانسانية نبيلة المثل » ..

وإن النفس المؤمنة تعرف بنوازعها الخيرة .. فهي تعمل في النور من أجل البناء والتشييد .. من أجل

يسيطروا على المجتمع بالارهاب وسفك الدماء وإشاعة الذعر والخراب : ولكن هل يسمح الدين باغتتيال المسلمين ؟ هل يسمح الدين بإحالة الأخضر إلى يابس والنور إلى ظلام ؟

ولا شك أن كل عربي يعترف المعركة الضارية التي تستعر بيننا وبين إسرائيل ويعلم أن المعركة حتمية لا مفر منها . فكيف نستعد لهذه المعركة ؟

أ يكون الاستعداد أن نعمل بقوله تعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » أم يكون الاستعداد بإضعاف جانب المسلمين وإضعاف شوكتهم ؟

وما حكم الدين في الذين يريدون تدمير محطات الكهرباء والقناطر والمنشآت والمؤسسات ، وما حكم الذين يريدون نسف ما أنفق عليه هذا الشعب الطيب من عرقه وكدمه أعواما بعد أعوام ؟ وهل يسمح الاسلام الحنيف أن ينسف العمال في مصانعهم ، والفلاحون في قراهم والأطفال في بيوتهم والجنود في مواقع الحراسة والثغور ؟

إن الدين يرى من دعوهم ومما اقترفته أيديهم الآثمة وخططت عقولهم الشيطانية وضمايرهم الميتة المتعفة » .

وأمام شعبنا ينكشف اليوم أن الرجعية لا تبالى بدين أو ضمير أو قيم روحية في سبيل التآمر على

صوت لهم ضلالهم - السيطرة على
الأمور .

بقيت نقطة هامة . . وهي أن فصل
مؤامرة الإخوان والحديث عنها وحدها
دون احاطتها بالإطار الكامل لا يعطي
كل تفاصيل القضية . . ان الصورة
كلها تتلخص في الصراع الذي يدور
الآن بين قوى الخير وقوى الشر . .
القوى التي تسعى الى اعادة حق
الانسان في الحياة الكريمة وبين
القوى الرجعية الاستعمارية الشريرة
المتعاونة على الاثم والعدوان والبغى
والتي تهدف الى عودة الانسان مكسلا
بالحديد خادما للسادة في قصورهم
يزرع ويحصده الريح ويقت الليل
والنهار في الحقل والمصنع ثم لا يجد
مقابل ذلك الا الكفاف حتى لا يرفع
صوته أو رأسه . . ويظل خاضعا
لاستغلالهم واستغلالهم ، والناس
جميعا سواسية كاسنان المشط لكن
منطق الحق هذا لا يعجب أهل الزيت
والضلال الذين زأغت قلوبهم واشتروا
الضلالة بالهدى وباءوا بغضب من الله
تعالى جزاء وفاقا على تجبرهم
وكبريائهم . .

ان الرجعية اخطبوط رهيب . . .
ومؤامرة الإخوان المنحرفين المارقين
عن الاسلام تعتبر ذراعا قطعه الشعب
من ذلك الأخطبوط الذي أوشك أن
ينفجر كمدا مغلفا وراءه سحابة
سوداء من قلبه المريض . . وصدق
الله تعالى اذ يقول « أن ينصركم الله
فلا غالب لكم »

تعمير الحياة . . ولها في كل ما
تعمله لصالح المجتمع صدقة . . حتى
ان دلت الغريب على طسريق أو
قرجت كربة مكروب أو طيبت خاطر
مسكين أو سمعت على صفار لتربيتهم
وتنشئتهم على حب الخير والفضيلة
« النفس المؤمنة تقول كلمة حق أو
تعلم من علمها أو ترعى الجار أو تجد
في طريق المسلمين ما يؤذيهم فتحيط
الأذى . . ولكن تلك النفوس الشريرة
التي طالعنا صورها في الصحف لا
تعرف أي صفة خيرة ولا تحمل في
صدرها للناس الا كل شر وبلاء .

انهم على النقيض يعملون في
الظلام وفي كنف الشيطان . . ومن
أجل الهدم والتخريب من أجل حالة
الحياة الى موات وعدم ، يريدون أن
يدمروا مصالح المسلمين ويسفكوا
دماءهم ويزرعوا الموت في طريقهم .

ولقد تحالفوا مع الشيطان وجنوده،
وحينما خذلهم الله وكشف عورتهم
وهتك أسرارهم لم يجدوا مفر من
الاعتراف بكل شيء . . لقد ثبت أنهم
كانوا يتلقون أموالا من الخارج
وبكميات كبيرة للصرف منها على
مؤامراتهم وعلى اعداد عدد الدمار .

وثبت أيضا أنهم كانوا يتلقون من
الخارج بعض الأسلحة والمفرقات
ونيتهم - باعتراهم - القيام بسلسلة
من أعمال الاغتيال والنسف والتدمير
ضد الافراد والمنشآت والمؤسسات
الصناعية واشاعة الذعر في قلوب
المواطنين الأمنيين حتى يتم لهم - كما

الإسلام

والنظمات السرية



الواقع الذي لا سبيل الى انكاره ان التاريخ اسلامي كان
 ام غير اسلامي مليء بملك الانحرافات التي تصدر عن اقوام
 يريدون لانفسهم سيطرة أو جأها ، أو استباحا لشهوة حاقده
 ونزعة الى السر جامحة ، وهؤلاء الاقوام يدفعهم من غير شك
 تنظيم يستغل دعوة فكرية أو مبدأ سياسيا أو عقيدة دينية ،
 ويملا بها عقولهم حتى يعميهم التعصب القاتل وتسيطر عليهم
 الرغبة في الانتقام ، وحتى يصبح الخلاص من الخصوم
 الهدف الاسمي الذي به تتحقق دعوتهم والكفاح الاكبر الذي
 عن طريقه يتحقق مبدؤهم والقتل وسفك الدماء لهمؤلاء
 الخصوم جهاد والموت في سبيل تحقيق الدعوة أو المبدأ ،
 استشهاد .. فمنذ ثلاثة عشر قرنا استل أبو لؤلؤة المجوسي
 خنجره وطعن به عمر بن الخطاب انتقاما لبنى جنسه ولم يكن
 في عمله وشناعة جرمه قد اندفع تلقائيا وانما كان من ورائه
 تنظيم اراد للاسلام انحسارا واندثارا ولقوة الدين الجديد
 هزيمة وانكسارا ، فدفع بأبي لؤلؤة ليقتل خليفة من آل
 الخلفاء ، وصحابيا من أجل الصحابة عزما وتصميما ورأيا
 وعدلا وإيمانا وثباتا ولولا رحمة من ربك ونصرته لدينه
 لانحسر نور الاسلام وهو في شروقه ولخبا ضوءه وهو في
 اشراقه ، فلم يكن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حين
 اراد التنظيم المجوسي الخلاص منه فردا ولكنه كان أمة
 يملأ الدنيا عن الاسلام اعزازا ويفزو بالمسلمين اقطارا ويدك
 بالاسلام طغيانا ، وينشر به عدلا وأمانا ، فقتله واد للاسلام
 قبل تكامل قوته وسلطانه . وكان قتله يرحمه الله فاتحة
 المصائب التي توالى على الاسلام فيما بعد فاوقفت زحفه
 وتقدمه بالسرعة التي كان بها في أيامه .

عن التفكير في مصير الاسلام نفسه
 الذي يتحدثون باسمه وأباحوا قتل
 الخليفة عثمان بن عفان زوج بنتي
 النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه
 والمتبرع بماله في سبيل الله قتلوه
 وهو يتلو كتاب الله القائل في
 محكمه (ولا تقتلوا النفس التي
 حرم الله الا بالحق) قتلوه باسم
 الاسلام ولم يحترموا كتاب الاسلام

الكثير من صلح النبي عليه السلام

وجاء تنظيم آخر فتح باب الفتنة
 على مصراعية وألقى بجامعة المسلمين
 في أتون الحميم وبحار الدماء وشغلهم
 بأنفسهم عن أعدائهم والمتربصين بهم
 وهو اذ يفعل فعلته أعماه التعصب
 عن العواقب ودفعه الطيش والهوس

الإسلام والتنظيمات السرية

فترة وجود النبي بالعمل على سبيل
أركان العقيدة ونشر الإسلام وحل
المجتمع الإسلامي الذي تمسوده المحبة
والتوأم والعدالة ولكن التنظيم الذي
دبر مقتل عثمان فتح المسييل لفنسة
ضارية والتنظيم الذي دبر مقتل علي
انما حول حكم الإسلام من خلافه
تراقب الله وتعمل بكتابه الى ملك
يعم بالحياة ومهاجها دون مراعاة
للدين وأصوله .

فكم من جرم وعله كل تنظيم من
هذه التنظيمات في حق الإسلام ؟ وكم
من المتاعب والمصاعب سببها هذه
التنظيمات ؟ انه والله يشهد لولا هذه
المعوقات التي دبرتها أنظمة سرية
استغلت اسم الدين ولعبت به لكان
للاسلام شأن أكثر مما كان له .

ثم جاءت بعد ذلك تنظيمات
وتنظيمات فتتنظيمات شيعية وامامية
وتنظيمات يدبرها القرامطة وتنظيم
لحسن الصباح والحشاشين الى غير
ذلك من التنظيمات . ولم يكن
الإسلام وحده هو الذي ابني بمثل
هذه التنظيمات التي أثرت على انتشار
وامتداد اشعاعاته وانما هناك تنظيمات
سرية ملئت بها أوروبا في القرون
التاسع عشر وهناك الحركة البلشفية
في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا
القرن وجماعة الفرسات التي كانت
أسبق من الحركة البلشفية وغير ذلك
من الحركات والتنظيمات وكلها تتخذ
لها فكرة أو عقيدة أو مبدأ تفرسه
على أعضائها وتستحل في سبيله دم
خصومها (ولست هنا بصدد الحديث

وأياحوا لوفنه ان تأخذ بين المسلمين
سبيلها وأن تعود الحياة جاهلية
أولى تدفعها العصبية والتعصب
وتسيرها أهداف الدنيا بعد أن كان
يسميرها كتاب الله . فهل هذا
التنظيم الأثم حقا أفاد الإسلام ودفع
بالمسلمين الى أحضان الكتاب ؟ كلا
والله لقد بعننا هذا التنظيم من جديد
بمانيه ومضرية هاشمية وأموية ثم
علوية وعباسية بعد أن كان كتاب
الله هو الحكم والمرجع ولم يعد
لنزعات الجاهلية الأولى قدرة على
الظهور بعد أن خباها الإسلام .

وبعد أن وجد الشر له طريقا طهر
تنظيم آخر يدفع بثلاثة نفر من بينه
لقتل الامام العابد الزاهد على بن
أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان
وعمر بن العاص فكان نصيب
الآخرين النجاة وكان حظ الامام
على القتل على يد عبد الرحمن بن
ملجم ولم يشفع له أنه ابن عم النبي
صلى الله عليه وسلم وربيته والذي لم
ينشأ الا في حجر النبي وتأثر به
ولم يسجد لآوتان الجاهلية ولم
يرجحه أنه زوج فاطمة بنت النبي
ووالد الحسن والحسين حبيبي
الرسول صلى الله عليه وسلم . وكان
التنظيم في تحريضه لعبد الرحمن بن
ملجم يصور له قصور تفكيره وقصر
ادراكه أنه بهذا يعمل من أجل
الإسلام ورفع شأنه فهل حقيقة كان
مقتل علي كرم الله وجهه من أجل
الإسلام وعزة الإسلام ؟ لقد كان على
يمثل في حكمه وسلوكه وتصرفه

هل يعتبر هذا الذي يدبر القتل لغيره نفسه مسلماً ؟ كيف يحكم على غيره بالكفر وهو مخالف لصريح الحديث فلم يسلم من يده المسلمون ، اليس القتل يا أهل التنظيم لمن يقول لا اله الا الله محمد رسول الله قتلاً للنفس التي حرم الله الا بالحق ؟

فكيف اذن تريدون أن تقيموا حكم الاسلام وانتم تخالفون تعاليمه ؟ ان الاسلام يبغى لأهله العزة والقسوة والمنعة ولكنه لا يريد لهم الهوس والانحراف وحالة المجتمعات التي تؤمن بالله الى جماعات متطاحنة يسيل بعضهم دماء بعض ويعمل بعضهم على نشر الفوضى والاضطراب . ان خلق بلبلة نتيجة الدماء المراقبة والمنشات المنهارة انما هو مساعدة مباشرة لأعداء الاسلام وللعبدو المتربص ببلاده فهل من الاسلام أن تبث الرعب بين المسلمين لتنتشر الفرحة عند من ترتبصون بنا الدوائر !

يا أصحاب التنظيم : الرسول
يردد قول الله سبحانه :

(قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) والقرآن على لسانه الشريف يقول « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ولم يستغل الاسلام القوة والعنف وسفك الدماء بين المسلمين سبيلاً لتحقيق هدف من أهدافه . ان التآمر والتربص وتدمير المكيدة من المسلم لا يقع الاذى والضرر بالمجتمع الاسلامي

تفصيلاً عن هذه التنظيمات ولعل ذلك يكون في حديث آخر .

وما الذي سببته تلك التنظيمات وما الذي حققته ؟ هل التنظيمات السرية في الاسلام حققت فعلاً نصره الاسلام ؟ أو انها أصابته بنكسات في كثير من الاحايين ؟ هل أقامت حكم الاسلام فعلاً ونشرت ألويته ورفعت رايته ؟ أو انها كانت سبباً مباشراً في كثير من الاحايين في تطاحن المسلمين وسفك بعضهم لدماء البعض ؟

أنه من العجيب حفا أن يتصور اقوام أصيبوا بالهوس أن تقوم حكومة الاسلام على أساس من مخالفة قوانين الاسلام وأن ينفذ كتاب الله وهم يعملون الى مخالفته صراحة !

ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما معناه « من قال لا اله الا الله محمد رسول الله فقد عصم منى ماله ونفسه وعرضه » الخ الحديث . وأصحاب التنظيمات يرون أنهم وحدهم الذين يمثلون الاسلام فليسوا جماعة من المسلمين ولكنهم وحدهم هم المسلمون ومن ثم كل من ليس منهم فليس من المسلمين وليس بالمسلم ومن هنا يستحلون دم الكثيرين فهل هذا يتفق مع صريح الآيات والأحاديث ؟ وهل من الاسلام وهو دين السماحة والأخاء أن يقتل المسلم أخاه المسلم لاختلاف في الرأي أو الاتجاه ، مع أن الرسول يقول « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده »

الاسلام والتنظيمات العنصرية

لا يرضاه الاسلام وضد اتجاهاته
وعقيدته وضد سماحته •

وأوخم النتائج • والأعداء بنا
متربون •

والعنف يفقد صاحبه الكثير لأنه
يسمى سبيل الله مع عباده المسلمين •
والتنظيم الجديد ليست أدري لماذا لم
يأخذ عظمته من سوابقه فهل أفاد قتل
الخازنداد ونسف المحكمة وقتل رئيسي
الوزراء فيما قبل الثورة في اقامة حكم
الاسلام ؟ كلا وهل كان من الانصاف
أن يقتل قاضي لأنه حكم بما يرضى
ضميره وأن تنسف محكمة دون
مراعاة لأبرياء من ذوى القضايا
والعاملين فيها ؟ وهل قتل تلك
الأنفس مما يتفق والاسلام ؟ ثم ماذا
أفاد تنظيم ١٩٥٤ في تدبيراته
ومؤامراته واتجاهاته ؟ اللهم لا شيء
الا خلق جو من القلق والاضطراب في
نفوس الناس فلمماذا اذن الى هذا
الاسلوب تعودون ؟ ان الاسلام كما
يعلم كل مسلم يحارب سفك الدماء
ويمقت قتل المسلم للمسلم فبأية
شريعة تحلون هذه الدماء ؟ ان هذا
التفكير الذى شاء الله ألا يتم أشبه
بتدبير قتلة عثمان وقتلة على فقد
أصاب تدبيرهم الاسلام فى الصميم
وأنتم بهذا التدبير تفعلون عن أن
عملكم هذا يوقع البلاد فى فوضى
واضطراب قد يعرضها لأسوأ العواقب

أكبر الظن أن الدوافع وراء
التنظيمات تكاد تكون متناسبة مع
الحقد وانكراية والرغبة فى السيطرة
والتمنع الى أمجاد وسلطان مستغلة
فى ذلك الجانب الدينى والعقيدة
لشحن عقول الشباب باسم الحفاظ
على هذا الدين أو تلك العقيدة ومستغلة
فى ذلك كما يؤكد التحليل النفسى
لامثال هؤلاء الشباب مرضهم بجنون
التدين أو الهوس أو ضعف الإرادة
التي يسهل معها التأثير عليهم باسم
الجهاد والاستشهاد أو مستغلة كذلك
ما فى نفوس هؤلاء الشباب من عقد
تمثل فى كراهة المجتمع ونظمه
وقوانينه وحقدهم وثورتهم على ما
حولهم نتيجة ظروف قاسية يعيشون
فيها • والاسلام فى سمو مبادئه
وعلموها ليس على استعداد لأن
يستجيب لحقد الحاقدين وهوس
المتهوسين وعقد المعقدين فيبيع لهم
سفك الدماء وهدم المنشآت فهو فى
صريح آياته وأحاديثه يرى أن المسلم
أخو المسلم ولا يحل لمسلم أن يقتل
أخاه • وعلى من سلك سبيل الانحراف
عن الدين أن تتحمل وزره فكل نفس
بما كسبت رهينة •



الأخوة الصادقة

ما أكرم الأخوة وما أسماها . وما أعلاها وأعلاها . وما
أطيب كلمة الاسلام ، وما أوفاهما للشرف التليد .
والأخوة أمن وسعادة ، وحب ووفاء يشهد بذلك ما ندين به
من القرآن ما قاله رسل الرحمن عليهم السلام .

« قال انى انا اخوك فلا تبتس . » قال رب اغفر لى ولاخى
وادخلنا فى رحمتك . . ربنا اغفر لنا ولاخواننا . . سنشد
عضدك باخيك . . انما المؤمنون اخوة . . واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم نعمته
اخوانا » .

هذه هى الاخوة التى اضافها الله
تعالى على المؤمنين وارتضاها
للأصفياء من عباده . فاذا ما انحرفت
عن الجادة التى رسمها خالق العباد
للعباد ، وأصبح من ينتسب الى
الاسلام يسعى فى اهلاك المسلمين
وذهاب مالهم ، وازهاق ارواحهم ،
وكسر شوكتهم ، حق لجميع المسلمين

الاستاذة حفيدة عبد الرحمن

ان يعلنوا البراءة منهم وان يضربوا
على ايديهم ، وحق لهم ان يقولوا :

الأخوة الصادقة

حاكما غاشما على الحاكم الذي
أقامه الله - جلت قدرته - وارتضته
أمتة .. بل وقيم نفسه قاتلا لأخوانه
سفاكا لدم عشيرته ، مدمرا لمقومات
وطنه .

ما هكذا أراد الله بأهل دينه ، وما
هكذا أراد محمد بن عبد الله -
عليه أفضل الصلاة والسلام - بأبنائه
المسلمين .

انى أهيب بأبناء الأمة الإسلامية
الواعية الحريصة على دينها الساهرة
على الحفاظ على بنائها والحاملة
لواء الحق والعدل والانسانية والتي
تفاخر بها بين بلاد العالم ، ان تحرص
كل الحرص على مكاسبها التي
حققتها بالعرق والجهد والصبر
وان تضرب على أيدي العابثين وان
تنشر مبادئ الاسلام الحققة مهتدين
بهدى سيدى رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - رسول الرحمة ،
رسول السلام ، أول داع للأخوة
الإسلامية الحققة .

انهم ليسوا اخوانا ، وليسوا من
المسلمين .

ولسنا من البلاهة والجهل
بالاسلام بالقدر الذى نريد ان نؤكد
ونوضحه .. اننا لسنا من البلاهة
والجهل بالاسلام بالقدر الذى
صورته لهم عقولهم وزينته لهم
شياطينهم .. فنعتقد ان قتل
الأمنين مما حض عليه الاسلام ،
والخروج على أولى الامر مما شرعه
الدين .. وإثارة الفتن الهوجاء مما
يرتضيه الإيمان بالله سبحانه وتعالى
الذى جعل طاعة أولى الامر قرين
طاعته وطاعة رسوله - عليه الصلاة
والسلام .

« يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم »

وهل من الدين ، أو من السياسة
أو من الكياسة أو من الكياسة
أن أحدا اذا عن له امر
أو نزع نزع ان يقيم من نفسه





الباغوث الهارثون المتجرون باسم الدين

يسمع الناس من بدء الخليقة ان لهم خالقا اكبر ، خلق
اباهم آدم في الجنة واهبطه الأرض ليكون خليفة له فيها
يعمرها ويصلح فيها هو وذريته ولا يفسدون يعبدون
ولا يجورون الى وقتهم المعلوم فاذا ما عادوا الى بارئهم جازاهم
عن ذلك ، ويعلم الناس ان الله - سبحانه وتعالى - ارسل
رسلا في كل امة ليدلوهم على الحق وليبينوا لهم سبيل
الهداية والايمان الصحيح ، وليخرجوهم من ظلمات الجهل
والضلال الى نور الهدى والعرفان .

القوم صراط الدين عطية

الجواب على ذلك في قوله سبحانه
وتعالى : « كان الناس امة واحدة
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم
بين الناس فيما اختلفوا فيه وما
اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد
ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى
الله الذين آمنوا وما اختلفوا فيه
من الحق باذنه والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم » . وعلة

فاذا كانت هذه هي طبيعة الحق
فلم اختلف الناس في العقيدة
وتفرقوا شيما وعبدوا الشمس
والقمر والنجوم والاثوان ؟ والعقول
الناضجة لا تعرف ذلك وهو امر
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
الأرض وتخر الجبال هذا . ان جحد
الانسان ربه هذا الجحود وتبديل
شكر نعمته كفرانا هل يرجع ذلك
الى خفاء الحق واخفاق الناس

زعيمنا البطل جمال عبد الناصر؟! إذا لم تكن الغالبية منها فعلى ما كانت عليه البلاد عند قيام الثورة من الجهل والفساد والرشوة والضعف لانهم كانوا أطفالا تتراوح أعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات لا يعرفون كيف ينطقون تحملهم أمهاتهم على اكتافهن فى لفافهم فقد كان أجدر بهم أن يسألوا آباءهم عن مدى التحول العظيم السريع فى تطور بلدنا ، ألم تكن بلادنا مستعمرة فطرنا الفاسد وجلت القوات البريطانية التى ظلت البلاد ترزح تحت كابوسها سبعين عاما ؟ ألم تحول هذه الثورة الاجراء الى ملاك ورفعت مستوى المعيشة للفلاح والعامل بعدالة التوزيع ورفع الاجور وتأميم الشركات والقضاء على الاستغلال الطبقي الموروث والاقطاع وتجعل منهم الاعضاء فى مجالس الادارات ، مشاركون الرأى، وتؤمن على حياتهم صحيا واجتماعيا بعد ان كانت فى يدها الثروة والسلطة والادارة والغالبية منهم فقراء معدمين ليس لهم رأى مستغلين يعملون لصالح هذه القلة! ألم تؤم قنائة السويس التى كان المستعمرون من فرسيين وانجليس وخلافهم يبتزونها ويحرمونها منها لتؤول ارباحها الى الشعب ، وفى مجال ملكية المباني ، ألم تتكفل القوانين الثورية بوضع الملكية العقارية فى مكان يبتعد بها عن اوضاع الاستغلال بتخفيض القيمة الاجارية وتوفير المساكن الشعبية .. ألم تتحول البلاد من رعايسة

الاختلاف هى البغى وقال تعالى : « يا ايها الناس انما بفيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا » . فعدم الانصياع للحق والتطاول عليه بالباطل بغى ومن البغى يتولد الكفر والضلال اذ يزين الشيطان لهم اعمالهم ويسول لهم أن يرغموا غيرهم على الضلال والكفر ليضلوا من سواء السبيل وليكونوا شركاء فكانوا ائمة الكفر والضلال عنادا بالباطل : قال تعالى : « وبرؤوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص » . وقال تعالى : « ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول اأنتم اضللتهم عبادى هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا » . فجماعة الاخوان المسلمين جماعة شريرة اتخذت من الدين هزوا ولعبا وهذه الجماعة قلة من البلهاء الذين اعمتهم الدول الاستعمارية وغرت بهم وامدتهم بالمال والسلاح لا لشيء الا ليخربوا ويقتلوا المؤمنين الاحرار ويمهدوا السبيل لهذه الدول الباغية فى اعادة السيطرة والتحكم فى هذا البلد والا فما هو المآرب لهؤلاء زعيمنا البطل جمال عبد الناصر؟! ما كانت عليه بلادنا قبل ثورة ٢٣ يوليو المباركة وما آلت اليه بقيادة

لدولتين كبيرتين هما إنجلترا وفرنسا
وتابعتهما اسرائيل . الم تصبح
السياسة الخارجية لشعب
الجمهورية العربية المتحدة انعكاسا
امينا وصادقا لعملنا الوطني فحاربنا
الاستعمار والسيطرة وعملنا من اجل
السلام والتعاون الدولي من اجل
الرخاء وشاركنا في الجهود الانسانية
لتحريم التجارب الذرية وشاركنا
ايجابيا في العمل من اجل نزع
السلاح والعمل من اجل السلام هو
الذي سلح شعبنا بشعار « عدم
الانحياز والحياد الايجابي » الم تقو
التحديات من مزيمتنا بفضل قيادتنا
الحكيمة فقابلنا التحديات بتحديات
اشد واقوى قاومنا حملة التجويع
بتنظيم سياستنا الزراعية
وسنستغنى عما كنا نستورده من
قمح واذرة . الم تزحف جموع
الشعب من فلاحين وعمال وجنود
ومثقفين وخرجت الامة عن بكرة
ايها في مسيرة وطنية لمطالبات
السيد / الرئيس جمال عبد الناصر
بقبول اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية
لماصلة النضال في طريق التقدم
الذي رسمه لهذه الامة التي قبض
الله لها فتية آمنوا بربهم وزادهم الله
هدى . فاذا كانت هذه هي طبيعة
الحق وما قامت به الثورة المباركة
من اعمال مجيدة في مدة وجيزة فما
هو مارب الخونة المارقين ؟! لا شك
انه البقى فالشيطان زين لهم اعمالهم
وسول لهم ان يرغموا غيرهم على
الضلال والكفر ليضلوا عن سواء
السبيل ، قال سبحانه وتعالى :

الى صناعية . . فاصبح موهبا ما يربو
على اربعة آلاف مصنع فاقت في
انتاجها ما كان يستورد وتستنزف
اموالنا من عملات صعبة كما قضى
على البطالة وتم تشغيل الاعداد
الضخمة من العاطلين وتكونت قوة
من الفنيين من مهندسين وعمال
مهرة ! واصبح العامل سيد الآلة
بعد ان كان أحد التروس في جهاز
الانتاج . هل يعرف هؤلاء الضالون
قيمة السد العالي ذلك المشروع
الضخم الذي يحيل رقعة كبرى من
بلادنا الى ارض زراعية يحيل الاراضي
التي تروى بالحياض الى رى مستديم
تزيد الانتاج ويوفر لنا المياه اللازمة
والكهرباء للمشروعات الصناعية ؟!
علاوة على آلاف الافدنة من الاراضي
التي تم استصلاحها منذ قيام الثورة
حتى الآن والجاري استصلاحها
بمديرية التحرير وباقي أنحاء
الجمهورية . الم توفر الثورة مجانية
التعليم فأتاحت الفرصة للجميع في
تحصيل العلم لا فرق بين فقير وغني
الا بمقدار ذكائه ودرجته بعد ان
كان التعليم قاصرا على ابناء القادرين
يحرم منه ابن العامل والفلاح بغير
ذنوب جناه ؟ .

هل كانت قواتنا المسلحة تملك
هذا التفوق الحاسم في البر والبحر
والجو القادرة على الحركة السريعة
تساير في تسليحها التقدم العلمي
الحديث تملك من الاسلحة الرادعة
ما يكبح جماح القوى الطامعة ويقدر
على هزيمتها اذا ما تحركت بالعدوان
» كما حدث عام ١٩٥٦ عندما تصدينا

فَتَنَقَّبُوا خَاسِرِينَ بَلِ اللَّهُ مُوَلَّاكُمْ وَهُوَ
خَيْرُ النَّاصِرِينَ سَنَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ
كَفَرُوا الرِّعْبَ بِمَا اشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ
يَنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا وَاهِمُ النَّارُ وَبُشَى
مَشْوَى الظَّالِمِينَ » .

أَلَمْ يَسْتَمِعِ الْمَارْقُونُ وَبَنَصْتُوا
لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا
فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَاعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا »
هَلْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْمُتَجَرِّبُونَ بِالذِّينِ
يَفْقَهُونَ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَهُمْ
يَعْدُونَ مَعْدَاتِ الْهَلَاكِ لِنَسْفِ الْمُنْشَأَتِ
وَالْكِبَارِيِّ وَقَتْلِ الْإِبْرِيَاءِ ..

فِي أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ
.. احْذَرُوا الْمُتَجَرِّبِينَ بِالذِّينِ
الْخَارِجِينَ عَلَيْهِ وَابْتَعدُوا عَنِ الْخُونَةِ
الْمَارْقِينَ وَلَا تَرُدُّوهُمَا سَائِعَاتِهِمْ - قَالَ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبًا مِنْ
الَّذِينَ آوَتْهُمُ الْكِتَابُ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرِ
أُولِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ »

وَاطِيعُوا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ قَادَتَكُمْ
الْأَوْفِيَاءَ ، وَسِيرُوا صِفًا وَاحِدًا خَلْفَ
رَأْسِكُمْ الْبَاطِلَ جَمَالَ عَبْدِ النَّاصِرِ
أَمَلِ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَحَامِي
حَمَاهَا وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ..

« كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ
إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ
وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ » ، أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ
وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ » . وَقَالَ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ
إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تَقْبَلَ
تُوبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ » .

لَقَدْ غَرَّرَ الْإِسْتِعْمَارُ بِهَؤُلَاءِ الْخُونَةِ
وَزَيْنَ لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ ، زَيْنَ لَهُمُ الْقَتْلُ
وَالنِّسْفُ وَالتَّدْمِيرُ ، مَنْحَهُمُ السِّلَاحَ
وَالْمُفَرَّقَاتِ وَالْمَالِ بِغَيْرِ حِسَابٍ
فَفَرَدُوا بِيَعْضِ الشُّبَّانِ بِكَلَامِهِمْ
الْمَعْسُولِ وَوَعَدَهُمُ الْبَرَاةَ فَأَوْفَعُوهُمْ
فِي حِبَالِهِمْ . قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
« وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا فِي
قَلْبِهِ وَهُوَ الدَّخِيلُ إِذَا تَوَلَّى
سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ
الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْفُسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ
الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلِبَاسُ
الْمُهَادِ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُشْرِي نَفْسَهُ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَعُوفٌ
بِالْعِبَادِ » .

وَلَقَدْ حَذَرْنَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
مِنْ هَؤُلَاءِ الْكَافِرِينَ وَطَاعَتِهِمْ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَطِيعُوا
الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ

هذا هو الإسلام

المسلم لا يتخذ أولياءه من دون المؤمنين

اول ما يجب ان يتحلى به المسلم لحفظ دينه وفوميته
الا يخرج على الجماعة والأمة ، وألا يتعاون مع أعداء الاسلام
والوطن ، وألا يلجأ الى الاجرام ضد أى انسان ، فضلا عن
أخيه المسلم .

ويأمره الله - سبحانه وتعالى - فى دعوته الى الدين
بالتزام الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .

استاذنا عبد السلام الأفندي

كان الحجاج بن عمرو رحيق
كعب بن الأشرف وابن أبى الحقيق
وقيس بن زيد من اليهود ، قد بطنوا
بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم
فقال رفاعة ابن أبى عمر وعبد الله
بن جبير وسعد بن حشمة لأولئك
النفر اجتنبوا هؤلاء النفر من اليهود
واحدروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن
دينكم فأبوا ، فأنزل الله فيهم
الآية :

« والمسلم لا يواد من حاد الله
ورسوله ، ولو كان من أقرب
المقربين اليه » يقول الله سبحانه
وتعالى : « لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر ، يوادون من حاد الله
ورسوله ، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم
أو اخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب

والا يتخذ بطانة أى عونا وسندا
من دون المؤمنين يقول الله فى ذلك
« لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء
من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك
فليس من الله فى شىء الا أن تتقوا
منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله
المصير » قل ان تخفوا ما فى صدوركم
أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما فى
السموات وما فى الأرض والله على
كل شىء قدير »

وذلك أن مما لا شك فيه أن الكافر
عدو للمؤمن يسعى دائما للقضاء عليه
وعلى إيمانه وعلى دينه ، لهذا فالله
يحذر المؤمنين من أن يتخذوا من
الكاذبين بطانة ، فيطلعوهم على
أسرارهم ثقة منهم فيهم ، لأن ذلك
يؤدى الى خذلان المؤمنين وبالتالي
القضاء عليهم .

أخرج ابن جرير من طريق سعيد
أو عكرمة عن ابن عباس قال :

تلتحقون برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : نقيم مع اخواننا وعشائرننا ومساكننا فنزلت الآية .

وكان شأن المؤمنين دائما تفصيل بل تقديس العقيدة على القرابة ، ففي غزوة بدر ، أراد أبو بكر أن ينزل ابنه عبد الرحمن ، وعبد الرحمن يومئذ في صف المشركين ولكن الرسول منعه ، أى منع أبا بكر من أن ينزل ابنه ، وذكر عبد الرحمن الروايات أن عبد الرحمن ، بعد أن أسلم قال لأبيه أبى بكر : اننى كنت فى موقعة بدر أتحامك ، فقال له أبو بكر : لو رأيتك لما تحاميتك

وفى غزوة أحد غضب سعد بن أبى وقاص على أخيه عتبة للذى فعله بالنبي ، وصمم على قتله ان هو قابله .

فالمسلمون فى صدر الاسلام يقدسون العقيدة على صلات الرحم والدم والنسب ويضعونها فوق الصداقة واعراض الدنيا ، ويحلون محلها الأخوة الإسلامية « انما المؤمنون أخوة » .

وفى غزوة أحد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لملاقاة المشركين ، وأعطى لواء المهاجرين لمصعب بن عمر ولواء الخزرج للحباب بن المنذر ، ولواء الأوس لأسيد بن الغضير ، وكان معه ألف رجل ، وفى طريقهم الى ميدان القتال رأى الرسول كتيبة كبيرة فسأل عنها فقيل هو لواء حلفاء عبد الله بن أبى من اليهود فقال : انما لا نستعين بكافر على مشرك ، وأمر

فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ، رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله الا أن حزب الله هم المفلحون » .

أخرج الطبرانى والحاكم فى المستدرک : جعل والد أبى عبيدة بن الجراح يتصدى لأبى عبيدة يوم بدر ، وجعل أبو عبيدة يحيد عنه ، فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله ، فأنزلت الآية :

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت أن أبا قحافة والد أبى بكر سب النبي - صلى الله عليه وسلم - فصكه أبو بكر فسقط ، فذكر ذلك للنبي فقال : أفعلت يا أبا بكر ؟ فقال : والله لو كان السيف قريبا منى لضربته به فبزلت الآية .

والمؤمن لا يعدل بحب الله ورسوله حبا ، ولا بالجهاد فى سبيل الله ، جهادا « يأبى الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واهوانكم أولياء ، ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » . قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واهوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها ، وتجارة نخشون كسادها ، ومساكن ترضونها ، أحب اليكم من الله ورسوله ، وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره ، والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

روى أن عليا - رضى الله عنه - قال لقوم سماهم : ألا تهاجرون ؟ ألا

فسمائه ، فلم يجد عندهن شيئا فقال
الرسول : ألا رجل يضيفه هذه
الليلة . يرحمه الله ؟ فقال رجل من
الأنصار فقال : أنا يارسول الله ،
فذهب الى أهله فقال لامراته : ضيف
رسول الله لا تدخريه شيئا قالت
والله ما عندي الا قوت الصبية قال
فاذا أراد الصبية العشاء فنويهم ،
وتعالى فاطفتي السراج ونظوى
بطوننا الليلية ، ففعلت ، ثم غدا
الرجل على رسول الله فقال الرسول :
لقد عجب الله - أو ضحك - من فلان
وفلانة فانزل الله « ويؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

فكيف يكون مسلما من يستعين على
هدم وطنه بالمشركين والكاذبين
وأعداء الاسلام والمحترمين
والانتهازيين ، وهو يرتع في خير
وطنه ويعب من ثمراته .

وكيف يكون مسلما من يلجأ الى
الاجرام في الوصول الى اغراضه ،
ويبغى قتل المسلمين والله يقول :
« من قتل نفسا بغير نفس أو فساد
في الأرض ، فكأنما قتل الناس
جميعا ومن أحيأها فكأنما أحيأ
الناس جميعا » والرسول - صلى الله
عليه وسلم - يقول في حجة الوداع :
أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم
فاني لا أدري لعل لا ألقاكم بعد عامي
هذا في موقفي هذا ، أيها الناس أن
دماءكم وأموالكم حرام عليكم ، إلى
أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في
شهركم هذا في بلدكم هذا . ألا هل
بلغت . اللهم فاشهد .

« البقية ص ٩٩ »

بردهم لأنه لا يأمن جانبهم من حيث
لهم اليد الطولى في الخيانة .

هذا ما يقرره القرآن الكريم .
ويؤكد سلوك الرسول وأصحابه
من أجل إقامة الدين والتمكين له في
الأرض وتكوين الأمة الاسلامية ،
واذن ، فكيف يكون مسلما من
يستجيب لمؤامرات الاستعمار والخونة
وأعداء الانسانية من الاقطاعيين
وسالبي أموال الشعوب .

أفلا قرأ من يدعى الاسلام قول الله
في شأن الأنصار والمهاجرين « والذين
تبوأوا الدار والايمان من قبلهم
يحبون من هاجر اليهم ، ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما أوتوا
ويؤثرون على أنفسهم ، ولو كان بهم
خصاصة ، ومن يوق شح نفسه ،
فلأولئك هم المفلحون »

وفي شأن المهاجرين « والذين
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ،
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
ربنا انك رؤوف رحيم » .

أخرج ابن المنذر عن يزيد الأصم ،
أن الأنصار قالوا : يارسول الله
أقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين ،
الأرض نصفين قال لا . ولكن تكفونهم
المؤونة ، وتقاسمونهم الثمرة ،
والأرض أرضكم قالوا : رضينا فنزلت
الآية .

وأخرج البخاري عن أبي هريرة
قال : أتى رجل الى رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - فقال يارسول
الله : أصابني الجهد ، فارسل الى

الحفريات في

بسم الله الرحمن الرحيم *
« أما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو
يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف
أو ينفوا من الأرض . ذلك لهم خزي في الدنيا
ولهم في الآخرة عذاب عظيم » *

الكريم كقوله تعالى في جزاء الصيد
« فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم
به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو
كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك
صياما » *

وقوله في كفارة الفدية :

« فمن كان منكم مريضا أو به أذى
من رأسه ففدية من صيام أو صدقة
أو نسك » *

وقوله في كفارة اليمين :

« اطعام عشرة مساكين من أوسط
ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو
تحرير رقبة » *

وقال الجمهور هذه الآية منزلة على
أحوال فان هؤلاء المفسدين إذا قتلوا
وأخذوا المال قتلوا وصلبوا ، وإذا
قتلوا ولم يأخذوا المال قتلوا ولم
يصلبوا ، وإذا أخذوا المال ولم يقتلوا
قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف وإذا

هذه الآية الكريمة من سورة
المائدة بينت حكم الله سبحانه فيمن
يحاربون الله ورسوله ويعيثون في
الأرض فسادا ، قال العلامة ابن كثير
في تفسيره : والصحيح أن هذه الآية
عامّة في المشركين وغيرهم ممن ارتكب
هذه الصفات كما رواه البخاري
ومسلم ، ويستطرد ابن كثير فيقول :
قال ابن أبي طلحة عن ابن عباس في
الآية « من شهر السلاح في فئسة
الاسلام ، وأخاف السبيل ثم ظفر به
وقدر عليه فامام المسلمين فيه بالخيار
أن شاء قتله وأن شاء صلبه وأن شاء
قطع يده وأرجله » وكذا قال سعيد
بن المسيب ومجاهد وعطاء والحسن
البصري وإبراهيم النخعي والضحاك
روى ذلك كله أبو جعفر بن جرير
وحكى مثله عن مالك بن أنس رحمه
الله ومستند هذا القول أن ظاهر
« أو » للتخيير ونظائر ذلك من القرآن

ونحن والله لا ندرى أين يصل الجحفة
الأسود بهؤلاء النفر من الناس إلى هذا
المدى فتضل منهم العقول وتطمس
القلوب وتعمى الأبصار ولكن تعمي القلوب التي
في الصدور » *

أفنى هؤلاء بقية من انسانية أم
ذرة من وطنية أم أنهم شياطين مردة
يعضون اليسد التي أنعمت عليهم
ويحاولون القضاء على القلب الكبير
الذي وسعهم ولكن الله الذي وقى
الكنانة شرهم حفظ صاحب هذا
القلب من مكربهم « ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين » *

ومن العجب أن يتخذ هؤلاء البغاة
من الاسلام ذريعة للفنك والتدمير
والغدر والاعتقال، والاسلام منهم ومن
ضلالهم وتضليلهم براء *

فهل نحن نعيش كما يزعمون في
مجتمع جاهلي « كبرت كلمة تخرج
من أفواههم أن يقولون الا كذبا »
فمجتمعنا والله الحمد والمنة ، مجتمع
اسلامي يعبد فيه الله كما أمر الله يعلو
فيه صوت خلفاء بلال خمس مرات في
اليوم واللييلة : الله أكبر حتى على
الصلاة *

نحن في مجتمع ترتفع فيه منارة
الأزهر تنشر العلم من منبعه الصافي
كتاب الله الحكيم وسنة رسوله
الأمين *

وليت شعري ما الاسلام في عرف
هؤلاء المارقين، أليس كما قال الرسول
صلى الله عليه وسلم مجيبا أخاه جبريل
عليه السلام حين سأله : ما الإيمان

الأرض !

احافوا السميل ولم يحدوا المال نفوا
من الأرض وروى مثل ذلك عن ابن
عباس وقال به غير واحد من السلف
والأئمة واختلفوا هل يصلب حيا
ويترك حتى يموت بمنعه من الطعام
والشراب أو يقتله برمح أو نحوه أو
يقتل أولا ثم يصلب تنكيلا وتنفيدا
لغيره من المفسدين ، وهل يصلب
ثلاثة أيام ثم يتزل أو يتترك حتى يسيل
صديده - في ذلك كله خلاف مجرر
في كتب الفقه *

وهذا الذي ذكرته الآية الكريمة من
قسل المفسدين في الأرض وصلبهم

تضليل الشيخ عبدالمعز قسطل

وتقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف
ونفيم خزي لهم بين الناس وعار
ونكال وذلك عقوبة في هذه الحياة
ولهم يوم القيامة عذاب عظيم *

هذا هو حكم الاسلام العادل في
هوم ضلوا طريق الهداية وسلكوا
سبيل الغواية وعاثوا في أرض الله
فسادا *

وأى فساد أكثر من هذا الاجرام
البشع الذي أبليت به بلادنا العزيزة
في هذه الأيام العصيبة من تاريخ
أمتنا العربية *

على نصرهم لقدير • الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله » •

الإسلام لا يبدأ بعدوان أبدا بل يقف دائما موقف المدافع عن نفسه « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » • « فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ، فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم » •

والإسلام دين محبة وسلام حتى مع أعدائه ومحاربيه « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » • « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » • والإسلام حتى مع مقاتليه يكره التدمير والتخريب فهو لا يروع أبدا ولا يخرب عامرا وكثيرا ما كان ينهي الرسول وخلفاؤه الراشدون من بعده المحاربين من المسلمين أن يقطعوا شجرا أو يرعوا طفلا أو يقتلوا عبدا • ولقد حمى الإسلام أهل الكتاب من الذميين وأعلن الرسول صلى الله عليه وسلم عداؤه لمن يؤذيه « من آذى ذميا فقد آذاني » • فما بال هؤلاء القوم لا يكادون بفقهون حديثا •

فلمن هذه الفرق التي ننظموها وهذه الأسلحة التي يجمعونها ويكدسونها ، إنها وأيم الله فرق ارباب اجتمعت على الشر ، وبيتت للأمة الفساد ولكنها باءت بالخسران « أولئك حزب الشيطان إلا أن حزب الشيطان هزم الخاسرون » •

ألم يعلموا أن الله سبحانه حرم دم المسلم وصانه عن الإباحة إلا اذا

فما الرسول صلى الله عليه وسلم : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقضاء والقدرة خيره وشره حلوه وممره ثم سأل : ما الإسلام ؟ فقال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ثم سأل ما الاحسان ؟ فقال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك •

هذا هو الإسلام كما اراده الله للناس وكما بعث به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم • ثم أن الإسلام دين الرحمة يكره العنف وينفر منه « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين ووفى رحيم » • • « فيما رحمة من الله كنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر » •

لقد انتشر الإسلام بالدعوة الحكيمة والموعظة الحسنة « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » فالإسلام دين حجة واقناع وليس دين ضغط واكراه « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن بكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم » •

لم يشرع القتال في الإسلام الا لتأمين الدعوة والدفاع عنها « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله

من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسيح بحمدك ونقدس لك قال اني
اعلم ما لا تعلمون * »

وقال سبحانه :

« يا داود انا جعلناك خليفة في
الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا
تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم
الحساب » * « وداود وسليمان اذ
يحكمان في الحرت اذ نفثت فيه غم
القوم وكنا لحكمهم شاهدين » *

وقوله سبحانه لرسوله الكريم :

« وان احكم بينهم بما أنزل الله
ولا تتبع أهواءهم » الخ *

واذا كان في مجتمعنا بعض ما
لم يسلم من مثلها مجتمع من المجتمعات
حتى عصر الرسالة نفسه وسبيل
تطهير المجتمع منها هو الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وليس القتل ولا
التدمير والتخريب *

سبيل ذلك الوعظ والارشاد
وتربية الوعي الديني وتنشئة الشباب
على الدين والخلق أما اشاعة الرعب
بين الأمنين ، أما ترويع المواطنين
وتفزيهم ، أما أساليب الفساد
والخيانة أما جمع الأسلحة وتكديسها
أما خديعة الطليعة من شبابنا الذين
ربيناهم بدمائنا وأموالنا ثم تتلقفهم
الأبالسة والشياطين فيوسوسون لهم
حتى يفرغوا طاقاتهم الخلافة فيمسا
يدمر بلادهم ويفرض بنيانها ويقضي

ارتكب أحد أمور ثلاثة : الزنا وهو
محض ، والقتل العمد العدوانى ،
والإرصاد عن الاسلام * ومصادق ذلك
قول الرسول صلى الله عليه وسلم في
الحديث : الصحيح « انه لا يحل
دم مسلم يشهد أن لا إله الا الله وأن
محمد رسول الله الا باحدى ثلاث
(الثيب الزانى ، والنفس بالنفس ،
والتارك لدينه المفارق للجماعة) » *
وقوله صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع :

« ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم
حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في
بلدكم هذا في شهركم هذا ، وستلقون
ربكم فيسألکم عن أعمالکم فلا ترجعن
بعدي كفارا أو ضاللا يضرب بعضكم
رقاب بعض ألا هل بلغت اللهم
فاشهد » *

ثم ما هذا الهراء الذى طالعنا به
الجرائد نقلا عن آرائهم المسمومة التى
يخدعون بها الأغرار والبسطاء فيقولون
أن الحكم لله وليس لأى بشر أو جماعة
من البشر وأن أى حاكم انسان انما
يتنازع الله سلطنته بل أن الشعب
نفسه لا يملك حكم نفسه لأن الله هو
الذى خلق الشعوب وهو الذى يحكمها
بنفسه * *

اذن قمنا معنى اسمتناخلاف الله
الانسان في الأرض ولماذا سخر له
الكون وأودع فيه من الطاقة العقلية
والحسية وما به يدبر شؤون نفسه
ومجتمع نفسه الذى يعيش فيه ، ان
القرآن ليدفعهم بقوله سبحانه :
واذ قال ربك للملائكة ائني جاعل
في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها

منى ولست منه » رواه مسلم -
وحسبها فسادا وفسادا ما يبيتته
بليل لوطنها ومواطنيها وما ارتكبتها
من اثم عظيم باتحادها مع شياطين
الاستعمار في الخارج وعملائه في
الداخل والحقاقيدين والمغرورين
ليدمروا وطننا وسعتهم أرضه وغذاهم
نيله ويتخلصوا « واهمين » من رجل
وهب نفسه لوطنه وعروبته - طهر
البلاد وحرر العباد ومن حوله رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

ألا فليعلم المخدوعون وممولوهم
في الداخل والخارج ان جمالا وصحبه
تحوطهم عناية الله وتكفلهم رعايته وإن
الشعب حاميه وحامي مكاسب ثورته
وإن الاستعمار ان ظن أن أمواله
ودسائسه ستخلصه من جمال فما هو
والله الا :

كناطح صخرة يوما ليوهنها
قلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وأما أنت يا جمال فسر على بركة
الله يحفظك ويرعاك ويوفقك لخير
العروبة والاسلام وإن العروبة يا جمال
لتدخرك ليوم الزحف المقدس يوم
يلتقى الجمعان ، يوم تنادى فلسطين:
أين أين صلاح الدين ؟ فجيبيها ابن
بنى من : لبيك يا فلسطين دم أبطال
الفالوجا وشعب أبطال الفالوجا وقف
عليك .

ويومئذ ستمسك الأقدار زمامها
لتقودها الى النصر المؤزر ان شاء الله
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر
من يشاء والله عزيز حكيم .

على سبب امسا وبهضتنا العملاقة
التي بهضتها في مدى ثلاثة عشرة
سنة قفزت فيها من عصر الدابة
والبحار الى عصر الذرة والصواريخ .
فنلك هي الحيانة التي لا تفتقر - في
الوقت الذي تتجمع فيه قوى العروبة
وتعقد اتفاقيات السلام فتحقق دماء
العرب الذكية وتتوحد فيه الكلمة
وتتجه الأنظار الى مؤتمر القمة الثالث
في هذا الوقت الذي تنقشع فيه سحب
الخلاف عن سماء الأمة العربية ليتجه
العرب بقلب واحد نحو تحرير أرضنا
العربية « فلسطين » الشهيدة من
مغتصبيها « اليهود » .

في هذا الوقت بالذات تتجمع
الافاعي وتحاول الخروج من جحورها
لتنفث سمومها في جسم مجتمعنا
الطاهر النقي ، وإذا كنا فيما سبق
قطعنا ذنب الأفعى فحسب فستنبع
اليوم رأسها الذئبا .

وبعد : فإن هذه الفئة الارهابية قد
مرقت عن وطنيتها وانحرفت عن دينها
وقد تبرأ منها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ يقول صلوات الله عليه
فيما يرويه أبو هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
« من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل
تحت راية عمية يغضب أو يدعو
الى عصبية أو ينصر عصبية فقتل
فقتله جاهلية ، ومن خرج على امتي
يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من
مؤمنها ولا يفى الذي عهد عهده فليس

الشر بالشر والبيادى اظلم

لم يطل بنا ائزمان بعد ، حتى يمكن أن ننسى تاريخنا
اسود ، فى ظل ملكية عابثة فاسدة ، فقد كان فاروق
يرتكب الكبائر ، ما ظهر منها وما بطن ، فى غير خشية
أو حياء .. يشبع رغباته منها بما يشاء له فهمه اليها ،
جهرة ، وفى غير خفاء .. يجمع المال حراما فى شراهة
ويأكله أكلا ، ليعيش مغلدا الى ابد الآبدين ..

الاستاذ محمود كمال

الاحاديث ، وتناقضها البرق ، فى تطويل
واسهاب وبيان ، وفى ذلك حكايات ،
وحكايات ، لا محل للافاضة فيها
الآن ، ولا مجال لاعادتها ، كلها ، أو
بعضها ، الى الازهان .

والمثل يقول « الناس على دين
ملوكهم » ، وهكذا فقد انتقلت
عدوى ذلك الفساد الذى اغرق فيه
الملك واسرته ، الى البيوتات الكبيرة ،
وذوات القوم ، فى ذلك الحين ، والى
كبار الاغنياء ، والراسمالين ، الذين

وكانت له فى ذلك كله اساليب
سرت بها الاحاديث ، وتندر بها
الناس ، فى المحافل والمجتمعات ،
يروىها بعضهم لبعض ، على سبيل
السخرية والاستهزاء ، وان حاولوا
اخفاء احاديثهم ، خوف بطش
السلطات بهم ، وانزال اشد العقوبات
عليهم .

ونهبنا أسرته الملكية نهجه ،
واتبعنا فى الغشوىة سبيله ،
وتنوعت وسائل المتعة المحرمة لديها ،
حتى لقد أصبحت سيرتها على كل
شفافة وكل لسان فى مصر ، وخارج
مصر ، وتناولت الصحافة تلك

الشر بالشر والباطل بالظلم

وثبت اقدامه في ديارنا ، وهيئات ان نقاومه ، ونحن على هذه الحال من ضعف ووهن .

وفطن بعض المصلحين الى هذا المصير المنتظر ، والى انه لم يعد مفر من ان يخرجوا عن صحتهم فينظروا ماذا هم صانعون .

وتواطئوا كلهم على شيء واحد ، ليس سواه من دواء لهذه الحالة المؤسفة المؤلة ، ذلك هو ان تثوب الامة الى دينها ، جماعات ووحدا ، تحتمى بحماه ، وتعتمد باحكامه وتعاليمه ، لانه هو السياج الوحيد الذي يصد نهبا كيد الكائدين ، ويدفع عنها فائلة الفساد والمفسدين ، ويمنع الشر من ان يسود ، والخير من ان يبيد .

وهكذا فقد اخذوا يهيجون بالامة ان تصحو من غفلتها ، معتصمة بالدين ، مستمسكة بعروته الوثقى ، ومشوا في الارض داعين اليه ، في حماس ، ساعدهم عليه علم عزيز ، ولسان فصيح ومقدرة على الخطابة اخاذا جذابة ، حتى اذا ما انسوا من انفسهم قوة ، كونوا تلك الجماعة التي عرفت باسم « جماعة الاخوان » او « الاخوان المسلمين » .

وكان من المنتظر ان تستغل هذه الجماعة هذه الخلايا ، التي احكم تنظيمها ، في نطاق الاغراض الدينية المحضة ، التي اسست من اجل الدعوة اليها ، وهي اغراض عاقلة فاضلة ، ما اسرع ما اثمرت ثمرا طيبة ، فاهتدى كثيرون بهديها ،

اغراهم مالمهم بالتقليد ، ودفعهم حب الظهور الى التورط في هذا الاسلوب من اساليب الحياة العائنة الماجنة ، على زعم زائف بان تلك امور يحتمها التطور ، وضرورات يقتضيها مجارة الغرب في الاستمتاع بالحياة ، وزخرفها ، على هذا الوجه ، الذي ظنوه تقدما ، ورقيا ، واغراقا في المدينة الحديثة .

واخذ الكبراء ، على حد ما كانوا يسمون انفسهم ، في هذا الميدان ، يتنافسون ، فخوريين بما كانوا يحيطون به ذواتهم من ابهة ، ومظاهر كاذبة .

واستشرى الداء وتاصل في نفوس طبقة الكبراء ، ثم اخذ يتسلل ، في بدء بطيء ، وعلى استحياء ، الى الطبقة الوسطى من الناس ، وهذه الطبقة ، كما هو معلوم ، هي عصب الحياة في كل امة ، ان اصابها ضعف او وهن فعلى الامة كلها العناء .

وبدت مظاهر الضعف والاستخدام تستحكم حلقاتها ، وتقوى اواصرها ، وتشتد يوما بعد يوم ، حتى لقسد خيف ان يسوء المصير ، عاجلا وليس آجلا .

وفرح المستعمر بشمرة جهسوده المستميتة في اضعاف المجتمع المصري ، وتوهين عزيمته ، والقضاء على مثله العليا ، ومقوماته الخلقية ، لانه ، كلما ازداد هذا المجتمع ضعفا ، ازداد هو قوة ، ومكن لنفسه في ارضنا

وعمرت قلوب كان قد أغواها
الضلال .

الواقع ، لم يؤتوا كفاءة سياسية
تؤهلهم الى الحكم والى السلطة .

ولكن .. سرعان ما أغوت الاطماع
تلك الجماعة ، وامتد بصرهم الى ما
هو ابعد جدا من دعوتهم ، فرنوا الى
الحكم والى السلطة ، والانسان قد
جبل على حب السيطرة ، كلما
اتسعت امامه الآفاق وامتد به
الامل .

ثم ، لقد حدث ، فى هذه الاثناء ،
ان قامت فى البلاد ، ثورة سنة
١٩٥٣ ، مستندة الى قوتين عظيمتين
اولاهما قوة الشعب ، مصدر
السلطات ، اما الثانية فهي قوة
الجيش ، الذى حطم الملكية ، ولم
يلبث ان اخذ بأسباب مقاومة
المستعمر ومناضله فى حزم وصلابة
لا تثنين .

ولماذا هم لا يتربعون على دست
الحكم ، وينالون من السلطات حظا
واسعا ، وقدرا رفيعا ؟! وهكذا ،
أخذ ميزانهم يميل الى ناحية أخرى ،
غير ناحية الدعوة الى الدين ، مدفوعين
بعوامل دنيوية ، سداها ولحمتها
شهوة الحكم والاستئثار به !

ولقد رأينا ، كلنا ، كيف جاهد
فداة هذه الثورة فى سبيل القبايات
الوطنية ، فاجأوا المستعمر عن الديار ،
ورفعوا أعلام الحرية والاستقلال ،
وجعلوا من الدولة ندا للدول الكبرى ،
فى المحافل والمجاللات العالمية ، وغير
العالمية ، واسمعوا اصواتهم المدوية
للعالم ، فى أركانه الأربعة ، وتزعمو
البلاد العربية فى الحركات السياسية
المعادية للاستعمار ، ولإسرائيل ، على
وجه أخص ، وباشروا من الإصلاحات
الداخلية ما لا يقص تحت حصر ،
وسلحوا الجيش ، وزادوه عدة وعددا ،
بحيث أصبح أقوى جيوش الشرق
الاطوسط قاطبة .

وكان لا بد أن يحدث صدام بين
هذه الجماعة وسلطات الحكم ، فى
ذلك الوقت ، وشغلت الامة كلها عن
اهدافها الدينية والوطنية بتلك
الحرب التى اشتعلت نارها بين
الطرفين ! وعمت الفوضى ، وساد
التوتر ، وبات الناس يتوقعون جديدا
كل يوم ، وهم فى خشية من عواقب
الامور .

فكان لزاما ، على الاخوان ، والحالة
هذه ، ان تقر عيوبهم ، وتسى
نفوسهم ، بما وصلت اليه البلاد
فى الميدانين ، الداخلى ، والخارجى ،
وان يتعاونوا مع الثورة فى مجالات
الإصلاح ، ليأخذوا بنصيبهم من
العمل والكفاح ، ولكن شهوة الحكم ،
التي استحوزت عليهم ، أفسدت

والواقع ان « الاخوان » قد
أساءوا بهذا المسلك الى أنفسهم والى
البلاد اساءة لا تغتفر ، لانهم مالوا ،
بكلياتهم ، نحو الدنيا وانصرفوا عن
الدعوة الدينية ، التى هى اساس
وجودهم وسر قوتهم الذاتية .

وهم ، وان كانوا قد اوتوا مغفرة ،
من الناحية الدينية ، غير انهم ، فى

اكثر بالشر والباطل اعلم

امرها ، وهوجمت اوكارها ، واعتقل متزعموها ، وافرادها ايضا في القاهرة ، وغيرها من المدن ، وان هذا السيل من الامدادات العسكرية والمادية ياتيها من الخارج ، من هؤلاء الذين هربوا خوف الحساب ثم العقاب . ولم يكن غرض تلك التشكيلات شيئا سوى اغتيال الزعيم ، واخوانه من رجال الثورة والجيش ، وتخريب المنشآت وتحطيم معالم القاهرة ، لاجداث الشعب والفتنة . واذاعة الدعر ، واشاعة الرهبة والفوضى مما يسمح لهم بفرصة مواتية لارتكاب جرائمهم التي اعزموها ! ..

وقد عرف ان الممول الظاهر لهذه الجماعة هو سعيد رمضان ، أحد المصريين الهاربين خوف ما كان ينتظره من جزاء ، ومن عقاب ، ومعه بعض زملائه ، الذين كان نصيبهم من الثورة مثل نصيبه .

وهؤلاء بدورهم ، يتلقون التمويل في اسراف ، من مصادر معيشة ذات مصلحة اكيدة في الاغتيالات والجرائم التي كان مزعما ارتكابها .

وبعبارة ، اكثر صراحة ، فهم الاستعماريون الذين ينقسمون الى الجمهورية العربية ميولها السياسية التي تخالف ميولهم ، وتعارض معها ، حفاظا على الصالح العام ، والسملام العالي ، كما ينقسمون عليها معاوتتها لليمن وبعض البلاد العربية المستعمرة .

نظرهم الى الاشياء ، فلم يعدوا يرون الابيض ابيض ولا الاسود اسود ، وانما هم يرون ما يتفق مع ميولهم صالحا ، وما يخالفها غير صالح .

ولقد تمادوا في نزعتهم الجديدة الى ابعاد مما يمكن تصوره ولم يقفوا بآمالهم عند حد محدود ، أو قدر مقدور ، وانما اخذوا يسعون الى الدنيا ، الى الحكم ، بكل وسيلة مشروعة وغير مشروعة ، والفاية تبرر الوسطة ، ولما ان وجدوا قادة الثورة صلبا عودهم ، لا تلين قفائهم ، عمدوا الى الاجرام ، وبدأوا بمحاولة اغتيال الزعيم ، رأس الحركة وقائده ، ليهلكوا الثورة هدماء ، لا تقوم لها من بعده قائلة .

ولكن لقد كان الله لهم بالمرصاد ، فطاش سهمهم ، وخاب فالهم . ثم كانت اعتقالات ، واستجوابات ، ومحاكمات ، اقتضتها ضرورة المحافظة على الامن العام ، وفر بعض رهوس الاخوان هاربين ! وعقب الثورة عن كثير . وهدأت العاصفة .

ولكن مرة أخرى .. لقد هدأت العاصفة الى حين .. الى حين طويل الامد ، نحو ثلاث عشرة سنة . نسي الناس فيها « الاخوان » وما اقترفوه .. وفجأة ، وعلى غير انتظار ، أعلن .. أن تشكيلات كثيرة منهم مدربة على السلاح والاغتيالات ، ومستعدة استعدادا واسع النطاق ، ولديها ذخيرة ومدافع ، وغيرها ، من ادوات الحرب والتفتيش ، وقد اكتشف

أخرى « أخوانية » تخدم أغراضهم
في المجالات الداخلية ، والخارجية
معاً .

ولقد أراد الله بمصر خيراً فجنبها
عواقب تلك الأحداث المنكرة ، وحفظ
زعماءها من شر مستطير وضر كبير
وإذا العناية لاحظتك عيونها
فإنها فالحايف كلهن أمان

وكذلك الرجعيون ، الذين يخشون
سرب مبادئ مصر الحرة إلى
شعوبهم ، فيصيبهم من ذلك شر
كبير قد يودى بسلطانهم إلى الأبد .

والنتيجة أن هؤلاء الاستعماريين
قد انفقت مبولهم مع مبول جماعة
الأخوان ، في التخلص من الزعيم
وأخوانه على أن تحل مكانهم حكومة

(بقية مقال هذا هو الاسلام)

ولا تفرقوا « ويقول : ومن يقتل مؤمناً
متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها
وغضب الله عليه ولعنه ، وأعد له
عذاباً عظيماً » .

والرسول يقول : المؤمن للمؤمن
كالبنين يشد بعضه بعضاً « ،
ويقول : المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده » .

إننا هنا في الجمهورية العربية
المتحدة نقوم الآن بتجميع المسلمين
ليقفوا صفاً واحداً لأعداء الإسلام
وبالدعوة إلى القومية العربية ، وقد
قطعنا في ذلك شوطاً بعيداً حتى
زلزلنا الأرض تحت أقدام المستعمرين
.. فما بال قول يدعوون إلى الإسلام
كذباً وبهتاناً ، ويحاولون أن ينصروا
ولكن هيهات قاله متمسم نوره ولو
كرهوا » .

وروى عن النبي - صلى الله عليه
وسلم :

أنه قال : لا يحل دم مسلم يشهد
إلا إله إلا الله إلا بأحدى ثلاث :
الشيء الزاني ، والنفس بالنفس
والنارك لدينه المفارق للجماعة .

إن المسلمين محتاجون في كل
زمان ومكان إلى الاتحاد والاعتصام
بحبل الله ، وأن يكونوا أشداء على
الكفار رحماء بينهم ، وبذلك تتحقق
لهم العزة وتتوافر لهم الكرامة .

يقول الله سبحانه وتعالى : إن الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاء
كانهم بنيان مرصوص » .

ويقول : وأطيعوا الله ورسوله ولا
تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
ويقول : واعتصموا بحبل الله جميعاً

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ

يقول الله تعالى في الآية ١٢٥ من سورة النحل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » *

فهلا علمت جماعة الاخوان « المسلمين » شيئاً عن هذه الآية الكريمة التى توضح الطريق فى غير لبس لمن كان يريد ان يدعو الى سبيل الله *

وهل تكون الدعوة الى سبيل الله بالتآمر والتعاون مع المستعمرين والحلف المركزى « حلف بغداد سابقا » .. واسرائيل والحصول على المال منهم ومن غيرهم وتخزين المتفجرات والعزم على قتل المسؤولين وأبناء الشعب الأبرياء وتخريب الوزارات والمصالح والهيئات ودور السينما والمسارح وغيرها بتدميرها غير مباليين بمن يقتل او يشوه او ينجم عن ذلك من اضرار *

المناقشة الى العنيف من الاقوال أو الأفعال وأولى من ذلك ألا تؤدي الى التآمر والنهب والسلب والقتل والنسف والتخريب والتعاون مع عدو الله وعدو البلاد *

ألم تقرأ هذه الجماعة القرآن وهى تدعى أنها تدعو اليه ، أو لم يسيخروا سسما الى آياته البينات ويتفهموا معناها ومبناها ،

ان الله يقول فى محكم كتابه الكريم :

وهل من الدعوة فى سبيل الله السرقة بمهاجمة البنوك والاستيلاء على ما فى خزائنها من أموال عنوة أم ماذا يريدون أن يقولوا أو أن يبرروا به أفكارهم هذه التى طلعت علينا بها الاخبار والأنباء أخيرا *

ان الدعوة الحققة فى سبيل الله لا تكون بالجريمة ولكنها تكون أولا بالحكمة والتعقل والاقناع ، وثانيا بالموعظة الحسنة والارشاد والتبصير ، وثالثا بالحسن من القول عند المجادلة والمناقشة وليس بفاحشة على ألا تؤدي

بالحكمة والموعظة الحسنة

كما يقول العليم الحكيم :

« يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً » .

ويقول الرحمن الرحيم :

« يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبقات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » .

لقد ظلت هذه البلاد قبل النورة ترسف في أعال الاحتلال البريطاني ومن قبله التركي وغيره .. وموت آلاف المسلمين ونحن تحت نير المستعمرين المنطقلين علينا إلى أن قيض الله لهذا الوطن ابناً من الشعب ليتولى مسئولية الحكم منا فتفنسنا الصعداء ، اذ وفر علينا جهاداً شاقاً طويلاً ، فلقد سبق أن عرضنا صدورنا لرصاص المستعمر على كوبرى عباس وغير كوبرى عباس منذ ربع قرن أيام كنا طلبة جامعيين وكنا نسعى إلى استقلال البلاد واحلاء المستعمر عن بلادنا ، وكان الرصاص يكاد يمس منا الرؤوس وسقط منا شهداء أبرار كثيرون أذكر منهم المرحوم الحراحى والمرحوم عفى وغيرهم أسكنهم الله فسيح جناته .

« ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار » .

كما يقول جل شأنه :

« إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » .

استاذ عالم محمد رزق

ويقول - جل علاه - :

« وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن أن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً » .

ويقول تعالى :

« ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » .

ويقول - جل قدرته - :

« ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها . وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً » .

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة

الملاح الارض ارض آيائه وأجداده ،
وأشركت العمال في أرباح شركاتهم
ومجالس ادارتها وأقامت السد العالي ،
وعملت على الوحدة العربية فجمعت
صفوف العرب وقامت بنشاط كبير
في المجال الدولي وتزعمت سياسة
الحياة الإيجابية وعدم الانحياز .
وقامت بمصالحات لا تقع تحت حصر
وليس المجال مجال سردها . . فسرنا
نقطع في عشر سنوات مقدار ما قطع
في أضعاف أضعافها .

ماذا نريد جماعة الاخوان بالناس
وبوطنهم . . هل يريدونها فتنة دامية
في طول البلاد وعرضها لا يعلم الا
الله مداها ، أم يريدون خدمة
الاستعماريين واسرائيل فيما فعلوا
فيه في الاعنداء الثلاثي عام ١٩٥٦ ،
ولكن الله بالمرصاد لكل قاسق فاجر
يتعدى حدود الله ورسوله ، والله
تعالى يقول :

« ومكروا ومكر الله ، والله خسر
الماكرين » . ويقول : « افهون كان
بؤمنا كمن كان قاسقا لا يستوون »
ويقول « أم نجعل الدين آمتوا وعملوا
المصالحات كالفاسدين في الارض أم
نجعل المتقين كالفجار » ويقول « ومن
يعص الله ورسوله ويتعد حدوده
ندخله نارا خالدا فيها وله عذاب
مهيّن » .

وانه لبدو أن من عقائد هذه
الجماعة أن أفرادها وحسدهم هم
المسلمون حقا وأن ما عداهم ليسوا

هم من الوقت الى ان أصبح الحليم
حقيقة ، حلم أنفسنا وآبائنا وأجدادنا
من قبل ، لأن الله شاء خيرا بهذه
البلاد بنسوة الجنس والشعب عام
١٩٥٢ ، ولقد كان دور جمال عبد
الناصر ورفاقه تعبيرا عمليا رادعا
تعبيرا عما كنا نعانيه من كبت وطني
ورغبة ملحة لا حدود لها في التخلص
من المستعمر ومن الأوضاع التي كنا
فيها ، فجاء من وفر علينا جهادا
كثيرا ومجهودا ضخما كان علينا أو
على آبائنا أن نقوم به في وقت أطول
. . ونفقد فيه منا الآلاف المؤلفة من
الضحايا لو لم يفهم عبد الله فيضرب
ضربته ويختصر لنا طريق الجهاد والله
تعالى يقول :

« وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى » .

وهذه اذن رحمه من الله بنا على
يد أحد عباده المخلصين والله يفعل
ما يريد .

لقد خلصتنا هذه الثورة التي كنا
في انتظارها من المستعمر ومن الأحزاب
العفسة التي كانت نعت أمانيس
وتطأ على الرأس بل تنكسها للمستعمر
الغاصب لننال رضا ، وأطاحت هذه
الثورة التي كنا على موعد معها بالملك
الفاقد الفاسق الخليع ، وها هي قد
حققت النجاح في القضاء على التخلف
الاقتصادي ودقت الملائد الى مجال
التصنيع وأمت قنطرة السويس
والبنوك والتمككات ، وحققت العدالة
الاجتماعية بالاصلاح الزراعي وتملك

الدين سميما ولها تاريخ ارساني معلوم
لجميع ، ولم ننس بعد تلك
الرصافات السبع الاثبات التي
أطلقوها على الرئيس جمال عبد
الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية
وهو الذي أخرجهم من السجن ، ولكن
الله أنجاه ، وسبحانه من قائل
« فانه خير حافظا وهو ارحم
الراحمين » وهو الذي يقول « ويوم
القيامة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة » ويقول « ان الله
لا يهدي من هو مسرف كذاب »
ويقول « حتى اذا جاءوا قال اكذبتم
بآياتي ولم تحيطوا بها علما أم ماذا
كنتم تعملون » ووقع القول عليهم بما
ظلموا فهم لا ينطقون » *

ويقول « قل هل ننبئكم بالآخرين
أعمالا ، الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون
صنعا » ويقول « يا أيها الذين آمنوا
لا تغفروا الله والرسول ولا تغفروا
أماناتكم وأنتم تعلمون » *

وبعد ، فلنكن على مكاسب الثورة
وهي مكاسبنا أمناء حافظين ولكن
خائن متآمر يعيش وسط جماعيتنا
المؤمنة المكافحة كاشفس ، وللدعايات
المضللة والاشاعات المغرضة التي
يروجها عملاء الرجعية والاستعمار
مقاومين ، وبذلك نكون مع ثورتنا
المجيدة المشاركة متفاعلين .. ولعل الله
قد أراد أخيرا بنا خيرا بأن يخلصنا
نهائيا من اثم هذه الجماعة وازهاها
ويقطع دابر المضللين *

كذلك وأن الاسلام لهم وحدهم دون
غيرهم ينقاد لهوسهم وآرائهم
وفتاويهم وحققهم ولكن رويدا أيها
الاخوان فان الدين الاسلامي للجميع
لكل مسلم أن ينهل منه ما شاء بدون
وصاية الاخسوان المذكورين ودون
الحاجة الى تعليماتهم وتعاليمهم *

والله جل جلالته قدرته أوضح طريق
الايمان والنقوى وحسن الجزاء وهو
يقول جل شأنه :

« ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا
يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له
رزقا » *

ويقول : « ان أكرمكم عند الله
أتقاكم » * ويقول « ومن يؤمن بالله
ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته
ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم »
ويقول « ورحمتي وسعت كل شيء
فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة
والذين هم بآياتنا يؤمنون » * ويقول
« ونزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين » *

فاذا ما طالعنا الانباء بالآخبار
الأخيرة عن نوابا هذه الجماعة .. تلك
الآخبار المؤسفة المخجلة المريعة التي
لا تنسى على أي حال عن أي نوع من
تقى أو زهد أو ايمان أو ورع ، الا
يحق لنا أن نقول ان هذه الدعسوة
تعتمد على الكذب والتضليل باسمه

خروج الإخوان على الإسلام

يجدر بنا أول الأمر أن نحدد معنى (الإسلام) و«المسلم»
ليكون القارىء على بينة من معناهما ، فما تدل عليه كل كلمة
منهما له الأثر البالغ ، الذى يركن اليه النفس ، ويطمئن به
القلب .

ان الإسلام تفويض ، وخضوع ، وامتثال لله - عز
سلطانه ، وجل حكمه - وهو الدين القيم الذى رضىه العزيز
الحكيم للبشر دينا ، « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة
وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم » .
« ان الدين عند الله الاسلام » ، « ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » ، (اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم
الاسلام دينا » .

والمسلم هو المفوض امره لخالقه ، الخاضع لحكمه ،
التمثل لأمره ونهيه « ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن
فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الأمور » .

بيننا وبينكم منكم عبد المجتهد

المسلم الذى هذا يبدو ومنتهى
أمره فى مجتمعه ، هو الانسان الذى
كرم نفسه كما كرمه الله ، فتحلى
بالمعاني الانسانية النبيلة ، وهانها
عما يغرس فى النفوس الحفشد
والعداوة ، والبغضاء ، والتدابير ،
ولقد بين نبي الاسلام صلوات الله
عليه وسلامه « هذا المسلم » فى

وحق لمن هذا شأنه أن يعتز
بسلوكه الحسن ، واستقامته على
الطريقة ، ويردد امتثاله لربه ما
افتخر به الشاعر العربى فى امتثاله
الذى صوره فى قوله :

لعمرك ما أهويت كفى لريبة
ولا حملتنى نحو فاحشة رجل
ولا قادنى سمعى ولا بصرى لها
ولا دلتنى رأبى عليها ولا عقل
ولست بماش ما حبيت لنكر
من الأمر لا يمشى الى مثله مثلى

فليس هنا « ومن هذا يتبين لنا أن المسلم الحق هو الذي يحترم الأخوة الإسلامية ، ويقدر ما عليه من واجبات ، فيحافظ على دم أخيه فلا يقدر به ، ولا يقتله متجاوزاً حدود الله ، ويحافظ على ماله فلا يبذره ، ولا يعرضه للضياع ، وعلى مال الدولة فإنه كمال أخيه إذ هو مال جميع المسلمين تجب صيافته ، ويحافظ على عرضه وشرفه فلا يلوثه ، ولا يقذفه ، ولا يرميه بالفاحشة ، ولا يحقره أمام الناس ، ولا يفتابه ، وبصيانة الدم ، والمال ، والعرض يمسلم المجتمع ، ويستقر ، ويعيش في أمن ، وطمانينة ، ودعة »

أما من تجاوز هذه المبادئ والحدود وتعداها فهو ليس بمسلم أبداً لانحرافه عنها ، وانخراطه في سلك الغدر بمجتمعه ، وإبادة ما تقتضيه الأخوة الإسلامية »

هذا ، ولقد كشفت الأيام الأخيرة عن الدور العصبى الذى تقبوم به جماعة « الإخوان المسلمين » الذى يحاولون به أن يزاوجوا بين الدين في مضمونه الإنسانى البعيد عن كل مظاهر العنف والاستبداد ، وبين الإرهاب باعتبار أن الإرهاب سلسلة من الانفجارات النفسية ، لا تضع في اعتبارها محبة ، ولا أمناً ، ولا قيماً أخلاقية بقدر ما تتضمن الانحرافات ، والمتاجرة بالألفاظ الدينية التى تعود الناس أن يسمعوها فى مناسبات الخير والمحبة »



أحاديث عدة ، منها قوله : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » وقوله : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ، ولا يخذله » ولا يحقره ، بحسب أمرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ، ماله ، ودمه ، وعرضه » ، ومنها قوله لمن قال له : إن فلانة تصوم نهارها ، وتقوم ليلها ، وتؤذى جيرانها بلسانها : « لا خير فيها ، هى من أهل النار » ومنها قوله : « من حمل علينا السلاح فليس منا » ومن غشنا

خروج الاخوان على الاسلام

السمجة الحققة ، وتبعده عن كونه دين اصلاح ، ومروءة ، وسماحة ، بجانب كونه دين عدالة وخلق ، الى اعتباره ديناً ناشئاً جامداً ، دين فوضى واضطراب ، يترك الناس وما يتجهون في سبيل حياتهم ، فلا يعترف بقيادة ، ولا يؤمن بعدالة ، ولا يجعل للأخلاق سيادة .

ولسنا نرى قيمة حقيقية لهذه الآراء ومتضمناتها ، اللهم الا اذا كان الحافظ عليها حقاً وبلاهة عقول ، فلماذا يغير شكل مجتمعنا الذي نعيش امكانياته كلها بكل أحاسيسها ، ولماذا نخسر مكاسبنا الأدبية في العالم ، وندفع ضريبة حضارتنا الراهنة ، دماراً لهذه الحضارة ، وخسرانا كبيراً لنا ؟

ان مصر الاسلامية التي عاشت ما يربى على قرن ونصف قرن من السنين ، لم تتج لها ظروف محتليها . ومحتكرى خيراتها ، وسالبي نعمتها ، أن يعيش أهلها عيشة استقرار ودعة ، وأن تتقدم وسائل عمرانهم الا بقدر هزيل ، ومن يوم أن عايشت الحصرية اندفعت الطاقات المؤمنة بحقها في الحياة وفي التطوير متمسكة بمبادئ الدين ، مسائرة النهضة في العالم ، وأصبحت المبادئ التي تحكم مبادئ الثورة التي غيرت شكل المجتمع المصري من مجتمع مظلم بغيض ، نظماً قوياً متماسكاً دعامة الدين .

فليس من الدين في شيء أن يكون الحاكم عريداً مستهتراً ، ينهل لذات

ولقد كان الخط الرئيسي الذي يحكم هذه الانحرافات الاخيرة قائماً على منطق عجيب ، وأسلوب غريب ، ذلك أن الانسان عندما يريد اصلاحها - اذا لم يكن ادعاء ولا مجرد وصولية - فانما يضع في اعتباره أن تكون قيم الخير للانسان ، ولن يبقى لهم اصلاحاً على وجه العموم ، سابقة لأي أفكار أخرى ، أما أن تكون المحاولة هي قلب نظام عاشه الناس جميعاً يعقولهم ، وعواظهم ، وامكانيات محبتهم ، وسلامهم ، لمجرد قلب نظام فقط ، فهذا هو موضوع العجب والغرابة ، فسياستهم - كحزب - لم يصل ابداً الى مستوى الحكم ، وقت أن كانت الأحزاب قائمة في عهد الملكية البقيضة ، لم تصل بهم الا الى مستوى المحاكمات ، والالقاء في غيابات السجون ، سياسة مدمرة ، تفترض أساساً أن الدين لا يؤمن بالانطلاقات الانسانية في مجالات الحضارة ، وتري أن الجماعة المسلمة ينبغي أن تخرج من هذه الاطارات بأبعاد نفسها ، وعزلتها عن العلاقات الاجتماعية ، وعدم الاندماج مع الناس في مباشرة شئونهم ، ثم النظر الى اخوانهم على أنهم ليسوا مسلمين في شيء ، ولذا وجب عليهم أن يقوموا بالسلح وبسياسة الارهاب والتدمير .

وان نظرة واحدة الى « معالم » التي « على الطريق » ، والتي خطها لهم « كبيرهم » الحبيب والتي نشر في الصحف طوف سم منها تسم لنا نظرة بغيضة للاسلام ، ولما دته

فى الكيان الاقتصادى القومى *
ووسائل التوعية الثقافية ، وعلى الفاه
العديد من القنابل الحارقة فى
الشوارع لاثارة الذعر فى نفوس
الناس ، ويصلوا بعدئذ الى الحكم
الذى جعلوا طريق الوصول ليه ما لا
يقره شرع ، ولا مجتمع .

ونراهم مع هذا قد اتصلوا بهبشات
اجنبية تعاون العدو الاكبر للامة
العربية وتمده بالمساعدات العسكرية
والاقتصادية ، ابقساء على وجوده
شوكة فى جسم الامة العربية ،
وسبيلا لفرض السيطرة من جديد .

الواقع أن « الاخوان المسلمين »
ضلوا الطريق المستقيم ، أما كان
الاجلر بهم أن يجندوا افكارهم ، وما
اعدوه من وسائل التدمير والتخريب
لفزو الاستعمار والصهيونية فى
فلسطين ، منضمين كمسلمين
مخلصين تحت القنادة التى تقوم
بالعمل نحو خلاص هذه الارض
السليبة

وبعد ، فالأخوان المسلمون بافكارهم
الجديدة المنسوبة للاسلام لا يمتون
الى الاسلام بصلة ، فالاسلام كما
عرفه الناس فى مشارق الارض
ومغاربها دين العقيدة والعمل ، دين
البناء والمسايرة للحضارات ، دين مرن
لين ، يقوم على احترام الفرد وتقدير
المختم من حوله ، ما دامت معاملها
تتخذ من الدين أساسها ومرونتها .

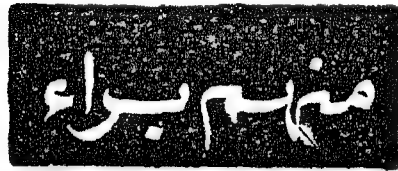
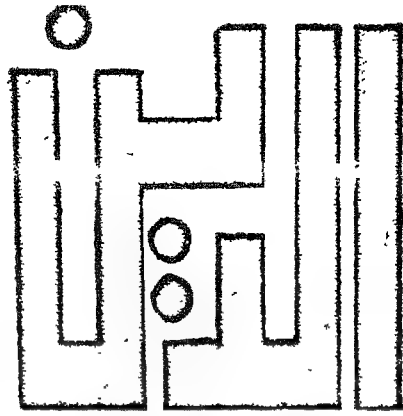
بصر الله أبناء البسلاد ، بطريق
الارشاد ، وجنبهم طريق الغي
والفساد .

الدنيا ، ويترك رعاياه يتذوقون مرارة
الحياة ، وليس من الدين فى شئ
أن تعيش خفنة من الناس عيشة
رعدة ، تحتكر وسائلها ،
ومسراتها ، وبجسوارها الاكثورية
الكاثرة لا تحصل على حقها المشروع
فى الحياة ، الا بالعنف والمشقة ،
وبهذا لا تكون الفرص متكافئة ،
والغلبة دائما للأقوى ، وليس من الدين
فى شئ أن يكون جيشنا جيش
احتلالات بالمحمل ، وفى الحراسة
الشخصية للحاكمين فى الوقت الذى
تهدد المخاطر والمخاوف حدود وطنه ،
ويجثم على صدره استعمار بغيض .

ولذلك فإن المبادئ الستة
لثورة ، التى أصبحت بعد قيام
الثورة حقيقة واقعة بعد قليل من
الزمن ، قد غيرت الشكل العام
للدولة ، وقامت تنساذى بالتماسك
العربى على مستوى الكلمة الواحدة ،
لدره خطر العدو المتعمر الجاثم على
جزء من جسم الامة العربية .

وبعد سنين من المحاولات لاتحاد
الكلمة ، ووحدة الصف ، والالتقاء
على مستوى التفاهم على مجابهة هذا
الخطر نرى الاخوان المسلمين اليوم ،
وهم يحاولون التستر وراء الدين ،
متخذين من اسم الله عز وجل ، ومن
كتابه العزيز ، الوسيلة للتخريب
بضعاف العقول ، وجذبهم الى
صفوفهم .

نراهم قد أحكموا مؤامراتهم على
الفتيل قادة الامة ورجالها ، وعلى
تسف وتدمير المنشآت ذات الاهمية



الشاعر محمد سليم غالى

لا رعاك الله يا خائن أهلى فى الوطن
اجتررت الشر والافساد هل تدري لمن ؟
ليس للشعب الذى راد العلا وغم المحن
ليس للأهل الأعزاء على طول الزمن
ليس للأمجاد ما دبرت من سوء الفتن
قد تعصبت بقلب حاقد .. فظ عفين
أنت صلّ فى فم الأحقاد مسنون مرن
أنت غرّ راح الاستعمار يغريه بفن ..

* * *

هل هو الدين الذى من أجله ثرتم علينا ؟
أين كان الدين والعرش طوى شعبي وأفنى ؟
إن هذا الدين لله به قمنا .. وثرنا

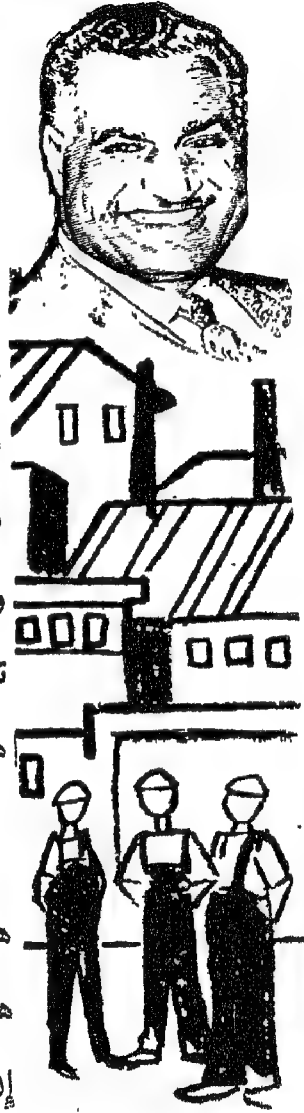
شرفع اليوم ذرا أمجاده روحاً ومعنى
 هل هي الأخلاق نادت فتوائبت إيلنا ؟
 أين كانت عندكم والشر يفرى جانبينا
 هل أبنتم كلمة الحق لنا يوم انطلقنا ؟
 قد أضعتم ريحها الحلو الذى فى شفتينا
 لستم من شعبنا الحر .. ولا الاجرام منا
 هل هو الله اصطفاكم بالرسالات فأغنى ؟
 أم هو الحكم الذى أغراكم حتى تجنى ؟
 يبتغى السلطة والقتل .. فيلقى ما تمنى
 يا لئام الطبع .. منكم من مساويكم برئنا
 كيف عشنا فى الليالى السود ؟ عشنا مجهدين
 كيف عاش العامل المحروم لايعرف لينا ؟
 كيف عاش الباذل الفلاح يعطى المترفين ؟
 كيف كانت سمعة النيل شمالا .. ويمينا ؟
 كيف لاقينا ظلام السجن ممن عذبونا



كيف مجدنا سلات العروش الوافدينا ؟
كيف كانت لقمة العيش تذال الطالبينا ؟

هل إذا قام في النيل فأعلى في جبيننا
وأقام الثورة البيضاء تجلى الغاصبيننا
ليس يخفى الرأس إلا لاله العالمينا
ليرد الظلم عن شعي .. ويعطى الكادحيننا
ويعيد الحق للإنسان .. عملاقا .. أمينا ؟
تنشرون الغدر .. والبغضاء تفنى العالمينا ؟
هل جزاء الدين للإخلاص جحد الباذلينا

هل هذا بشر الإسلام يا من تفجرون ؟
هل ينادى الدين بالغدر ؟ ويحمى الغادرينا ؟
إن شرع الله إيمان يعز المؤمنيننا ..
وهدى الإسلام نور ينصف المستضعفيننا
وعقاب يأخذ المجرم أخذ القادرينا



أَيْنَ تَقْوَى اللَّهِ فِي قَلْبِ الْعَصَاةِ الْخَارِجِينَ
لَوْ رَأَى اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا لَكَانُوا مُهْتَدِينَ

* * *



يَا جَمَالَ النُّصْرَةِ لِلْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِ الْفُشْلِ :
يَا تَجَارِييَ .. وَثُورَاتِي .. وَنُصْرِي .. وَالْعَمَلِ
يَا ابْنَ هَذَا الشَّعْبِ مِنْ تَرْتِبِهِ حَتَّى اكْتَمَلَ
كَمْ تَرَقَّبْنَاكَ فِي الْغَيْبِ .. فَتَبَدُّو .. لِنُصَلِّ
تَحْمِلِ الْأَعْبَاءَ .. تَبْنِي .. لَا يَوَاتِيكَ الْمَلَلُ
تَجْمَعُ الْأُمَّةَ بِالْحُبِّ ... تَهْدِي الْمَعْتَقِلَ
أُحْطِمْ الْأَصْنَامَ مِنْ جَاءُوا إِلَيْهَا بِالشَّلَلِ
شَامَخَ الْجَبْهَةَ كَالصَّبْحِ عَلَى جَفْنِ الْمُقْبِلِ

* * *

كَمْ دَفَعْنَا فِيكَ .. يَا أَعْلَى رَجَالِي يَا بَطْلَ
كَمْ سَخَوْنَا مِنْ ضَحَايَا لِنُرَى صَبِيحَ الْأَمَلِ
كُلَّ جِيلٍ كَانَ يَفْقِدُكَ بِرُوحٍ . وَأَجَلَ

كان يعطى من دم حرّ .. بلا أدنى وجل
وصليل القيد .. والسجان .. والروح المضل
كلها هانت على الشعب فداءً : لتطل

وفتديك الأرض : طهرت حماها الطيبا
قد سخت بالخير آلت بالعلم أن تخصبا
يفتديك السدّ يجرى في ثرانا معجبا
يلمسج البردة خضراء على ساح الرّبي
يفتديك المصنع الشامخ كالنجم سبي
يفهم الغادر من عن دربنا اليوم أبي
يفتدى الإنسان أيامك لاحت كوكبا
حررته بعد أن هان .. وأبلى : ونجا
ثورة عشت لها فينا كتابا : وآبا
اجتباك الله للنيل .. فنعم المُجتبى

مؤامرة عصابة الاخوان الارهابيين

استأجر من قبل الحكومة المصرية

لقد امتدت الثورة قناة السويس،
وحطمت الحصار الاقتصادي،
ونجحت في تخطيطها لتصنيع
البلاد، وقامت ببناء السد العالي
الذي سيزيد من رخاء البلاد زراعيًا
 وصناعيًا. واصلت القوانين
الاشتراكية، وبذلك حققت العدالة
الاجتماعية بأجل معانيها السامية.

عصابة الاخوان الارهابيين

عاشت جمهوريتنا العربية في
هناك ورخاء وأمن وطمانينة، وستظل

تقدمت الجمهورية العربية
المتحدة في عهد الثورة تقدمًا ملحوظًا
في الداخل وفي الخارج. فالثورة
التي أيدها الشعب لأنها نبتت من
صميمه. وان أهدافها كانت هي
آماله طوال السنين الماضية. وقد
حققت الثورة العدالة الاجتماعية. .
حبست قضت على الجهل والفقر
والمرض. وقضت على الملكية والفساد
والاستعمار، والاستغلال والاقطاع
والرجعية وأصبح كل فرد من أفراد
الشعب يعيش حراً لا سلطان
للاستعمار أو الاقطاع عليه، ولا
استغلال لموارده وخيراتِه وانتاجه،
بل كل ذلك من موارد وخبرات
وانتاج بنعم بها، وتعهد على الشعب
بالخير العميم والنفع العظيم.

انتصار رائع بفضل قائدنا العظيم

سارت الجمهورية العربية في
طريق التقدم ثلاثة عشر عاماً انتصرت
في مجالات كثيرة: حطمت الاستعمار
والاحتلال، وخلعت ثوب العبودية
والتبعية للمستعمر، وانتصرت على
المستعمرين والمتدبرين في معركة
بور سعيد في سنة ١٩٥٦، وكان
الرئيس جمال عبد الناصر، أن
أصبحت كل من إنجلترا وفرنسا
من دول الدرجة الثالثة بعد ما كانتا
من دول الدرجة الاولى.

مؤامرة عصابة الاخوان الارهابية

وان المجتمع الاسلامي همى الفرد في حياته وفي ماله وفي كل ما يملكه. ولكن هؤلاء الجماعة الخارجين على نصوص الاسلام ، والمتمردين على المجتمع ، اباحوا قتل انفسهم . لان مبادئهم الارهابية ، صدرت اوامرهم الى اتباعهم من الارهابيين بالانتحار فورا بعد كل عملية اغتيال او تدمير حتى لا ينكشف امرهم ، ويكون الانتحار في مكان الجريمة . حتى لا يمكن الوصول الى نتيجة او كشف التنظيم .

ودليل آخر على انهم خارجون على نصوص الاسلام الآية الكريمة : « ولا تقتلوا انفسكم » .

آية اخرى : « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » لان نفس الانسان ليست ملكه هو . وانما هي ملك لاسرته ولوطنه .

والآن بعد اقتضاح مؤامرتهم ، ومبادئهم التخريبية الارهابية . فان الامة الاسلامية جمعاء ، والامة العربية جمعاء ، تسنكر اعمالهم ، وتلغظهم من مجتمعها الصالح السليم . وتطالب محاكمتهم بأشد العقوبات لترجيح المجتمع من فسادهم ، ويجب بترهم ، لأنهم مواطنون متمردون غير صالحين .

آمنه وسلمته . وفي بناء ورخاء . لان الله جل شأنه يحرسنا من كل معتد : من كل فساد وارهاب .

والدليل على ان الله سبحانه وتعالى يريد بأممتنا خيرا ، ان اكتشفت مؤامرة عصابة الاخوان الارهابيين ، التي كانت تريد التخريب والنسف والتدمير لجميع مرافق البلاد ، ونشر الفوضى والدعوى بكل وسائل الارهاب .

الاسلام لا يؤيد الارهاب

وهؤلاء الجماعة او العصابة وهي التسمية التي نطبق عليهم الذين اكتشفت مؤامرتهم ، وينسجون انفسهم الى جمعية الاخوان المسلمين ، فالاسلام بوى منهم ، ومن اعمالهم ، لان الاسلام لا يؤيد الارهاب ويحرم القتل . وجساء في القرآن الكريم « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها » .

وعن ابن عباس رضي الله عنه « اما من دخل الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له » .

كما يتضح من ذلك ان الاسلام يحرم القتل ولا يؤيد الارهاب والتخريب . وان كل جماعة او عصابة تقوم بأي عمل من ذلك فان الاسلام يرى منها .

نُزُلٌ وَ نُبْلٌ

بعد ثلاثة عشر عاما من الكفاح المرير والنضال المسنميت
فى سبيل اقامة حياة انسانية فاضلة ، وخلق مجتمع عربى
كريم يؤمن بوجوده ، ويعرف أين مكانه ، ويرفع هامته
شامخة عزيزة بين المجتمعات الانسانية كلها ، وفى الوقت
الذى بدأت فيه أمتنا تنفض عن جبينها غبار الذل ، وتحطم من
أقدامها أغلال العبودية ، وتستشعر حرية الحياة وكرامة
العيش . وتلتف فى ايمان وثقة وتفاؤل حول زعيمها وقائد
نهضتها الرئيس المجدى جمال عبد الناصر الذى اقترنت
باسمه ، وبجهاده المخلص النبيل كل هذه الانتصارات
الرائعة التى حققها مجتمعا فى ميادين الحياة السياسية
والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية ، والتى أكدت للعالم
كله مبلغ ايمانه بأمته وخلصه لدينه ، وتقانيه فى سبيل
وطنه .

فضيلة الشيخ عبد الحميد بلبع

الانسانية بالمواطن . ولا تبعث عزرة
وكرامة فى المجتمع . حيث شاعت
ان تدمر هذا البناء . وتطيح بهذا
الكفاح وتناقض ما أسس من نصر
للوطن والمواطنين .
ان العقيدة الاسلامية انما قامت
كلمتها وارتفعت رايتهما ، وأكسد

فى هذا الوقت الذى يجب ان
تتضافر فيه القوى وتتوحد الصفوف ،
وتتعاون الجهود للمضى فى طريق
العمل والخلق والبناء لخير هذه
الامة واسعادها ونهضتها ، تفاجئنا
جماعة تحاول ان تتخذ من الدين
ستارا تخفى وراءه ما تكن لهذه
الثورة الناهضة الموفقة من ضغينة
وحقد دفعها الى تلك الاساليب
الهادمة المدمرة التى لا تعود بخير
هلى الاسلام . ولا تصل الى مرافق

وشابها بما ليس منها فقد شوه
الاسلام وخرج به عن اهدافه
ومراميه .

هذا هو الاسلام الصحيح

وان الذى يستعرض مراحل
الكفاح المجيد التى قامت ثورتنا
المباركة منذ انبثاق فجرها عام
١٩٥٢ حتى الآن ليزداد ايمانا بها
وثقة فيها وتغانيا فى سبيل الاهداف
التي ترمى اليها ، فالثورة هي التي
خلصت البلاد من حكم جائر مستبد ،
ومن ملكية طاغية فاسدة ومن حربية
ضالة منحرفة ، قادت البلاد الى
حضيض من الذل والمهانة والتمزق .
الثورة هي اول قوة وطنية مؤمنة
استطاعت ان تقف في وجه الاستعمار
وان تحرر البلاد من نيره واغلاله ،
بعد ان استبد بمقدراتها عشرات من
السنين . . والثورة هي التي انصفت
الفلاح والعامل وحررتهم من سلطان
الاقطاع وسيطرة الاستغلال واتاحت
لهم في ظلال العدالة الاجتماعية
الاسلامية اكرم حياة وارغد عيش .
والثورة هي التي حاربت استبداد
الحاكم بالمحكوم وتسلمت القوى على
الضعيف وازالت الفوارق بين
الطبقات واقامت مجتمع الكفاية
والعدل فالناس متكافئون في
حقوقهم وواجباتهم وهم جميعا سواء
لا فضل لاحدهم الا بالعمل والاخلاص
والجهد المثمر ، والثورة هي اول من
دعت الى توحيد الامة وجمع شملها
تحت راية واحدة لتعبد مجد الاسلام
وتحارب طغيان الاستعمار وتقضي

سلطانها باقرار مبادئها السمحة
العادلة التي لا تعرف العدوان ولا
ترضى الخيانة وتعترف عن اساليب
الغدر . ان العقيدة الاسلامية الحقبة
انما هي خلق كريم ، ومحة مطلقة ،
وتألف في الخير وتعاون على البر ،
وطاعة للحاكم العادل ، وهذا قانونها
يعلمه الله في كتابه اذ يقول :
« وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان ، واتقوا
الله ان الله شديد العقاب » .
« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا » . « ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم » .

ومن سلطان هذه العقيدة السمحة
وقى ضوء مبادئها السامية وشرائعها
المحكمة قام المجتمع الاسلامي
متضام من الشعوب متماسك الاركان
لا ينقض فيه مسلم على مسلم ولا
يغدر فيه انسان بانسان ، ولكن كان
كما صور الرسول صلى الله عليه
وسلم بقوله :

« المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يسلمه ولا يخقره بحسب امرىء من
الشر ان يجقر اخاه كل المسلم على
المسلم حرام دمه وعرضه وماله » .
وقوله : « المسلمون تتكافؤ دماؤهم
ويسعى بدمتهم اذانهم وهم يد على
من سواهم » .

وطاعة الحاكم العادل شرط من
شروط العقيدة ولا يمكن ان تسلم
هذه العقيدة ويكون نجاة صاحبها
الا اذا تمخضت لله وحده فاذا
انحرف بها صاحبها عن قصدها

بالشباب ، وتنحرف به عن المضي في الطريق المستقيم الذي رسمته الثورة لانهاض هذه الامة ورفع شأنها والقضاء على اعدائها والتمكين لها من ان تعيش امة عزيزة موفورة الكرامة متميزة الوجود .

وانا لنهيب بكل مسلم حق ان يلوذ باسلامه وان يتنبه لحقيقة هذه المؤامرات التي تحاك حوله والتي لا هدف لها الا ان يشيع القلق ويسود الذعر ويتمكن المستعمر وتتكس كل حركات الانتصار والتقدم .

ان الاسلام هو عماد هذه الامة وهو روح حياتها واصل وجودها ومصدر قوتها ، ونهاية مطافها وستظل فلسفته وتعاليمه السامية الحكيمة هي ينبوع الذي نستقي منه والركن الذي نعتد عليه والقوة التي نستلهم منها لحياتنا كل معاني الخير والرشد ومن اجل هذا وجب ان نبرأ بهذا الاسلام من كل عبث وأن نصونه من أي انحراف وان نسمو به عن ان يكون وسيلة خداع .

اعان الله حكومة ثورتنا الرشيدة ووفقها وسدد خطاها وعصمها بالاسلام وعصم الاسلام بها وحمي بقوته وفضله نضالها العر من اجل امة العرب والاسلام واعانها على كل ما هي بسبيله من جهد لتوطيد دعائم مجتمع عربي مسلم تسموده العزة والرفاهية والكرامة وترفع رايته خفاقة فوق اهم الارض اجمعين .

على شذاذ الافاق وعصابات الظلم والبعى في اسرائيل ، والثورة هي التي حررت الاقتصاد الوطني من سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية وكرست جهدها لتصنيع البلاد واقامة السد العالي لرفاهية الشعب ورخاء المجتمع . . والثورة هي التي ارسيت قواعد الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية بتطبيق المبادئ الاشتراكية التي تستقى فلسفتها من روح الاسلام وتعاليمه وشرائعه . . وزعيم هذه الثورة هو الرجس المومن الذي لم تشغله ضخامة الاحداث التي يحمل عبثها من السمر الى المساجد والوقوف بين صفوف المسلمين لاداء فريضة الله . . مهمته الخطيرة في جدة لم تحل بينه وبين العمل الديني المقدس قادي العمرة لله . . وعاش في رحاب رسوله الكريم عيش المومن المتبتل .

تلك هي حقيقة الثورة وحقيقة قائدها ورائدها، عمل متصل ، وجهد لا يعرف التلال في سبيل الارتقاء بهذه الامة والعمسسل على خيرها واسعادها في نطاق المحافظة على تعاليم الدين وشرائعه ، وليس يلعونا كل هذا الى مزيد من الايمان بها والالتفاف حولها . واستنكار كل حركة من شأنها ان تشوه جمال تلك الصورة التي يعيشها مجتمعنا .

ان الحقيقة التي يجب ان نقرها هنا بعد ذلك هي ان الاسلام الحق برىء من كل التنظيمات المدمرة التي رسمتها يد السوء من وراء ستار ، بلبل الافكار ، وتشيع القلق ، وتفر

بيان

من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أحد مآثر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عما حققته من
أعمال لخدمة الإسلام والمسلمين في الداخل
والخارج منذ إنشائه عام ١٩٦١/٦٠ حتى نهاية يوليو ١٩٦٥

ترسما لخطى سيادة الرئيس جمال عبد الناصر
وايمانا برسالة ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢
وتطبيقا لمبادئ الميثاق الوطني
في الاعتزاز بالدين .. ونصرة مبادئه .. ونشر
رسائلته ..

عمل المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على نشر الثقافة الإسلامية داخل
وخارج الجمهورية العربية المتحدة واضعا نصب عينيه تبصير المسلمين في
شتى أنحاء العالم بحقائق الإسلام وتمكينهم من التعرف على ثرواته الفكرية
.. واستجلاء روائع تعاليمه .. وبيان ما للإسلام من فضل على الحضارة
التي يحيا فيها العالم اليوم *

ويسر المجلس أن يقدم للمسلمين ثمرة عمل من ثمرات ثورة ٢٣ يوليو
سنة ١٩٥٢ في خدمه الإسلام والمسلمين في الداخل والخارج عمليا *

أولاً : وذلك بإخراج المطبوعات الإسلامية التي تتناول عرضي وشرح الثقافة الإسلامية بحيث تكون في متناول العامة والخاصة من المثقفين وكل من يتطلع الى المعرفة العميقة الواعية بحقائق الإسلام .
ويبذل في سبيل ذلك السادة علماء الأزهر الشريف وأساتذة الجامعات أعضاء اللجان بالمجلس جهدا كبيرا مشكورا في سبيل اخراج هذا التراث الإسلامي الى أيدي المسلمين فيصدر :

أ) مجلة منبر الإسلام باللغات العربية ،
والانجليزية ، والفرنسية ، والاسبانية .

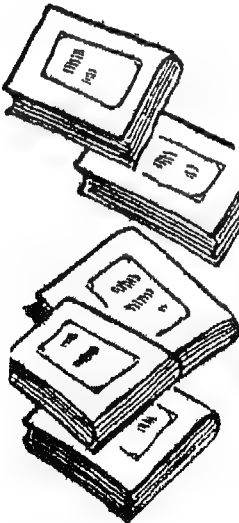
ب) سلسلتى الرسائل الأولى بعنوان « كتب إسلامية » والثانية بعنوان « دراسات في الإسلام » .

ج) كما تترجم هذه الرسائل الى اللغات الحية واللغات المحلية لشعوب قارات أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لتصل تعاليم الإسلام ونظمه الى المسلمين في هذه البلاد بلغاتهم الأصلية فتكون قريبة الى أذهانهم وبذلك يتم فهم الإسلام على حقيقته .

د) إصدار الكتب التي تتولى التعريف بالإسلام ونظمه وأحياء ما قدمه المسلمون الأولون من تراث إسلامي في الفقه والعلم والادب والفنون والفلك والرياضة حتى يظهر جليا للعالم ما للإسلام وعلمائه من فضل في تطور وازدهار الحضارة الإنسانية التي يعيش في ظلها العالم .

هـ) اخراج موسوعة إسلامية شاملة « موسوعة جمال عبد الناصر في الفقه الإسلامي » لتكون مرجعا وهاديا للباحثين .

ويعتبر هذا العمل عملا تاريخيا لأنه لأول مرة يتم إنشاء موسوعة شاملة في الفقه الإسلامي .



بيان من المجلس الاعلى للشئون الإسلامية

ثانيا : تم بعون الله أكبر مشروع اسلامى
بتسجيل القرآن الكريم بأكمله على اسطوانات
بالقراءة المرتلة دون تطريب بقراءتى (حفص وورش)
وقد سجلت قراءة حفص على ٤٤ اسطوانة شاملة
للقرآن الكريم بأكمله •

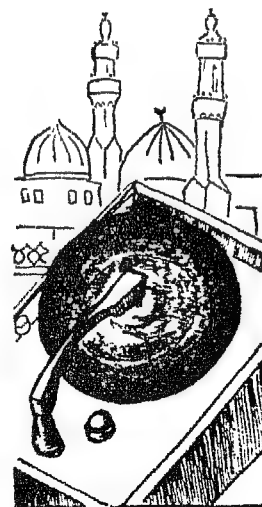
وسجلت قراءة ورش على ٦٨ اسطوانة شاملة
للقرآن الكريم بأكمله •

ثالثا : تم تسجيل الاذان وكيفية الوضوء
والصلوات الخمس باللغات العربية والانجليزية
والفرنسية على سبع اسطوانات بلاستيك يضمها
غلاف يسهل استعماله على مختلف أجهزة « البيك
آب » وجرى الآن تسجيل الاذان وكيفية الوضوء
والصلوات الخمس وشرحها باللغات الافريقية
والاسيوية والاوربية الآتية :

« الهوسا - البامبرا - الفولانى - الـ وولف -
السواحلية - الأوردية - الاسبانية - الألمانية » •

رابعا : نشر التعليم الدينى والتزود بالثقافة
الاسلامية الحقيقية فى مختلف البلاد الاسلامية فى
آسيا وافريقيا وأوروبا عن طريق تقديم المنهج
الدراسية لأبناء المسلمين فى هذه البلاد بتلقى العلوم
الدينية بالأزهر الشريف حتى بلغ عدد طلبة البحوث
الاسلامية الذين يدرسون بالجامعة الأزهرية ومعاهد
الأزهر الشريف سبعة آلاف طالب •• كما فتحت الباب
لأول مرة أمام أبناء المسلمين فى بلاد افريقيا وآسيا
للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا لى يخرج منهم
الى جانب العالم الدينى : الطبيب - والكيمائى -
المهندس - والقانونى لى يكونوا فى خدمة
مجتمعهم الاسلامى •

وهؤلاء الشباب الاسلامى من مختلف بلاد الارض
يعفون عناية ثقافية واجتماعية ورياضية وصحية ،
وذلك عن طريق اقامة ناد ثقافى يلتقون فيه فى
وقات فراغهم من كبار الاساتذة المتخصصين فى



الدراسات الاسلامية ، كما تنظم لهم رحلات ثقافية
تتيح لهم فرص الاطلاع على معالم النهضة الحديثة
في الجمهورية العربية المتحدة ، كما ينظم لهم معسكر
صيفي لدعم أواصر القربى الطيبة المبينة على أسس
اسلامية صحيحة فيما بينهم، كما يتمتع هؤلاء الطلاب
بالإشراف الصحي الكامل بموجب « مشروع ناصر

للتأمين الطبي لطلاب البعث الاسلاميه » •

خامسا : تنظيم المسابقات فى شتى الموضوعات
الدينية صيف كل عام لطلاب الجامعات والمعاهد
العليا والدراسات العليا والبعوث الاسلامية والازهر
الشريف لتوجيه الشباب الى نفاة الاسلام فى عصوره
المزدهرة المختلفة ، وتعويدهم البحث العلمى المنظم
المثمر والعمل على شغل أوقات فراغهم أثناء العطلة
الصيفية بما ينفعهم ويدراً عنهم عواقب الفراغ
والفراوات الضارة • وقد تم اجراء أربع مسابقات
فى الأربع سنوات الماضية اشترك فيها ١٣٠ ألف
طالب وطالبة فاز منهم ١٢٠٠ طالب وطالبة وهم
العشرة الأوائل فى كل موضوع من موضوعات
المسابقة وعددها ٣٠ موضوعا فى مسابقة كل عام ،
كما أعلن هذا العام عن المسابقة الخامسة •

سادسا : تم المساهمة فى انشاء المساجد والمعاهد
والمراكز الاسلامية فى مختلف البلاد الاسيوية
والافريقية وذلك بناء على طلب الهيئات والجمعيات
الاسلامية بهذه البلاد • كما يتضح ذلك تفصيليا
فى الجدول الآتى بعد :

سابعا : تم انشاء دار للضيافة الاسلامية لاستقبال
الشخصيات الاسلامية وعلماء المسلمين الذين يفدون
على الجمهورية العربية المتحدة وتهيئة وسائل الراحة
لهم فى جو اسلامى صحيح وجمعهم بعلماء الاسلام
فى الجمهورية العربية المتحدة ليتدارسوا حال
الاسلام والمسلمين والعمل على خلق مزيد من الربط
والتعاون فى سبيل اعلاء شأن الاسلام والمسلمين •

بيان من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

وفى مجال تقديم المعونات الثقافية سار المجلس
على النحو الآتى :

أولا - المكتبات الإسلامية :

١ - داخل الجمهورية العربية المتحدة :

تم انشاء مكتبات اسلامية من مختلف المطبوعات
التي تصدر عن لجان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
مضافا اليها تسجيلات المصحف المرتل ومجموعات
من تسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات
الخمس وذلك بـ :

١ - جميع مساجد الجمهورية العربية المتحدة
والتي يزيد عددها على ال ٣٠٠٠ مسجد .

٢ - الجمعيات الإسلامية (جمعية الشبان
المسلمين - جمعيات المحافظة على القرآن الكريم)
ومراكز الشئون الاجتماعية .

٣ - المعاهد الدينية والمدارس والمعاهد الأميرية
والخاصة .

٤ - النقابات المهنية : نقابة المهندسين - المحامين
- المهندسين الزراعيين - الأطباء - الروابط الخاصة
بالجاليات الأفريقية والآسيوية .

٥ - أندية مراكز الشباب بجميع المحافظات
وأقاليمها .

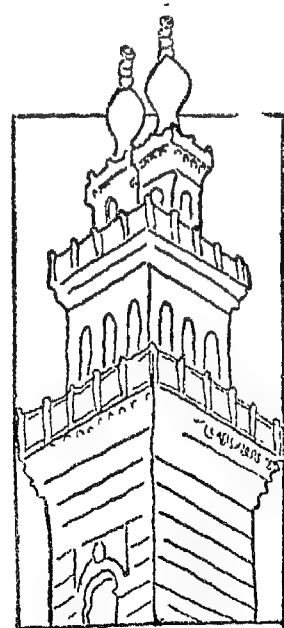
٦ - الهيئات المعنية بالشئون الاجتماعية كمصلحة
السجون ودور رعاية الأحداث .

٧ - أندية الشرطة وأندية القوات المسلحة
والوحدات العسكرية طبقا لطلباتها .

٨ - المكتبات الجامعية والمعاهد العليا .

٩ - محطة الركاب البحرية بالإسكندرية ومكاتب
مصلحة السياحة وطبقا لطلباتها .

١٠ - دور الإذاعة والتلفزيون .



وقد بلغ مجموع ما قدم لهذه الهيئات من المطبوعات حتى الآن باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ١٤٠٠٠٠ نسخة بخلاف ما طرح للقراء مع الباعة من مجلة منبر الاسلام ، وسلسلتى الرسائل « كتب اسلامية » ودراسات فى الاسلام ، والتي بلغ متوسط توزيعها الشهري ٣٠ ألف نسخة . فيكون جملة ما وصل ليد القراء من مطبوعات داخل الجمهورية العربية المتحدة منذ سنة ١٩٦٠ حتى الآن :

عدد

٣٢٠٠٠٠ نسخة

كما تم توزيع :

عدد ٢٢٩٣ نسخة من المصحف المرتل تحتوى على عدد ١٠٠٨١٢ اسطوانة منها ٢٢٦٨ نسخة بقراءة حفص تحتوى على ٩٩٧٩٢ اسطوانة ، ١٥ نسخة بقراءة ورش تحتوى على ١٠٢٠ اسطوانة ، يضاف اليها :

عدد

١٢٤٨ كتيبا لتسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس تحتوى على عدد ٨٧٣٦ اسطوانة .

ب (خارج الجمهورية العربية المتحدة :

تم امداد العالم الاسلامى بمكتبات اسلامية كاملة جمعت شتى العلوم الدينية والاجتماعية والادبية والتاريخية ، باللغات العربية ، والانجليزية ، والفرنسية ، والالمانية ، والاسبانية ، والاوردية والاندونيسية ، والهوسا ، والسواحلية لتكون عوناً ومرجعاً للمسلمين .

كما تم اهداء تسجيلات المصحف المرتل والاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس للجمعيات والهيئات الاسلامية والشخصيات المعنية بالشئون الاسلامية بالخارج على النحو الآتى :

الجهة المرسلة اليها	جملة عدد	الطبوعات كتيب ومجلة عدد	مصحف شريف عدد	اسطوانات الصلاة كتيبة	مصحف مرقى عدد	البرلة
المركز الثقافي العربي في مقديشو - معهد برمسو الديني - اتحاد علماء الدين في موريشيا .	١٥٤٠٩	١١٨٠٩	٣٦٤٠٠	١١	٦	الصومال
معهد بومبر الديني - المديرية الاستوائية (جوبا) مدرسية الزئور الثانوية بالخرطوم - مسجد انعامي السنة في كسلا - مسجد الخيمة بالسودان ٥	٥٧٨٠	٣٧٨٠	٢٠٠٠	٢١	٢٤	السودان
الكتبة المركزية بدار السلام - اتحاد اوسميجل الاسلامي بدار السلام - جمعية انصار الاسلام في دار السلام .	١٠١٧٨	٩١٧٨	١٠٠٥	١٥١	٣٢	تنزانيا ...
الجمعية الاسلامية في مبابسا - جمعية الاصلاح الاسلامي في مبابسا - نادي الشبيبة المحطرية بكنيا .	٢١٢١	٢١٢١	,	٣	٢	كنيا ...
معهد النهضة الاسلامية في اوغندا - المدرسة الاسلامية في جنينا - مدرسة بومر السودانية - جامعة مكريري في كيبالا - كلية كيبولي - مدرسة ثابووا - جمعية مسلمي اوغندا - مجلس النواب الاوغندي .	٦٠٣٣	٥٩٣٣	١٠٠	١٧	٩	اوغندا
رابطة ابناء تشاد بالقاهرة .	١٢٠٠	١٢٠٥	,	,	,	تشاد ...

تابع - قارة أفريقيا :

الجهات المرسل اليها		جملة عدد	المطبوعات كتاب ومجلة عدد	مصحف تريف عدد	أسلوانات الصلاة كتب	مصحف مرثى عدد	الدولة
المركز الاسلامى فى مدينة الكتاب - جمعية قوة الاسلام فى جوهانسبرج - (يضاف الى ذلك فيلم ظهور الاسلام ناطق باللغة العربية ومترجم الى الانجليزية)		٢١٥٠	١٩٠٠	٢٥٠	٣	٢	الاتحاد جنوب افريقيا
جمعية مسلمى الكيرون فى ياوندى - وفد الكيرون انشاء زيارته للقاهرة - رئاسة الجمهورية بالكيرون		٤٥٩٩	٣٧٩٩	٨٠٠	٢١	٤	الكاميرون
جمعية مسلمى توجو - بعثة الحج التوجيهية عام ١٩٦٤ - وفد توجو اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٥		١١٢٢٤	١٠٧٢٤	٥٠٠	٣	٥	توجولاند
جمعية انصار الدين فى البورنو - مركز التعليم المسرى فى افيفى - المركز الثقافى العربى فى كاتو - معرض شركة النصر للاستيراد والتصدير الدائم فى نيجيريا - تلفزيون نيجيريا - اذاعة نيجيريا		١٠٥٣٩	٨١٨٠	٢٣٥٩	٤	١٢	نيجيريا
الازهر الاسلامى فى نوى تاون - المركز الثقافى العربى - معرض شركة النصر للاستيراد والتصدير الدائم فى شبرى تاون - جمعية الاخوة الاسلامية بديراليون		٢٧٤٥	٢٥٤٥	٢٠٠	٣	٤	سيراليون
الهيئات الاسلامية فى بلادي - وزارة معارف مالي - يضاف الى ذلك عدد ٢ مكبر صوت ٥٠٠ مسجلة نور الظلام		١١٢٦٠	٦١٦٠	٥١٠٠	٠	٧	مالي
الجمعية الاسلامية فى كوناكرى - ادارة المراسم فى غينيا		٢٣١٦٠	٥٩١٠	١٧٢٥٠	٠	٨	غينيا

تابع - قارة أفريقيا :

الجهة المرسل اليها	جولة عدد	الطبعات كتاب وجولة عدد	مصحف شريف عدد	أسطوانات الصلوات كتيبا	مصحف موزل عدد	الدولة
المؤتمر الإسلامي في أكر - جامعة فانا في ليجون - المشرق الدائم لتحركة النصر للاجئين والتمديد - جمعية المسلمين العالية في أكر - منطقة شهاب المسلمين في أكر - بلدية كوسا .	٨٠٦٥	٦٥٦٥٠	١٥٠٠	٥	١٤	فانا ...
الجمعية الإسلامية بساحل المالح - مدرسة أيجيجان الإسلامية .	٩٧٧٩	٨٣١٤	١٤٦٥	٠	٨	ساحل المالح
اللائحة التجارية بالسفلى - الاتحاد الوطني للجمعيات الإسلامية في دكر - المركز الثقافي العربي - معهد الدراسات الإسلامية بالسفلى - وفد السفلى أثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٥ ، ٦٤ .	١١٣٦٥	٧٨٦٥	٣٥٠٠	٤٨	٧٣	السفلى
دار الكتب الوطنية في مروفيا .	٤٨٥	٤٨٥	٠	٠	٠	ليبيريا ...
الاتحاد الثقافي الإسلامي في أوجا دوجو .	١٩٧٣	١٨١٠	١٦٣	٠	٠	فولتا العليا
وفد موريتانيا أثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٣ .	١٥٠	١٥٠	٠	٠	١	موريتانيا
أنفسه وفد العرب أثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٣ - وزارة أوقاف العرب - وزارة التربية والتعليم بالعرب .	٣٧٢	٢٧٢	١٠٠	٣٢	٢٠	العرب ...

تابع - قائمة الفرق :

الدولة	مصحف مقر	اسطوانات الاصالة كتيب	مصحف شريف عدد	الاطبوعات كتاب ومجلة عدد	جريدة عدد	الجهات المرسل اليها
الجزائر	١٩٧	١٨٦	٣٠٠٠	١٠٦٧٢	١٣١٧٢	الكتبة الوطنية بالجزائر - وزارة اوقاف الجزائر - مركز الاستعلامات بالجزائر - اتحاد العلماء بالجزائر - المعهد الديني بالقسنطينة - الاذاعة بالجزائر - رئاسة الجمهورية بالجزائر - المركز الثقافي العربي بالجزائر . الجامعة الزيتونية بتونس - بعض التخصيصات الاسلامية .
تونس	١٠	و	و	١٣٥٠	١٣٥٠	منظمة تحرير جزر كورودو .
جزر كورودو	٣	و	٣٠٠	١٤٧٥	١٧٧٥	مدرستي الجالية العربية في ادبس ايبا واسورة .
اثيوبيا	١	١٠	٨٠٠	١٢٠٠	٢٠٠٠	منظمة تحرير جزر موريسيتش .
جزر موريسيتش	٢	٣	٥٠٠	١٣٠٠	١٨٠٠	جمعية مسلمي الكنتو - رابطة أبناء الكنتو بالقاهرة .
الكنتو	٧	و	و	١١٣٠	١١٣٠	السيد وزير داخلية غمبيا .
غمبيا	١	و	و	و	و	المسادة اعضاء وفد مسلمي النيجر أثناء زيارتهم للقاهرة .
النيجر	٨	و	و	و	و	ممرض طرابلس - جمعية البور والامل في طرابلس - المركز الثقافي العربي في بنغازي .
بنيا	٣	و	و	٢٦٤١	٢٦٤١	الجمعيات الاسلامية هي مالوي .
مالوي	و	و	و	٦٧٥	٦٧٥	
اجمالي قارة افريقيا	٤٦٣	٥٢١	٤٤٤٨٧	١١٩١٤٣	١٦٣١٣٠	

ثانيا - قائمة آسيما :

الجهة المرسلة اليها	جسلة	الطبوعات	مصحف	استوانات	مصحف	الديرة
مسجد النور بدمشق - جمعية المرأة العربية بدمشق .	١٩٩١	١٧٦١	٢٣٠	٠	٠	دمشق ...
وزارة اوقاف اليمن - وزارة التربية والتعليم باليمن .	٣١٢١٣	٢٢١١٣	٩١٠٠	٣٤	٣٠	اليمن ...
رابطة أبناء الجذب العربي بالقاهرة .	١٥٠٠	١٥٠٠	٠	٠	٠	الجنوب العربي
وزارة الاوقاف بالكويت - سفارة الكويت بالقاهرة .	٣٢٧٥	٣٢٧٥	٠	٠	٣	الكويت
بلدية عزة - المركز الثقافي العربي بعزة - جمعية كلية فلسطين بطائفة - معهد عزة الدين - جمعية تعظيم القسطنطين الكريم بعزة .	١٠٧١	٨٧١	٢٠٠	٥٠	٣	فلسطين (قطاع غزة)
الكتبة العامة في دبي - السيد حاكم دبي .	٨٥٠	٨٥٠	٠	٠	١	دبي ...
معهد البقاع الوطني بليمان - معرض الكتاب العربي بالجامعة الامريكية ببيروت - كلية القامد الاسلامية في بيروت - دار الاعتدال بليمان - دار الافاء طرابلس - دار المعلمين الخاصة ببيروت - اتحاد الطلبة المستقل ببيروت - دار الافتتاح بجبل لبنان ببيروت - مسجد جيسوب حنين - الجمعية الاسلامية ببيروت .	٩٨٣٢	٦٤٥٢	٣٣٨٠	٢٤٦	٤٧	مناك ...
مكتبة الامام الصديق ببغداد - الجمعيات الاسلامية بالعراق - مدرسة اية الله العظمى في بغداد - المجلس الوطني للشورى العراقية - كلية التربية ببغداد - مكتبة الزبير في بغداد - جامعة بغداد - وزارة التربية والتعليم بالعراق .	٢٩٢٣	١٩٢٣	١٠٠٠٠	١٦	١٣٣	العراق

تابع - قائمة آسييا :

الجهات المرسل اليها		الاطروحات		معلومات		الدولة
عدد	قيمة	عدد	قيمة	عدد	قيمة	
جمعية مسلمي باكستان في كراتشي - الادارة البنكسبانية - جمعية علماء باكستان :		٥٠٦٠	٤٠٦٠	١٠٠٠	١٢	باكستان
دار المعارف الهندية بجهنم آباد - جامعة عليكرة - المركز الدولي الهندي - جامعة دار الإيتام بالهند - مدرسة حراج العلوم بالهند - المكتب الثقافي (البرقي) - معرض لاهور - الوفد الهندي الهندي أثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٤ :		١٤٤٢١	١٣٢٧١	١١٥٠	٢٣	الهند
جمعية الطلبة المسلمين بجامعة راجستون - المدرسة الإسلامية في راجستون - وزارة العمل والصناعة في بورما - سفيرة بورما بالقاهرة :		١٠٧٣٣	١٠٥٣٣	٢٠٠	٤	بورما
جمعية مسلمات تالاند - المجلس الإسلامي في جالا - الجمعية الخيرية الإسلامية في بانجور - الاتحاد الإسلامي في بانجور :		٥٦٢٢	٥٤٢٢	٢٠٠	١٠	تالاند
المجلس الإسلامي في كولا لايبور - مدرسة المائدة الدينية في كولا لايبور - دار الانشاء البرقي - عدد من الشخصيات الإسلامية :		٥٣٧٢	٤٤٢٢	٩٥٠	١٢	ماليزيا
مهند اتحاد الاسلام في باندونج - المؤسسة الإسلامية في سوطر - هيئة البحوث في جاكرتا - لجنة الانشاء البرقي لهندسة المعلمة بمهند دار الحديث بدلاغ - مؤسسة التربية الإسلامية في جاكرتا - وزارة الشؤون الدينية - الجامعة الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية بجاكرتا - مهندس قراءات القرآن الكريم :		١٦٢٥٦	١٢٧٥٦	٢٥٠٠	٢٤	اندونيسيا

الجهة المرسل اليها	البلد	الاسم	اللقب	الدرجة		
جمعية مسلمي المالين بعملا - المدرسة الاسلامية في كونا باكو - المعهد الديني في صولو - جامعة كامل الاسلام - جمعية اتحاد الاسلام بالمليين - سفارة المالين بالعمارة .	١١٣٦٧	٩٨٦٧	١٥٠٠	٨٠	٩	المالين ...
جمعية المسلمين في بريك برا .	٩٠٠	٥٠٠	٤٠٠	٢	٢	كبوديا
الجمعية المصلية بستانقورة .	١٢٤٧	٩٥٧	٢٩٠	٢	٢	ستانقورة
نادي التمدن في مالي - دار الاقامة بجزر مالديف .	١٩٩١	١٧٩١	٢٠٠	١	١	جزر مالديف
المرکز الاسلامي في هونغ كونج .	٩٢٠	٧٧٠	١٥٠	١	١	هونغ كونج
جمعية مسلمي اليابان في طوكيو - منظمة الشباب الياباني في طوكيو - المكتب الثقافي العربي في طوكيو .	٢٨٥٠	١٨٥٠	١٠٠٠	١	١	اليابان
جمعية مسلمي كوريا .	١٠٠٠	٧٠٠	٣٠٠	٢	٢	كوريا
كلية الشريعة في عمان - كلية فلسطين - مسجد وام الله بالاردن .	١٣٤٠	١١٤٠	٢٠٠	١	٢٢	الاردن
جمعية الرعاية الاسلامية في سرنديب .	٤٠٠	٣٠٠	١٠٠	٢	٢	سنلان ...
المساجد والؤسسات الاسلامية في تركيا .	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠	٢	٢	تركيا
المسجد الكبير بوسكو - وفود الحاجات السوفيت .	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	٨	٨	روسيا ...

تابع - قائمة آسيا :

الجهات المرسل اليها		المطبوعات		مصحف	أسطوانات	مصحف	الدولة
جولة	كتاب ومجلة	شريف	كتيب	مرئي			
مجلسي بكين .	٢٦٥	٢٦٥	١٠٠	١	١	٧	الصين
سور حاكم قطر - ديوان المطامع بقطر - المكتبة العامة بقطر - دار المعلمين بقطر - المعهد الديني بقطر .	٥٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١	١	٧	قطر
جامعة علماء كشمير .	٤٥٠	٣٠٠	١٥٠	٢	١	١	كشمير
مساجد كابل - سفارة أفغانستان بالقاهرة - الهيئات الإسلامية في أفغانستان .	١٤٧٠	١٣٢٠	١٥٠	١	٤	٤	أفغانستان
الادارة العامة السعودية - مبرة مكة المكرمة - مبرة المستديرة للترية - سفارة السعودية بالقاهرة .	٦٠٠	٤٠٠	٢٠٠	١	٦	٦	السعودية
الجمعية المحمدية الإسلامية في سورطرة .	٣٥٠	٣٠٠	٥٠	١	١	١	سورطرة
١٣٨٠٦٩	١١٢٠٦٩	٢٦٠٠٠	٤٦٥	٣٧١	١	١	إجمالي قارة آسيا

الجهات المرسل اليها	جريدة عدد	الطبعات كتاب ومجلة عدد	مصحف شريف عدد	أسرار الصلوة كتيب	مصحف مركب عدد	الدولة
المركز الإسلامي بلندن - اتحاد الطلبة المسلمين بجامعة برونزهايم - مسجد نور الاسلام بكارديف - المركز الثاني للمسرح بلندن .	٩٧٥٥	٩٥٥٥	٢٠٠	١٥	٤	غالباً ...
اتحاد الطلبة العرب في كونسرو - اتحاد الطلبة المسلمين في شتوت جارت - اتحاد الطلبة المسلمين في ميونيخ - البيت الاسلامي في هامبورج .	٣٤٢٧	٢٩٢٧	٥٠٠	,	٣	النميا الغربية
مسجد الشرق الأدنى الحديث في هولندا .	٥٨٥	٥٨٥	,	,	١	هولندا ...
الهيئات الإسلامية في استوكهولم .	٤٠٠	٤٠٠	,	,	,	السويد
مسجد باريس - الادارة المصرية بباريس - الهيئات الإسلامية في باريس .	٧٤١٠	٥٤١٠	٢٠٠٠	٢	٥	فرنسا ...
الهيئات الإسلامية في فينا .	٤٤٥	٤٤٥	,	٥	,	النمسا ...
مسجد علم الاجتماع بسويسرا - الهيئات الإسلامية بسويسرا .	١٧٣٠	١٧٣٠	,	٥	٢	سويسرا

تابع - قارة أوروبا :

البلد	مصحف مكرر عدد	أسطرانجات الاصالة كتيبا	مصحف شريف عدد	الطبوعات كريب وبعثة عدد	جملة عدد	الجهات المرسل اليها
يوغوسلافيا	١٣	١٠	١٥٠٠	٣٠٠٠	٤٥٠٠	الطائفة الاسلامية في سرباجينو - رابطة الطلبة المسلمين بيلراد .
البانيا	١	٥	٥٠	٢٠٠	٢٥٠	الجمالية الاسلامية في البانيا .
اليونان	١	٠	٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	الجمالات العربية والاسلامية باليونان .
قبرص	٠	٠	٥٠	١٥٠	٢٠٠	دار الانتباه بقرص .
ايطاليا	٠	٠	١١٥	٣٠٠	٤١٥	الجمالات العربية والاسلامية في روما .
فنلندا	٦	٠	٥٠	٢٠٠	٢٥٠	بعثة الدورة الاوليمبية بهلسنكي عام ١٩٦١ .
النرويج	١	٣	١٠٠	٣٠٠	٤٠٠	البعثات الاسلامية في النرويج .
قارة اجمالى اوربا	٣٧	٤٠	٤٥٦٥	٢٧٢٠٢	٣١٧٦٧	

புது - புது - புது

البلد	مجموع مركز	استشارات السلامة	مجموع شريف	المطبوعات كتاب ومجلة	مجموع مركز	الولايات المتحدة الامريكية
الولايات المتحدة الامريكية	11	15	15000	9378	10878	نابغاته الطالبة العرب في جامعة البتوي - المؤسسة الاسلامية في نيويورك - المركز الاسلامي في بروفو - رابطة الطلبة المسلمين في كلورادو - مكتبة جامعة كاليفورنيا - المجالية الاسلامية في شيويروك - جمعية الطلبة المسلمين في جامعة يوتا - المركز الاسلامي في واشنطن - جمعية الطلبة المسلمين في نيلافلنيا - مكتبة الكونجرس الامريكي - جمعية الطلبة المسلمين في جامعة ميشيغان .
كندا	4	6	5000	5300	5800	المركز الاسلامي في اميتون - الرابطة الاسلامية في تورونتو - الهيئة الدورية للطيران المدني في مونتريال .
اصحالي قارة امريكا الشمالية	15	21	2000	1478	1778	

خامسا - امریکا الوسطی :

البلد	مصحف عمران	المطبوعات كتاب ومجلة	جريدة
البحرين	٧	٢٨١٥	٣١٢٠
قطر	٥٠٠	٣١٠	٢٨٢٠

سادسا - قارة أمريكا الجنوبية :

الجهات المرسل اليها	جهة عدد	المطبوعات كتيب ومجلة عدد	مصحف شريف عدد	أسطوانات الصلاة كتيب	مصحف مرسل عدد	الدولة
الجامعات العربية والاسلامية في اورجواي .	٦٨٢٠	٥٦٢٠	١٢٠٠	٠	١	اورجواي
معهد تيرو للدراسات الاسلامية - الجامعات العربية والاسلامية في تيرو .	٧٣٤٥	٧٠٤٥	٣٠٠	٠	٠	٠٠٠
المرکز الثقافي العربي في بوئنس ايرس - الجامعات المصرية والاسلامية بالارجنتين .	٢٧٠٠	٢٣٠٠	٤٠٠	٠	٢٢	الارجنتين
الجامعات العربية والاسلامية في فنزويلا .	٥٠٠٠	٤٥٠٠	٥٠٠	٠	٠	٠٠٠ فنزويلا
الجامعات الاسلامية بيشلي .	٤٠٠	٣٠٠	١٠٠	٠	١	٠٠٠ شيلي
الجامعات العربية والاسلامية في كولومبيا .	١٨٠٠	١٣٠٠	٥٠٠	٢٠	٢	كولومبيا
جمعية المسلمين في غيانا البريطانية .	٢٥٠	٢٠٠	٥٠	٠	١	غيانا البريطانية
الجامعات العربية والاسلامية .	٦٠٠	٥٠٠	١٠٠	١١	٢	ريو دي جانيرو
	٢٤٩١٥	٢١٧٦٥	٣١٥٠	٣١	٢٩	اجمال قارة أمريكا الجنوبية

سابعا - قارة استراليا :

الجهات المرسل اليها	جهة عدد	المطبوعات كتيب ومجلة عدد	مصحف شريف عدد	أسطوانات الصلاة كتيب	مصحف مرسل عدد	الدولة
جامعة ملبورن - مسجد كثيرا - الجامعة الوطنية في استراليا .	٤٥٣٢	٤٣٣٢	٢٠٠	٣	١٠	استراليا

اجمالي ما تم اهدائه الى المساجد الخارجى

البلد	مكتب مرسل	مساحات المساجد	مكتب شريف	المكتبات كتاب ومخطوطات	جدة عدد	الجهات الرسل اليها
افريقيا	٤٦٣	٥٢١	٤٤٤٨٧	١١٩١٤٣	١٦٣٦٣٠	الصومال - السودان - تنزانيا - كينيا - اوغندا - تشاد - اتحاد جنوب افريقيا - الكاميرون - توغو - نيجيريا - سريلانكا - مالي - غانا - ساحل العاج - السنغال - ليبيريا - غرناطة العليا - موريتانيا - المغرب - الجزائر - تونس - جزر القمر - انجولا - جزر موزمبيق - الكونغو - غينيا - النيجر - ليبيا - مالى -
اسيا	٣٧١	٤٦٥	٢٦٠٠٠	١١٢٠٦٩	١٣٨٠٦٩	الصين - الجنوب الفيتنامي - الكويت - فلسطين - ديبى - لبنان - العراق - باكستان - الهند - بورما - تايلاند - ملايزيا - اندونيسيا - الفلبين - كمبوديا - سنغافورة - جزر مالديف - هونغ كونج - اليابان - كوريا - الفلبين - افغانستان - سيلان - تركيا - روسيا الصين - كمبوديا - كمبوديا - السعودية - ميانمار -
أوروبا	٣٧	٤٠	٤٥٦٥	٢٧٢٠٢	٣١٧٦٧	البحرين - الكويت - قطر - فرنسا - ألمانيا - النمسا - سويسرا - بلجيكا - اليونان - ألمانيا - إيطاليا - فنلندا - النرويج -

تابع - اجمالي ما تم اصدؤه الى المصالح الخارجية

الفترة	مصحف موزل عدد	اسطوانات المصلا كتيب	مصحف تريف عدد	المطبوعات كتيب ومطبوعة عدد	جهة عدد	الجهات المرسل اليها
امريكا الشمالية	١٥	٢١	٢٠٠٠	١٤٦٧٨	١٦٦٧٨	الولايات المتحدة الامريكية - كندا .
امريكا الوسطى	٧	٣	٥٠٠	٣٣١٠	٣٧١٠	بنما - كوستاريكا - نيكاراغوا .
امريكا الجنوبية	٢٩	٣١	٣١٥٠	٥١٧٦٥	٢٤٩١٥	اوروجواي - بيرو - الأرجنتين - فنزويلا - شيلي - كولومبيا - فيينا البريطانية - ريو دي جانيرو .
استراليا	١٠	٣	٢٠٠	٤٣٣٢	٤٥٣٢	استراليا .
اجمالي ما تم ارساله الى المصالح الخارجية	٩٣٢	١٠٨٤	٢٠٩٠٢	٣٠٤٣٩	٣٨٣٤٠١	

بيان من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

هذا بخلاف امداد الطلاب الوافدين باحتياجاتهم من المصاحف والطبوعات والكتب الدينية لتكون عوناً لهم في فهم دينهم وقد بلغ جملة ما تم توزيعه على هؤلاء الطلاب حتى نهاية شهر يوليوسنة ١٩٦٥ :

عدد

١٠٠٠٠ مصحف شريف .

٣٥٠٠٠ كتاب ومجلة .

وبذلك يكون جملة ما تم توزيعه خارج الجمهورية العربية المتحدة حتى هذا التاريخ :

عدد

٩٣٢ مصحف مرتل تحتوى على ٤١٠٠٨ اسطوانة .

١٠٨٤ كتيبا لتسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس تحتوى على ٧٥٨٨ اسطوانة .

٩٠٩٠٢ مصحف شريف .

٣٣٧٤٩٩ كتاب ومجلة .

ويكون جملة ما تم توزيعه داخل وخارج الجمهورية العربية المتحدة :

عدد

٣٢٢٥ نسخة من المصحف المرتل تحتوى على عدد ١٤١٨٢٠ اسطوانة

٢٢٣٢ كتيبا لتسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس تحتوى على ١٦٣٢٤ اسطوانة .

٣٦٢٨٤٠١ مصحف شريف وكتاب ومجلة :

ثانيا : تاسيس وتعمير المساجد والمراكز الاسلامية فى الخارج .

وفيما يلى بيان بالمبالغ التى ساهم بها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى نشر الدعوة الاسلامية فى الخارج :

قارة أفريقيا :

الدولة	المبلغ المساهم به جنيه	بيان
أثيوبيا	٥٠٠٠	اعانة لمدرستي الجالية العربية في اديس أبأبا واسمرة .
الصومال	١٢٥٠ ٢٥٠٠ ٢٥٠٠	اعانة لمعهد برعو الديني . اعانة لمسجد هرجيسيا . اعانة لتجديد المحفل الاسلامي في هرجيسيا
السودان	٦٢٥	اعانة للمركز الاسلامي في جبال النوبة .
جنوب أفريقيا	٧٥٠٠	اعانة للجالية الاسلامية باتحاد جنوب افريقيا .
نيجيريا	٥٠١١ ٥٠٠	اعانة لاتمام المسجد الكبير بلاجوس . قيمة ترجمة وطبع كتاب « عقيدة بلا شموض » .
جملة المعونات المالية بقارة أفريقيا	٢٤٨٨٦	

قارة آسيا :

الدولة	المبلغ المساهم به جنيه	بيان
الهند	٤١٠	قيمة تكاليف مخطوطات عربية لمسجد بشجالور بالهند .
بورما	١٨٠ ٢٥٠ ٠٢٥	اعانة لاصلاح وترميم مدرسة يسينية سراج العلوم بالهند . اعانة لجمعية الطلبة المسلمين بجامعة وانجون . اعانة للهيئات الاسلامية في بورما .
الفلبين	٥٠٠٠٠	مساهمة في انشاء المركز الثقافي الاسلامي بمانيلا .
جملة المعونات المقدمة لقارة اسيا	١٢٥٠ ٥٢٧٠٥	اعانة لمجلة الهلال بمانيلا .

بيان من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

قارة أمريكا الجنوبية :

الدولة	المبلغ المساهم به جنيه	بيان
البرازيل	٤٩٣	امانة لمكتب المؤتمر الاسلامى فى سان باولو

فيكون بذلك جملة المعونات المالية التي قدمها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية للعالم الخارجى ٧٨٠٨٤ جنيها .

ثالثا - بعثات الوعظ والارشاد وقراءة القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية

كما يتم ترشيح نخبة من العلماء ومشاهير القراء وايغادهم الى مختلف انحاء العالم الاسلامى ليث الوعى الدينى وتبصرة المسلمين بحقائق الاسلام وأصول مبادئه وشرائعه وتشجيع دراسة اللغة العربية وقد اوفدت هذه البعثات للاقطار الآتية :

اندونيسيا - باكستان - الهند -
الملايو - الفلبين - لبنان - الصومال -
السودان - بورما - الكويت -
سيراليون - تنجانيقا - تايلاند -
غانا - مالي - توجولاند .

رابعا - مدينة ناصر للبعثات الإسلامية :

- حرصا على استقرار حياة طلاب
البعثات الإسلامية الوافدين من قارات
أفريقيا وآسيا وباقي العالم الخارجى
لتلقى العلم بالازهر الشريف أنشئت
« مدينة ناصر للبعثات الإسلامية »
لاستقبال هؤلاء الأبناء . وتتكون
هذه المدينة من ٤١ وحدة سكنية

وتتضم حاليا ٦٠٠٠ طالب « ستة
آلاف طالب » وما كانت هذه المدينة
لتوجد قبل ٣٢ يوليو سنة ١٩٥٢ .

وتتوفر بمدينة ناصر للبعثات
الإسلامية كل وسائل الرعاية
الصحية - والاجتماعية والرياضية
- والروحية ، كي يتاح للشباب
الإسلامى بآسيا وأفريقيا الجو
الإسلامى المناسب لمعرفة دينهم عن
طريق الندوات والمحاضرات التي
يشرف عليها علماء الازهر الشريف ،
وأساتذة الجامعات ليعودوا الى
بلادهم ناعمين لدينهم وأنفسهم
وذويهم . وذلك تطبيقا عمليا لما جاء
في فلسفة الثورة حين يقول الزعيم
المؤمن الرئيس جمال عبد الناصر :

« حين أسرح بخيالي الى هذه
المئات من الملايين الذين تجمعهم
عقيدة واحدة ، اخرج باحساس كبير
بالامكانيات الهائلة التي يمكن أن
يحققها تعاون بين هؤلاء المسلمين
جميعا . تعاون لا يخرج عن حدود
ولاثمهم لأوطانهم الأصلية بالطبع ولكنه
يكفل لهم ولاخوانهم في العقيدة قوة
غير محدودة » .

بريشة:
محمد اسماعيل

يومييات الخوان الشياطين



قتل . تدمير . ارباب . قتل . تدمير . ارباب
قتل . تدمير . ارباب . قتل . تدمير . ارباب



« رقصه اخوان الشياطين »



المسكري للقاضي الشعب : وده اخوهم الاكبر

المحتويات

٣	رأى الاسلام فى مؤامرات الاجرام ... فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر
٦	أبهذا يأمر الاسلام ... فضيلة الشيخ محمد محمد المدنى
١٠	ويل لأقماع القول ... الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل
١٧	الاخوان المفسدون ... فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى
٢٠	الاسلام يدعو الى السلام ... فضيلة الشيخ عبد الله المشد
٢٤	جوهر الاسلام لا يقر التعصب ... الأستاذ أنور الجندى
٢٨	الاسلام وحرركات الارهاب ... الدكتور أحمد شلبى
٣٢	فتنة الاستعمار ... فضيلة الشيخ محمد زكريا البرديسى
٣٦	سماحة الاسلام ووضوحه ... الأستاذ عبد المنعم أبو المعاطى
٤٠	رسالة الى جمال عبد الناصر ... الأستاذة روحية القلبنى
٤٣	أسلوب الدعوة الاسلامية ... فضيلة الشيخ محمد كامل الفقى
٤٨	احذروا اخوان الشياطين ... الأستاذ محمد محمد السباعى
٥٣	عصاة الاخوان ... الدكتور محمد محمود السلامونى
٥٨	الطفعة الباغية عدوان تحت ستار الدين ... الأستاذ محمود الهجرسى
٦٢	الاخوان المسلمون يفسدون فى الأرض ... فضيلة الشيخ عبد الرحيم فرغل
٦٨	بين الاستعمار والخونة ... الأستاذ ابراهيم حسن زعبل
٧٢	رسل الخيانة ... الأستاذ ابراهيم مصباح
٧٦	الاسلام والتنظيمات السرية ... الدكتور محمد صلاح الدين مجاور
٨١	الأخوة الصادقة ... الأستاذة مفيدة عبد الرحمن
٨٣	الباغون المارقون ... المقدم صلاح الدين محمد عطية
٨٧	هذا هو الاسلام ... الأستاذ عبد المنعم الأدفوى
٩٠	المفسدون فى الأرض ... فضيلة الشيخ عبد العزيز قنديل
٩٥	الشر بالشر والبادى أظلم ... الأستاذ محمود كمال
١٠٠	ادع الى سبيل ربك ... الأستاذ عاطف محمد رزق
١٠٤	خروج الاخوان على الاسلام ... فضيلة الشيخ حنفى عبد المتجلى
١٠٨	الدين منهم براء (شعر) ... الشاعر محمد حليم حامد غالى
١١٣	مؤامرة عصاة الاخوان الارهابيين ... الأستاذ عبد المقصود حشاد
١١٥	توعية وتوجيه ... فضيلة الشيخ عبد الحميد بلبع
١١٨	بيان من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ...
١٤١	يوميات اخوان الشياطين (كاريكاتير) بريشة محمد اسماعيل

هدية من :

المجلس الاعلى للشئون الاسلامية - القاهرة